عاطف محمد عزايزة

قرية شعب

آثار ظاهرة

وتاريخ مفقود

عاطف محمد عزايزة
قرية شعب: آثار ظاهرة وتاريخ مفقود

الطبعة الأولى، 2011

صورة الغلاف:
مناطق فلسطين الشمالية حيث تشمل قرية شعب بموجب
خريطة بريطانية تعود لعام 1870م
المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND
the 1870s, Survey of Western Palestine

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
يمكن مراسلة المؤلف
على البريد الألكتروني: sirag@netvision.net.il

إنتاج:
دار الأركان للإنتاج والنشر (م. ض.)
بريد ألكتروني: arkan1000@gmail.com

الإهـداء

الى روح والدي

الذي علمني كيف أمسك
القلم وأكتبُ به في هذه
الحياة بصدق وإخلاص
وتفان

الفهرس

قائمة الجداول 7
قائمة الخرائط 8
تقديم الكاتب سلمان ناطور 9
المقدمة 8

الفصل الأول: شعب المسمى، الموقع والتأسيس 15
قريــة شعــب: سبب التسمية 17
المواقع والخرب المحيطة 20
سـكان شعــب: من أسّس قرية شعب ؟! 23

الفصل الثاني: شـعـب: عبْرَ ألف سنة من التاريخ! 25
البحث عن قريـة شعـب في كتب الرحّالة والمؤرخين
ولدى أحد القناصل الأجانـب 29
الرحّـالة الفارسـي «نـاصـر خـسـرو» 29
الرحّالة الأندلسي ابن جبير 30
شعب كما وصفها الرحّالة الأمريكي روبنسون عام 1852 32
شعب كما وصفها القنصل البريطاني «روجرز» عام 1859 34
الكوليرا تضرب قرية شعب عام 1865م 39
شعب كما وصفها الرحّالة الفرنسي «غيرين» عام 1875 40
إحصائية سكان قرية «شعب» عام 1859 بين الحقيقة والخيال 41
مسجد الأربعين : وضوح في الهدم.. وغموض في البناء 44
قصة الكنيستين 47
شعب كما وصفت في كتاب المعلوف... عام 1893 م 49
سكان قرية شعب في الوثائق العثمانية 51
شعب كما عرفتها «الهغناه» 56

الفصل الثالث: شعب في العهد الإسرائيلي: منذ عام 1948 حتى عام 1965 69

تداعيات الحرب على قرية شعب 70

شعب أنقاض.. لا.. ولكن.. عهد جديد..! 73

العهد الجديد 74

خطة الأعمار 74

هيكلية القرية الجديدة 75

أول قرية عربية حديثة! 76

1. حي الإسكان (الشيكونات) 76

2. الشارع الرئيسي 77

ليس بالشيكونات وحدها يحيى الأكراد..! 80

قصة أكراد البقارة والغنامة من هم..؟!

وكيف خذلتهم الأمم المتحدة ..؟! 81

3. الكنيسة النادي..! 86

بنات العين السبعة لم تكن سوى اسطورة...! 87

4. بئر عميقة أم نبع فيَّاض! 89

الخلاصة 91

المصادر والمراجع 92

ملحق: الصور والخرائط 95

قائمة الجداول

جدول رقم 1: عدد سكان قرية شعب عام 1859م – مقارنة عدد السكان والمساحة بسكان ومساحة قرى المنطقة، بموجب تقديرات القنصل «روجرز»	36
جدول رقم 2: عدد سكان قرية شعب عام 1875 –مقارنة عدد سكان القرية بسكان قرى المنطقة –بموجب إحصائيات الرحّالة الفرنسي «غيرين»	36
جدول رقم 3: تطور نمو سكان قرية شعب (1859-1950) مقارنة تطور نمو سكان قرية شعب بتطور نمو سكان قرى ومدن المنطقة	37
جدول رقم 4: نواحي ولاية عكا إبان عام 1852 – يشمل النواحي بالولاية، عدد القرى بكل ناحية، عدد السكان الذكور بكل ناحية موزعين الى -مسلمين ودروز، نصارى ويهود.	42
جدول رقم 5: قضاء ولاية عكا عام 1838م، يشمل المواقع بالقضاء، والتركيبة السكانية فـي كل موقع	43
جدول رقم 6: عدد مساجد وكنائس ولاية عكا إبان عام 1852	48
جدول رقم 7: تطور نمو سكان قرية شعب (1859-2010)	50
جدول رقم 8: يُبين أسماء الكثيرين من سكان قرية شعب , كما وردت فـي سجل الأحصاء السكاني الذي أجراه العثمانيون بالقرية عام 1908 م .	53
جدول رقم 9: يبيّن أحوال قرية شعب عام 1943م، بحسب إحدى وثائق "الهغناه"	57
جدول رقم 10: جدول يبين مساحة الألوية والأقضية بفلسطين مع عدد السكان بكل قضاء، بموجب إحصاء عام 1931	61
جدول رقم 11 : يبين عدد السكان والبيوت فـي أقضية فلسطين عام 1931 . (بموجب الأحصاء الرسمي لحكومة الأنتداب البريطاني منذ 1931/11/18)	63
جدول رقم 12: أرباب عائلات كراد البقارة والغنامة المهجرين ,وهم الذين بقوا فـي قرية شعب منذ عام 1951 الأغلبية منهم بالفترة الحالية متوفـين .	83

قائمة الخرائط

خريطة رقم 1: بلاد عكا الجنوبية، حدود الأقضية وحدود القرى	19
خريطة رقم 2: خريطة لبلادنا منذ عام 1870 م، تظهر موقع قرية شعب، وأسماء المواقع والخرَب المحيطة له بالمنطقة	22
خريطة رقم 3: مجرى وادي الحلزون ونهر النعامين ومصب نهر المقطع	24
خريطة رقم 4: خريطة منذ عام 1856 تُظهر موقع قرية شعب ومجرى وادي الحلزون	33
خريطة رقم 5: خريطة منذ عام 1858 م، تُبيّن موقع قرية شعب	35
خريطة رقم 6: خريطة منذ عام 1862م، تُظهر موقع قرية شعب	38
خريطة رقم 7: خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين، كما أقرت في قرار الجمعية العامة رقم 181، 1947/11/29	71
خريطة رقم 8: مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين، 1948	72
خريطة رقم 9: موقع «عرب الأكراد» كما يظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870	85
خريطة رقم 10: موقع «عرب الأكراد» في شمال فلسطين، كما يظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870	86
خريطة رقم 11: مناطق فلسطين كما تظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870	97
خريطة رقم 12: مناطق فلسطين الشمالية كما تظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870	98
خريطة رقم 13: خريطة مكبرة للخريطة السابقة ويظهر فيها موقع عرب الاكراد وشعب وميعار والدامون.	99
خريطة رقم 14: خريطة لبلادنا منذ عام 1801 رسمها المهندس الفرنسي م. جاكوتين الذي رافق نابليون بونابرت لدى حصاره مدينة عكا في العام 1799	100
خريطة رقم 15: التواجد العسكري لكل القوات العسكرية، أيار 1948	102
خريطة رقم 16: فلسطين، 1948، مع تكبير لموقع قرية شعب	103
خريطة رقم 17: مسالك تهجير السكان من كراد البقارة وكراد الغنامة وشعب والدامون وميعار، 1948	104

تـقـديــم

لتاريخ ظاهر وعن آثار مفقودة

بقلم: الكاتب سلمان ناطور

لم ننتصر حتى الآن في صراعنا على الأرض مع الصهيونية، فهل ننتصر في صراعنا على الرواية؟

يراودني هذا السؤال كلما قرأت جديدا يضيف على الرواية التاريخية الفلسطينية التي ينبغي أن ندوّنها نحن بأقلامنا ومراجعنا وذاكرتنا وحكاياتنا، وإذا كان عجزنا عن تحقيق النصر في معركة الأرض والوطن ناجما عن أسباب خارجة عن الذات الفلسطينية ومحكومة بقوى أكبر منا وبأسلحة سياسية وعسكرية يمتلكها الآخرون، إلا أن العجز في تحقيق النصر على الرواية ناجم فقط عن ضعف الذات الفلسطينية.

تأخرنا كثيرا في الالتفات إلى أهمية تدوين التاريخ كتابيا وشفويا. أهملنا أرشيفنا، استصغرنا حكايتنا، تنازلنا عن آثارنا، اعتمدنا على الغير ووصلت بنا حالة القنوط من أنفسنا إلى التنكر لماضينا خشية أن تديننا الهزيمة، كأننا بهذا «ننفض زيقنا» منها ونضع وزرها كله على الآخرين.

هل نحمّل جيل النكبة مسؤولية إهمال التأرخة؟ وجدانيا. لا! لأنه حمل بما فيه الكفاية من عذاب ومعاناة، أما عقلانيا، فنعم! عليه تقع مسؤولية وصف ما حدث والإدلاء بشهادته التاريخية وبالتنقيب في أرشيفه وجمع قصاصاته وتقاريره وشواهده وصيانة آثاره. ذهب هذا الجيل ولم يبق منه سوى أفراد لا حول لهم ولا قوة.

انتبه الجيل الثاني متأخرا، لا لأنه بريء من تبعة الهزيمة بل لأنه مضطر على مواجهة الحجة بالحجة والرواية بالرواية وتملكه شعور صادق بأن التاريخ قد يعيد نفسه وأن النكبة لم تنته بعد وأن ماضيه أغنى وأجمل وأقوى مما صوره الآخرون.

السنوات الأخيرة تشهد يقظة على تاريخنا. نحاول سد الفراغ وبناء مشروعنا الوطني لصياغة رواية تكون هي روايتنا لننشرها على الملأ المسكون بأساطير الرواية الصهيونية، هذه الرواية التي تبرر اللاعدل وتحول الضحية إلى معتد والمحتل إلى طالب سلام

وتشرعن عنفها وتضع العالم أمام معايير جديدة في الأخلاق مثل «طهارة السلاح» وحرب «من اجل السلام» والوعد الإلهي والبقاء للأقوى. نكتب تاريخنا لا للمعرفة فقط بل لننتصر في معركة البقاء على الأرض وفي الوطن، بشروط الكتابة العلمية الصحيحة والدقيقة والراقية.

يأتي كتاب الأستاذ عاطف عزايزة «قرية شعب، آثار ظاهرة وتاريخ مفقود» عن قريته، إضافة نوعية لهذه اليقظة وهذا الشكل من التارخة، غير الحيادية، لكن العلمية المدعّمة بالوثائق والشهادات، وهو في مجمل الأمر ليس كتابا حصريا عن قرية فلسطينية بل مثالا للقرية الفلسطينية التي انتكبت عام 1948 وتعرضت للمسح التام أو لمحو الآثار وفقد التاريخ. أصبح للكتابة الفلسطينية عن المكان منهجيتها الخاصة، تفرضها عوامل الكتابة المشار إليها سابقا، فهي تاريخية وجغرافية وأنتروبولوجية في آن واحد، ولا كتابة عن مكان دون العودة إلى التأسيس كما يبدأ المؤلف كتابه بفصل «المسمى، الموقع والتأسيس» فهو ضروري لتثبيت الوجود التاريخي أولا والحق التاريخي المتنازع عليه ليطال الأسماء التي تشتد الحملة عليها في هذه الأيام، حيث تشرع قوانين لمحو الأسماء العربية واستبدالها بأسماء عبرية يهودية لتهويد المكان جسدا وهوية.

وفي قراءة المؤلف للمراجع القليلة التي ذكرت قريته، ولو بشكل عابر، في مدونات رحالة عرب وأجانب تثبت أنها قائمة منذ ألف عام فهو يثير شغفا شعوريا وفكريا لمعرفة سبل الحياة ومكونات مجتمع هذه القرى العربي والتي حافظت على هويتها رغم تعاقب المحتلين والغزاة.

تشكل النكبة المنعطف الأهم في تاريخ الشعب الفلسطيني المعاصر ويتوقف الكاتب عند نكبة قريته شعب. هذه القرية، مثل العديد من قرانا الباقية، هجر منها كثيرون وهجر إليها كثيرون ولكل قرية حكايتها، لكن المؤلف يشير إلى حالة نكبوية مختلفة وهي مصير بلدتي اكراد البقارة والغتامة في أرض الحولة واللتين هجر أهلهما ثلاث مرات. رغم أنهم نجوا من التهجير في عام النكبة، إلا أن إسرائيل هجرتهم العام 1951 إلى شعب وبعد نضال أعيد عدد كبير منهم إلى قريتيهم ولكن في العام 1956، وبالتوازي مع مجزرة كفر قاسم في بداية العدوان على مصر، هجروا إلى الجولان السوري وفي العام 1967 هجروا منه إلى سوريا. لم يكتب الكثير عن هاتين القريتين ولعل توقف الكاتب عندهما يفتح الملف من جديد ويفضح إحدى أبشع جرائم الصهيونية.

يبدو واضحا أن الأستاذ عاطف بذل جهدا عظيما في البحث والدراسة ليصدر كتابا له قيمته التاريخية والعلمية والوطنية أيضا ولو كثرت الكتب المماثلة عن قرانا ومدننا، ماضيها وحاضرها، لأصبحنا: كما ينبغي أن نكون، نكتب لتاريخ ظاهر عن آثار مفقودة.

المقدمة

عند مراجعة أبرز الدراسات التاريخية[1] التي تمّ نشرها عن قرية شعب، يتكون الانطباع لدينا ان الفترة الزمنية التي جاءت لتغطيها تلك الدراسات هي فترة زمنية محدّدة، لقد جاءت لتغطي نحو ستين سنة من تاريخ هذه القرية، وهي ـ السنوات الممتدة من تسعينيات القرن التاسع عشر حتى أربعينيات القرن العشرين.

رغم ان هذه الكتابات عن قرية شعب كانت واضحة وقد تطرقت الى جوانب عديدة تخص هذه القرية الجليلية الا اننا نلاحظ انها افتقرت الى تغطية حقب زمنية اخرى، كما ولم يتطرق الدارسون من خلالها الى جوانب اجتماعية اقتصادية سياسية بارزة، مع اننا نعلم بان القرية شهدت تغيّرات جمّة وفي شتى الميادين والمجالات عبر مرّ العصور.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توسيع دائرة المعلومات حول القرية والكشف عن جوانب جديدة وفي فترات زمنية مختلفة اضافة لما تمّ نشره في دراسات سابقة عن قرية «شعب»، كما انها تهدف إلى تعريف الناس بتاريخ هذه القرية بشكل يتَّسم بالشمولية والموضوعية.

ما يميِّز الدراسة أنها ستسلط الضوء وستبحث في أعماق نحو 1000 سنة 2، من تاريخ هذه القرية، كما انها ستضيف معلومات جديدة، تنشر لأول مرة، في دراسة تاريخية!

الدراسة هي بمثابة ثمرة بحث دؤوب وعمل متواصل، استمر فترة زمنية طويلة، متعلق بدراسة تاريخية أخرى لها علاقة بتاريخ هذه القرية لم تنشر بعد.

1 أنظر "الدراسات السابقة"، لاحقا في هذه الدراسة.
2 منذ بداية الحروب الصليبية.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على مصادر ومنشورات عربية تطرقت إلى قرية شعب، كما انها تعتمد على مصادر تاريخية جديدة لم يلجأ اليها أصحاب الدراسات السابقة، مثل المراجع العربية القديمة، كتب الرحّالة الأجانب، وثائق ارشيف الدولة، ارشيف «الهاغناة»، أرشيف «الجيش الإسرائيلي»، الإرشيف البريطاني، وصحف عبرية قديمة...
تبحث الدراسة في المواضيع التالية: موقع شعب، سكان شعب، سبر أغوار قرية شعب عبر 1000 سنة من التاريخ، وشعب في العهد الإسرائيلي منذ عام 1948 حتى عام 1965..![3]

الدراسات السابقة

1. الفلاحون الفلسطينيون من الإقتلاع إلى الثورة، روزماري صايغ، بيروت، لبنان، 1980. تورد روز ماري الصايغ بهذا الكتاب: «ذكريات من قرية «الشعب»، التي تقول أن ز.ك. أعطاه لها: (صفحات 17-20)، وتقول أن ما أعطاه لها ز.ك. يستحق أن يقتطف بأكمله سجلاً تاريخيًا وموثوقًا فيه... أما بالنسبة لما يُقال في هذا السجل فهو بمثابة وصف للحياة الاجتماعية في القرية في فترة حكم الانتداب البريطاني على فلسطين.

2. بلادنا فلسطين، موسوعة، مصطفى مراد الدباغ، جزء 7، صفحات 282-284.
تتضمن هذه الصفحات معطيات هامَّة جدا عن قرية شعب مثل: سبب التسمية، موقع القرية، آثار القرية، مساحة الأراضي، السكان، والوضع التعليمي.

3. شعب وحاميتها، أحدث الدراسات التاريخية التي كتبت عن قرية شعب، لصاحبها ياسر أحمد علي، بيروت، لبنان، 2007.
ما يميز هذه الدراسة أنها دراسة وافية وشاملة، وغطّت بعمق نحو 50 سنة من تاريخ هذه القرية، حيث هي السنوات السابقة لحرب فلسطين عام 1948م بين الدول العربية واسرائيل.

4. ولاية بيروت، القسم الجنوبي 1، محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك. هذا

3 العام الذي وصلت فيه شبكة المياه للقرية.

المؤلف المُكون من جزأين، يورد فيه أصحابه، باب «الأحوال العمومية في عكا»، صفحات 274 و277، ما له علاقة بقرية شعب، مثل عدد السكان فيها عام 1914م، وإقامة مدرسة ابتدائية في القرية في ذلك الوقت.

صعوبات البحث

بصفة عامة هناك شحّ في المعلومات في غالبية المصادر عن قرية شعب، لا سيّما في تلك القديمة منها التي حاولت عن طريقها سبر أغوار قرية شعب، على مدى نحو 1000 سنة – لكني رغم ذلك، وجدت شيئا ما فيها ذكّرني بالقول: «من جد وجد..»!

قرية شعب

آثار ظاهرة وتاريخ مفقود

الفصل الأول

شعب

المسمى، الموقع والتأسيس

قرية شعب
سبب التسمية

الاسم الحالي لقرية شعب، اسم عربي مائة بالمائة ولا شكّ في ذلك، وهو ما يزيد الاقتناع لدينا أن العرب هم أول من أطلق هذه التسمية على القرية. قد تكون التسمية مأخوذه من «شعاب»، وهي السِمة الجغرافية البارزة للموقع، حيث تحيطه الشعاب والطرق والوديان هنا من كل جانب، فمن الواضح أن صفة الموقع، هي التي جعلت القبائل العربية القديمة تطلق عليه هذه التسمية «شعب».

موقع القرية هنا، عند مقارنته مع مواقع المنطقة المجاورة، نرى أنه مُغلق من جهاته الثلاث بسلاسل جبلية (شمالاً، وجنوبًا، وشرقًا)، حيث شقّت هذه السلاسل في كثير من نقاط الموقع هنا الشعاب والطرق والوديان والروافد المائية الكثيرة. إذا، كما نرى «شعب» مأخوذة من «شعاب»[4]، وهي السِمة البارزة للموقع حيث تأسّست القرية.

نرجّح في نفس السياق اشارة بعض الدارسين إلى مُفردة «SAAB»- وهي قرية رومانية قديمة، يُعتقد أنها كانت موجودة هنا وتأسست على أنقاضها قرية «شعب»، كما اننا نرجّح في نفس السياق الى اشارة البعض إلى «שאב»[5]، ومعناها بالعربية «نشل»، نسبة إلى موقع

4 يقول الفيروز آبادي، في القاموس المحيط: "الشَعب هو الجبل وهو موصل قبائل الرأس، وهو بطن من همدان «والشعب بالكسر كما يقول أيضا هو الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن الأرض أو ما إنفرج بين الجبلين أما الشعبة بحسب ما يقول فهو صدع في الجبل يأوي اليه المطر وجمعها شُعباً وشعاب وانشعب صار ذا شُعب، ويقول آخر –عبد الله بن عبد العزيز، البكري الأندلسي (أبو عبيد)، في "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع"، شُعبى على وزن فُعلى هي جُبيلات متشعبات ولذلك قيل شُعبى.

5 قال عنها المؤرخ اليهودي "يوسفوس فلابيوس"، الذي عاش بالقرن الأول الميلادي، وشهد حصار بلدة "يودفات " على يد القائد الروماني "أسفيانوس "، عام 67 م، أنها أي قرية "شعب" أو "SAAB"، كانت بلدة اليهودي "אלעזר בן שמאי" الذي حارب الرومان بشجاعة فائقة أثناء حصار حصن " يودفات". בן מתתיהו, יוסף (יוספוספלביוס), מלחמות היהודים, מהדורה חמישית מתוקנת, הוצאת ראובן מס בע"מ, ירושלים 1993.עמ 168.

القرية الذي كانت تنتشر به في الماضي الينابيع والمياه والآبار العديدة.
بصفة عامة، سواء كانت هذه أو تلك، فـ «شعب» تظل هي الصفة البارزة للموقع، حيث تأسّست هذه القرية، واننا ما زلنا نرجّح صحة التسمية العربية وذلك للأسباب التالية:

1. الإسم نفسه عربي وجذره «ش ـ ع ـ ب»، قالت العرب: «وقد شَعَب منه شِعَبُ يتدور في أعلى القصبة[6]...»، كما أن مشتقاته مثل «شعاب» و «شعب» و«شعبة»، ليست غريبة عن الأذن العربية، إضافة لمكتسبات الإسم الموروثة من حضارة العرب وتقاليدهم العريقة.
رُوي أنه قيل له صلى اللّه عليه وسلم: أيُّ الناس أفضل؟ قال «مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل اللّه تعالى» قيل: ثم من؟ قال «رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شرّه».
وقال أحد الشعراء الأندلسيين:

إذا قذفت بي حيثما شاءت النوى ففي كل شعب لي إليك طريق

2. تنتشر هناك في بعض بلدان العالم العربي، نفس التسمية التي يحملها موقع «شعب» مثل «شعب» بالمملكة العربية السعودية ومدينة «شعب» باليمن.

3. من المُفارقات ان أسماء بعض أماكن «شعب» القديمة مثل منطقة «العريض» و«الديسة» [7] وسهل «شعب»، فجميع هذه الأسماء، نجد أسماء شبيهة لها بالمملكة العربية السعودية، حيث أنها تُطلق هناك على أسماء أماكن بالمملكة.

4. أسماء أماكن قديمة أخرى عرفت في «شعب»، مثل «الجنينة»، نجد اسم شبيه له بمنطقة حوران السورية، حيث انه يطلق هناك على أحد مواقع المنطقة.

5. تشير غالبية الأسماء الواردة في هذه الدراسة، الى أن نواة عشائر «شعب»

6 أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل، المختصر في أخبار البشر، ج 4،القاهرة 1907، ص 68.

7 الديسة، هي إسم الموقع الذي تقع عليه «مستوطنة شوراشيم» الحالية . "للديسة"، إسم آخر عُرفت به في الماضي هو "خربَة القزاز" (Kh. elKazaz the ruin of glass). أما ظهر الجبل الذي يعلو "الديسة" من الجهة الشمالية والذي تقع عليه مستوطنة «تسوريت» الحالية فله هو الآخر إسم عرف به في الماضي هو "خلة الطّف " (khallet et Taf). أما بالنسبة للجبل الذي يقابل قرية شعب من الجهة الشمالية والذي تقع عليه هناك في أعلى القمة مستوطنتي «جيلون وتسوريت»، فهذا الجبل تحديدا الجزء المعروف منه حاليا بـ "قلعة الشيخ" فهذه "القلعة" كانت تُعرف بالماضي سنة 1870 م بـ "القنيطرة" (el kaneitrah The little arch) حيث تعني الهضبة المنخفضة أو السفح المنخفض. انظر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s, Survey of Western Palestine: THE Maps, Sheets 5.

الأولية، التي وصلت هذه القرية في الماضي وصلتها إما عن طريق الجزيرة العربية أو عن طريق منطقة حوران السورية، حيث قامت في حينه تلك العشائر بنقل أسماء أماكنها القديمة، إلى موقعها الجديد، وهذا شيء مألوف في عادات العرب وفي تقاليدهم الموروثة.

6. الموقع الذي تأسّست عليه قرية «شعب»، والذي شقّت منه شعاب كثيرة يُدرك جيدا عندما يُعرف، أن غالبية تلك القرى والمواقع المجاورة له بالمنطقة، كانت تُغطي قديما أطرافها المستنقعات، فسهل عكا، والبطوف —ووادي سلامة— والرامة ومجد الكروم حتى سهل شعب نفسه الذي جفّفته الدولة العثمانية إبان فترة الثلاثينيات من القرن التاسع عشر [8]، فكل هذه السهول جميعا كانت تغطيها قديما المستنقعات.

خريطة رقم 1: بلاد عكا الجنوبية، حدود الأقضية وحدود القرى

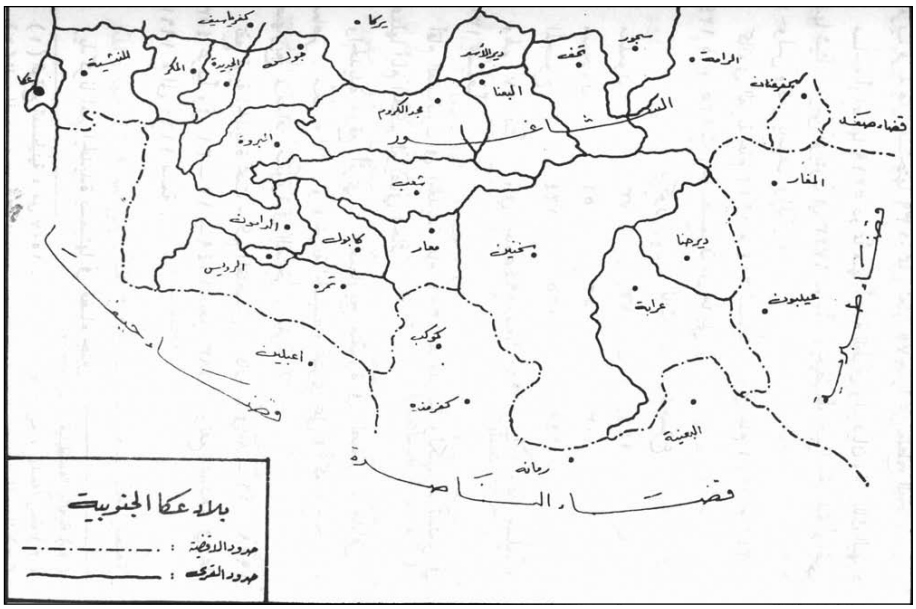

المصدر: وليد الخالدي، كي لا ننسى. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1993

8 Robinson E.and Smith E.and others.Later Biblical Researches in Palestine (Ajournal of-travels in the year 1852).London,1856.p 85.

المواقع والخرب المحيطة

1. خربة يعنين: تقع في الجهة الغربية من القرية، ترتفع نحو 50 م عن سطح البحر، وهي تلّة منعزلة، زارها الرحّالة الفرنسي «غيرين» عام 1875 م، وكتب عنها: «إنها أطلال لقرية قديمة كانت تغطيها ذات يوم المنازل بأعلى القمة وفي سفوح المنحدرات أما منازلها فقد بُنيت على شكل صفوف متتالية كانت تدل على عراقة وحضارة مزدهرة في عصرها. كانت تنمو فيها أشجار التين والرمّان...» وما زالت فيها بقايا من هذه الأشجار الى يومنا هذا.

2. القنيطرة: تقع في الجهة الشمالية من القرية وهي نُتوء صخري بارز يظهر في سفح الجبل حيث ترتفع نحو 150م عن سطح البحر، وتُعرف حاليا بـ «قلعة الشيخ»[9].

3. خربة القزاز: تقع في الجهة الشمالية الشرقية من القرية، وهي موقع الديسة الذي تقع عليه مستوطنة «شوراشيم» الحالية.

4. خلّة الطَّف: بقعة ظهر الجبل الذي يعلو «الديسة» من الجهة الشمالية والذي تقع عليه حاليا مستوطنة «تسوريت».
ورد في «لسان العرب»، الطّف هو ما أشرف من ارض العرب على ريف العراق وطفُّ الفرات: شَطُّه، سمي بذلك لدُنُوِّه وقيل: الطف ساحل البحر وفِناء الدار. والطَّف اسم موضع بناحية الكوفة. وفي حديث مَقْتل الحسين، عليه السلام: أَنه يُقتل بالطف سمي به لأَنه طرَفُ البرّ مما يلي الفُرات وكانت تجري يومئذ قريباً منهُ. والطَّفُّ سَفْحُ الجبَل أَيضاً.

9 كما وان الجبل كله كان يطلق عليه جبل القنيطرة. انظر: GUERIN "HARBET DJALOUN." Djabel Kenitrah.

5. وادي عبيب : (Wady Obeib .The valley of the little torrent) يقع شرق جنوبي القرية، الى الشرق من قرية ميعار التي تقوم على انقاضها حاليا مستوطنة «ياعد».يشقّ هذا الوادي طريقه في فجاج الجبل هناك متجها شتاء من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالية الى أن يصل وادي شعب فيصب فيه.

6. وادي شعب (The valley of the mountain spur): يقع في الجهة الشمالية من القرية، حيث يصب في نهر «النعامين» جنوبي مدينة عكا. لهذا الوادي اسم آخر يعرف به حيث هو «وادي الحلزون». هناك خريطة منذ عام 1856 تطلق على وادي شعب وادي الحلزون (W.Halazon The valley of the snail. valley runs to Nahr Namin, near which the murex used to be caught) وهناك خريطة أخرى منذ عام 1858 تطلق عليه وادي الشاغور أو وادي شعب

6. خربة جِلون [10] تقع في الجهة الشمالية من القرية فوق ظهر الجبل الذي تقوم عليه مستوطنة «جيلون» الحالية.

7. خربة البزوعية kh.Bezewayeh، تقع على طرف المدخل الغربي الجنوبي للقرية وذلك وسط المسافة الفاصلة بين قريتي كابول وشعب. يقال في اللغة تبزع الغلام أي ظرُف ويقال أيضا تبزّع الشرّ أي هاج وتفاقم. لسان العرب، ابن منظور. والبزوعية كانت تعرف أثناء القرن الـ 13 بـ «البايوحية» ،وهي احدى نواحي مملكة القدس اللاتينية التي استقرت عليها الهدنة بين السلطان قلاوون وحكام عكا الصليبيين أثناء عام 1283م[11]

10 تقع على ارتفاع نحو 270 م فوق سطح البحر.

11 تمَّ الإتفاق بين الطرفين، على ان تكون مدة هذه الهدنة عشر سنين، وعشرة أشهر، وعشرة أيام، وعشر ساعات. إلى "البايوحية" يشير القلقشندي بكتابه «صبح الأعشى» ضمن النواحي التي تضمَّنتها هذه الهدنة وهي "مدينة عكا وبساتينها، وأراضيها وطواحينها، وما يختَّص بها من كرومها، وما لها من حقوق حولها، وما تقرَّر لها من بلاد في هذه الهدنة" وعدتها بما فيها من مزارع ثلاثة وسبعون ناحية خاصاً للفرنج" وهي: البَصَّة ومزرعتها، مَجْدَل، حمصين رأس عَبْده، المنواث ومزرعتها، الكابرة ومزرعتها، نصف وفيه جبعون، كفر بردى ومزرعتها، كوكب عمقا ومزرعتها، المونية، كفر ياسيف ومزرعتها، توسيان، مكر حرسين ومزرعتها، الحديدة، الغياضة، العطوانية، مرتوقا الحارثية، ثمرا، الطرة، الريب، البايوحية ومزرعتها، العرج ومزرعتها، المزرعة السميرية البيضاء، دعوق والطاحون، كردايه والطاحون، حدرول، تل النحل، الغار، الرخ والمجدل، تل كيسان، البروة، الرامون، ساسا السياسية، الشبكية، المشرقية، العطرانية، المنيير، اكليل، هرياسيف العربية، هوشة، الزراعة الجديدة الشمالية، الرحاحيه، قسطه، كفرنبتل، الدويرات، ماصوب، متماس، العباسية، سيعانة، عين الملك، المنصورة، الرصيفة، حتانا، سرطا، كفرتا، أرض الزراعة، رولس، صغد عدي، سفرعم، هذه البلاد المذكورة «تكون» خاصاً للفرنج... القلقشندي، أحمد بن علي، "صبح الأعشى".

خريطة رقم 2: خريطة لبلادنا منذ عام 1870 م، تظهر موقع قرية شعب، وأسماء المواقع والخِرَب المحيطة له بالمنطقة [12].

12 HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine :THE-Maps,Sheets 5.

سكان شعب
من أسسَّ قرية شعب؟

تشير الدلائل التاريخية المتعلقة بقرية شعب، إلى أن قبيلة عربية تدعى «بنوخالد»، وصل أفرادها، إبان فترة الأربعينيات من القرن الثامن عشر إلى قرية شعب، وأسسوا فيها مسجدا حمل اسم تلك القبيلة، حيث أن الكتابة الحجرية المنقوشة هناك على باب المسجد تؤكد صحة هذه الحادثة وتؤكد إن عملية بناء المسجد تلك تمّت عام 1161 هـ 1748 م.[13] في الحقيقة أننا لم نعثر في أي مرجع تاريخي، على أي أثر يشير إلى قبيلة أخرى، غير قبيلة «بني خالد» وصلت هذه القرية قبل تلك الفترة. صحيح انه كان يسكنها حينذاك مسيحيون عرب—لكن هؤلاء وصلوا القرية بعد وصول قبيلة «بنو خالد» اليها.

يقول الكاتب والمؤرخ اللبناني عيسى اسكندر المعلوف في كتابه «دواني القطوف في تاريخ بني معلوف»:

> «وأما بنو المعلوف فاستولوا على المغارة التي بَشر فيها الملك جبرائيل العذراء، وهي تستقي من العين، وبنوا لها درجا لا يزال قائما إلى عهدنا وكانوا يسرجون المغارة كل ليلة، وسيّم منهم كاهن لإقامة الفروض الدينية وتقربوا من الشيخ ظاهر الذي كان قد ابتنى له قصرا في الناصرة وسكنها، وكان يحب بني المعلوف واتخذ منهم أعوانا واعتمد عليهم في حروبه وأقطعهم بعض الأراضي في مرج ابن عامر وشعب لا تزال في أيديهم إلى عهدنا»[14].

13 ما تزال توجد هناك لوحة حجرية تظهر فوق باب المسجد، محفور عليها ثلاث أبيات شعر تؤكد صحة هذه الحادثة فتقول تلك الأبيات:

أَبْنَاء خَالِدَ بِالثَّوَابِ حَظِيتُم ... بِقُصُورِ عَدْنٍ فِي رِضى الوَهَّابِ
إِذْ شِدْتُم البُنيان فِي شَعَب بِمَا ... أَنْشَأْتُم مِنْ مَسْجِد التَوَّابِ
عِنْد العُلِيمِيّ الوَلِيُّ فَارِخَنَ ... خَيْرُ البِقَاعِ لِمَسْجِد أَوَّابِ

يشار أن السلطان العثماني الذي بُنيَ في عهده مسجد قبيلة "بنوَ خالد" هوَ السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني، الذي حكم بالفترة الواقعة ما بين الأعوام 1730–1754م.

14 المعلوف، عيسى اسكندر، دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف، بعبدا، لبنان، 8/1907.ص 130.

تجدر الإشارة إن حادثة بنو المعلوف هذه حدثت إبان عهد الظاهر العمر الزيداني، الذي حكم بالفترة الواقعة ما بين الأعوام 1750-1775 م. على أية حال بالنسبة لرواية «بني المعلوف» هذه ومعرفة تفاصيل أخرى عنها يقول المعلوف :

> «...ثم ساموا منهم أول كاهن الخوري توما بن نعمة المعلوف المُلقب بالنجّار وكانوا هناك مظهرا للأكرام ونالوا نفوذا عظيما وبعد وفاة حاكم طرابلس الشام ذهب بعض أنسبائهم من كفر عقاب والمحيدثة وعشقوت واقنعوهم بالعودة إلى لبنان فعاد بعضهم وسكن حمارة في البقاع ولم يطل بهم المقام حتى عادوا إلى الناصرة وانتقل فرع النجار إلى شعب ومنها إلى جهات كثيرة في تلك الضواحي...» 15

عُمومًا ما يهمّنا في هذه الرواية، و—رواية بني خالد ــ إن كلا الروايتين، تؤكدان ما قلته سابقا وهو انه لا يوجد لدينا أيّ دليل حتى الآن باستثناء هاتين الروايتين، يشير إلى سكن عرب آخرين قرية شعب قبل ذلك! نستنتج انه من المؤكد إن العرب سكنوا هذه القرية قبل ذلك، ومن المؤكد أيضا أن أخبارهم انقطعت عنا اواندثرت ــ لكن متى حدث ذلك؟! وما هو السبب؟! فهذه أسئلة ما تزال الأجوبة عنها مجهولة بالنسبة لنا..!

خريطة رقم 3: مجرى وادي الحلزون ونهر النعامين ومصب نهر المقطع

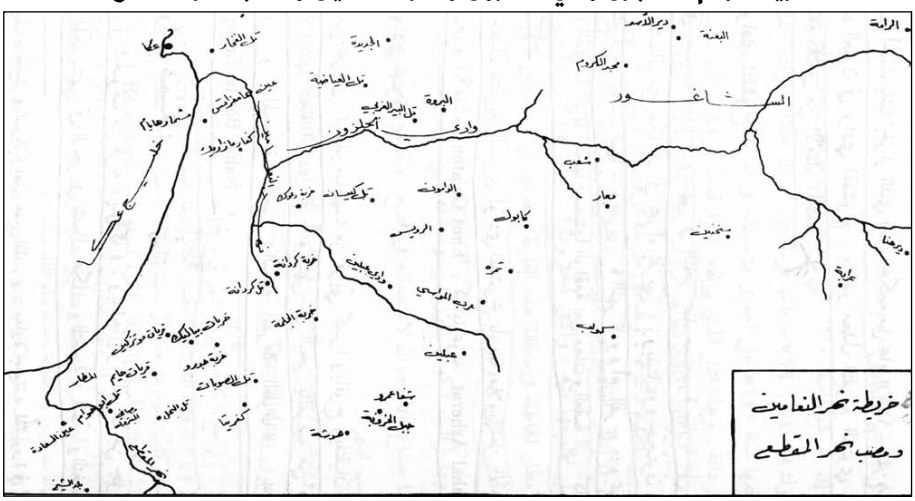

المصدر: موقع «فلسطين فـي الذاكرة» palestineremembered.com

15 المرجع السابق، ص 272-273.

بالرغم من عدم وجود الأدلة، فاننا نرجّح أن يكون ذاك في بداية السنوات الأولى للحروب الصليبية، حيث ان تلك الحروب قضت في حينه على الكثير من العرب والمسلمين سكان هذه الديار، ومن ضمنهم، وهو الأمر الذي نرجّحه هنا سكان قرية شعب..!
على أية حال، ما تزال هناك رواية في شعب يتناقلها السكان المحليون تقول إن مقام -الولي «العليمي»، المُجاور للمسجد القديم بالقرية تعود فترة وجوده بهذه القرية إلى عهد صلاح الدين الأيوبي، حيث ان صاحب هذا المقام، بحسب تلك الرواية هو أحد مجاهدي صلاح الدين الأيوبي، الذي استشهد في إحدى معارك المسلمين ضد الصليبيين بالمنطقة..!

في الواقع حاولت التحقّق من صحة هذه الرواية! لكنني لم أعثر على أي مرجع تاريخي يؤكد صحة ذلك —وان مجمل ما تحققت منه وجود كلمة تشير إلى رجل فقير يدعى «حسن العليمي» كان يخدم إبان تلك الفترة —بداية السنوات الأولى للحروب الصليبية — قبر الشيخ علي بن عليم في منطقة الساحل.[16]

16 المقريزي، أبو العباس أحمد، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997. ص 75. علي بن عليم أو المشهور عند الناس بعلي بن عليل، هو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب يُعتقد بأنه أعظم الأولياء المشهورين بهذه البلاد، كما انه وبحسب ما يعتقد صاحب كرامات وخوارق ومعجزات. ضريحه يقع على تلة قريبة من مدينة "هرتسليا"(أرسوف سابقا) حيث تقع هناك لدى الشاطئ القريب بالمنطقة. ترجح أغلب الروايات انه استشهد في زمن بداية الحروب الصليبية ودفن في هذا المكان عام 474 هـ (1096 م) قال عنه صاحب كتاب «الأنس الجليل»، الشيخ مجير الدين الحنبلي العليمي: "وقد أخبرت إن الأفرنج اذا اقبلوا على ضريحه وهم في البحر كشفوا رؤوسهم ونكسوها نحوه وكانت وفاته سنة 474 هـ"، وانه لما نزل الملك الظاهر بيبرس يوم فتح يافا وأرسوف زاره ونذر النذور والأوقاف ودعا عند قبره فيسر الله له فتح البلاد وفي كل سنة له موسم في زمن الصيف يقصده الناس من البلاد البعيدة والقريبة... الحنبلي، مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج 2، ص 72.

قرية شعب

آثار ظاهرة وتاريخ مفقود

الفصل الثاني

شعب:

عبرَ ألف سنة من التاريخ!

شح المعلومات التاريخية المتوفرة لدينا عن قرية ـ شعب ـ بخصوص الفترة التاريخية التي سبقت القرن الثامن عشر [17]، يشير إلى أن هذه القرية كانت أنقاضا في تلك الفترة، كما انه يشير الى أن تاريخها المعلوم المتواصل يبدأ منذ فترة بناء مسجد قبيلة بني خالد عام 1748م، وعلى انه يبلغ الآن نحو 263 عاما [18].

17 أخذت تظهر المعلومات والأدلة التاريخية بوضوح، عن قرية شعب منذ القرن الثامن عشر.. بينما هي قبل ذلك غير واضحة أو تكاد تكون مفقودة..!

18 مجموع السنوات التي مرّت على قرية شعب منذ عام 1748 م حتى عام 2010 م، تبلغ نحو 263 عاما.

البحث عن قرية شعب
في كتب الرحالة والمؤرخين
ولدى أحد القناصل الأجانب

الرحالة الفارسي «ناصر خسرو»[19]

زار الرحّالة الفارسي «ناصر خسرو»، مدينة عكا أثناء القرن الحادي عشر،حيث انه انتقل منها إلى زيارة بعض الأماكن في تلك المنطقة، مثل «البروة» و«الدامون» و«عبلين» صحيح إنه اقترب من قرية شعب لدى وصوله قرية الدامون المجاورة ــ لكنه لم يصل إليها ليترك لنا شيئا، من أخبارها في ذلك العصر.

يقول الرحّالة الفارسي «ناصر خسرو» أثناء زيارته تلك للمنطقة:

> «وحين يذهب المسافر من «عكة»20 ناحية المشرق يجد جبلا به مشاهد الأنبياء عليهم السلام!، وهذا الجبل واقع على جانب الطريق المؤدي إلى الرملة 21...! وقد عزمت على التبرّك بزيارة هذه المشاهد والتقرّب إلى الله تبارك وتعالى وقد قال سكان «عكة» إن في الطريق أشرارا يتعرضون لمن يرون من الغرباء وينهبون ما معهم فأودعت نفقتي في مسجد عكة وخرجت من بابها الشرقي يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان سنة 338 هـ /5

19 رحّالة فارسي استمرت رحلته مُدَّة ست سنوات (1047–1052 م)، زار خلالها البلاد السورية ومصر والجزيرة العربية والعراق. من جملة المواقع التي زارها في بلادنا كانت مدينة عكا وطبرية وحيفا وقيسارية والرملة وبيت المقدس والخليل وغيرها. في مقدمة كتابه "سفر نامة"، يحكي عن الأسباب التي دفعته بالخروج لهذه الرحلة حيث يقول: "ثمَّ ذهبت إلى جزجانان فمكثت بها حوالي شهر ظللت أشرب الخمر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "قولوا الحق ولوا على أنفسكم"، حتى اذا كانت ذات ليلة رأيت في المنام رجلا يقول لي "إلى متى تشرب هذا الشراب الذي يسلب لب الرجال، خير لك أن تصحو، فأجبت إن الحكماء لا يستطيعون شيئا غير هذا يقلل هموم الدنيا، فأجاب إن التسرية عن النفس لا تأتي بفقد الشعور والعقل، والحكيم لا يستطيع إن يقول إن الرجل المسلوب الفؤاد يصلح هاديا للناس، بل ينبغي عليه أن يبحث عما يزيد العقل والحكمة، قلت أنى لي هذا، قال من جد وجد، ثم أشار إلى القبلة، ولم يقل شيئا، فلما صحوت من النوم، كانت هذه الرؤيا ماثلة بأكملها أمامي، وقد أثَّرت فيّ، فقلت في نفسي صَحوْت من النوم البارحة، وينبغي أن أصحو من نوم أربعين سنة خَلَت، وأمعنت الفكر فوجدتني، لن أسعد ما لم أعدل عن سلوكي.." خسرو، ناصر، أبو معين الدين القبادياني المروزي. ص 2.

20 هي مكتوبة على هذا النحو من المصدر.

21 كانت من جملة المواقع التي حظيت باهتمام الرحّالة "ناصر خسرو"، حيث زارها لاحقا اثناء رحلته تلك، والرملة منذ ان بناها الخليفة الأموي "سليمان بن عبد الملك" في بداية القرن الثامن للميلاد، ولمدة 300 سنة، ظلت تعتبر واحدة من المدن الرئيسية في العالم الأسلامي،حيث كانت تضاهي مدنا كبغداد والقاهرة ودمشق. الفسطاط، مجلة تاريخية.

مارس 1047 م، وقد زرت في اليوم الأول قبر «عُك» باني المدينة! وهو أحد الصالحين الأولياء وكنت حائرا إذا لم يكن معي دليل يُرشدني وفجأة تعرّفت في اليوم نفسه بفضل من الله، تبارك وتعالى برجل من العجم آتى من آذربيجان للتبرّك بزيارة المشاهد مرة أخرى، فشكرت لله تبارك وتعالى هبته وصليت ركعتين وسجدت له شكرا على توفيقه إياي لأفي بعزمي، ثم بلغت قرية تسمى «بروة» وزرت قبر عيش وشمعون عليهما السلام ومن هناك بلغت «مغارك» التي تسمى «دامون»..! فزرت المشهد المعروف بقبر ذي الكفل عليه السلام ثم واصلت السير إلى قرية أخرى تسمى «أعبلين» 22... ثم يبتعد عن محيط المنطقة ويواصل طريقه باتجاه بلدة طبرية...!

الرحالة الأندلسي ابن جبير [23]

زار الرحّالة ابن جبير مدينة عكا ـ عام 1183م[24]- وذلك بعد مرور نحو قرنين ونصف من الزمن من زيارة الرحّالة «ناصر خسرو»، هذه المدينة. ابن جبير يصف أثناء تلك الزيارة، ضياع كانت عامرة بمنطقة عكا ـ لكنه لم يتطرق الى أسماء تلك الضياع والقرى، التي تحدّث عنها من قبل الرحّالة «ناصر خسرو»... كل ما تحدّث عنه ـ ابن حبير ـ أثناء تلك الزيارة هو:

«إن هاتين المدينتين عكة وصور، لا بساتين حولهما، وانما هما في بسيط من الأرض أفيح متصل بسيف البحر والفواكه تُجلب اليهما من بساتينهما التي بالقرب منهما، ولهما عِمالة مُتسعة، والجبال التي تَقرب منهما معمورة بالضياع، ومنها تُجبى الثمرات اليهما...»[25].

22 المرجع السابق، ص 11. كانت تخضع بلاد الشام، أثناء رحلة الرحّالة ناصر خسرو تلك، لحكم الدولة الفاطمية الشيعية بمصر، حيث خرجت تلك الأسرة عن طوع الدولة العباسية السنية ببغداد وأقامت لها دولة بمصر دانت في ذلك الوقت بالمذهب الشيعي فاستمرت بالحكم لمدة (262 عام) من عام 909م - 1171م. لذلك لا عجب بأن نرى وقع المذهب الشيعي ومؤثراته المذهبية من تعظيم للمشاهد، وتبرك بالقبور، أثناء رحلة الرحّالة «الفارسي» "ناصر خسرو"..!

23 1144-1217م، هو أبو الحسين، محمد بن أحمد بن جبير الكناني، الأندلسي، الشاطبي، البلنسي، وُلد في بلنسية، كان من علماء الأندلس في الفقه والحديث –لكن شهرته لم تقم إلا على كتابه المعروف "برحلة ابن جبير"، الذي وضعه بعد أن قام برحلات ثلاث، أهمها رحلة استغرقت أكثر من ثلاث سنوات بدأها عام 1182م وختمها عام 1185 م، حيث انها الرحلة التي زار خلالها ابن جبير مدينة عكا. توفي في مصر عام 1217م.

24 في فترة الحكم الصليبي للمدينة، قبل أربع سنوات من معركة حطين عام (1187م).

25 ابن جبير، أبو الحسين محمد، رحلة. ص 283.

هكذا يصف ابن جبير مدينة عكة والمنطقة المحيطة بها إبان عام 1183م! فهل كانت شعب واحدة من تلك الضياع التي أشار اليها؟! هل كانت ضيعة صليبية عامرة بالمنطقة في ذلك الوقت؟! أم انها كانت مجرد أنقاض اسلامية مندثرة بفعل الحروب الصليبية التي حدثت في ذلك العصر [26]؟! لماذا لا نرى لها أيّ أثر في المراجع والكتب التاريخية العربية المتعلقة بهذه الفترة ؟! هل الولي العليمي، هو أحد أبناء قرية شعب الذين عاشوا فيها قبل السنوات الأخيرة من القرن الحادي عشر[27].. هل كان أمير حرب أم مجاهد أم هو مجرد ولي صالح عاش بالقرية قبل بدء الحروب الصليبية..! هل يفسر ذلك معلوماتنا المفقودة عنه إبان فترة الحروب الصليبية وأثناء معارك صلاح الدين الأيوبي..؟! لماذا نعتقد انه مجاهد أو أمير حرب من أمراء صلاح الدين ولا دليل لدينا على ذلك[28]؟! كيف اذا وصلنا هذا الاسم؟! أم انه كان وبحسب ما قلت سابقا مجرد ولي صالح عاش بالقرية قبل بدء الحروب الصليبية؟!!

مهما يكن من أمر، وبالنسبة للولي ــ العليمي، والفترة الزمنية التي عاش فيها، وبالعودة الى تقصي أخبار قرية شعب على مدى ألف سنة.. أقول، حتى الرحّالة المغربي ابن بطوطة[29] الذي زار مدينة عكا إبان عام 1429م ــ خلال فترة حكم المماليك للمنطقة، بعد جلاء الصليبيين عنها ــ لم يترك لنا أثرا واحدا يشير فيه الى قرية شعب!
هكذا إذا على مدار لعهود طويلة، ابتداء من العهد المملوكي مرورا بالعهد العثماني.. وحتى القرن الثامن عشر كانت أخبار قرية شعب مقطوعة عنا... ولا وجود لاي أثر يدلنا عليها في الكتب[30]!! وهو ما يعني، ان هذه القرية كانت مجرد انقاض على مدار تلك العهود...

---

26 من بين القرى العامرة في منطقة عكا أثناء حكم مملكة بيت المقدس الصليبية (1099–1291م)، كانت البروة، جيلون، حسينية، سلامة (Sellemi)، مغار (Moghar)، البعنة، عرابة (Arabia)، سخنين، ميعار، كابول.. وغيرها. انظر خريطة مملكة القدس اللاتينية بالفترة الصليبية.

27 المقصود عشية انطلاق الحروب الصليبية للمنطقة عام 1096م.

28 انظر كتاب ابن شداد "النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية".. لا أثر في الكتاب للولي أو المجاهد أحمد العليمي، على الرغم من كون ابن شداد الذي عاصر تلك الفترة أورد بالكتاب أسماء الكثيرين من أمراء حرب صلاح الدين.. هذا بالإضافة لأهتمامه، بإبراز تلك المواقع التي كان يمرض أو يموت أو يدفن فيها هؤلاء الأمراء مثل الأمير: "حسام الدين طمان"، الذي مرض ومات، وتمَّ دفنه "بسفح تلّ العياضية".. حيث هو التل الواقع حاليا في الجهة الجنوبية من قرية المكر–جديدة، حيث كان يرابط فيه صلاح الدين الأيوبي مع جيوش المسلمين ما بين الأعوام 1189–1191م، من أجل رفع الحصار عن مدينة عكا، التي كانت محاصرة بهذه الفترة على أيدي القوات الصليبية.

29 من المواقع التي زارها الرحّالة ابن بطوطة في بلادنا، غزة، والخليل، والقدس وعكا وطبرية وجب يوسف –حيث هو الجب الذي تعتقد الرواية إنها حدثت فيه قصة النبي يوسف مع اخوته. ويقع هذا الجُب على جانب الطريق المؤدية إلى "بلدة روش بينا" (الجاعونة) سابقا، من جهتها الجنوبية.

30 المقصود بكتب العرب ومراجعهم التاريخية، حيث اننا لا نرى فيها أية أثر للقرية بالفترات التاريخية السابقة للقرن الثامن عشر...!

انقاض مختلطة ومتراكمة بعضها فوق بعض.... اسلامية، مسيحية رومانية ويهودية و... الخ!!

الى ان وصلنا الى القرن الثامن عشر، حينما عادت اليها الحياة من جديد... وأشرق عليها عهد جديد..

شعب كما وصفها
الرحالة الأمريكي روبنسون عام 1852

في طريقه نحو مدينة عكا [31]سلك الرحّالة الأمريكي «روبنسون»، طريق قرية شعب، ليوصله إلى مدينة عكا. شعب في تلك الفترة، بناء على سرد ووصف هذا الرحّالة عبارة عن بلدة صغيرة تقع في أسفل منحدر الجبل الجنوبي [32]، كانت تتواجد فيها عين ماء تدعى «عين الحنانة» وكروم زيتون منتشرة بمنطقة الوادي.

تطرق «روبنسون»، في وصفه كذلك الى سهل القرية الذي قال انه تم تجفيفه، أثناء فترة الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وذلك لدى تجفيف الجزء الغربي من سهل الرامة. كما وأشار إلى الطريق التي سلكها في القرية، لدى ذهابه لزيارة مدينة عكا حيث كانت تلك الطريق، المعروفة حاليا بطريق ــ وادي عبيب-[33]. وصف خربة «يعنين»، التي قال عنها انها اطلال، وانها تبعد مسافة نحو ربع ساعة من عين الحنانة.[34] «روبنسون» لم يتحدث عن أحوال القرية الإجتماعية.. لقد تعامل معها على أساس انها موقع جغرافي. لم يكن يحوي موقع القرية على أي «أثر توراتي»، وكان هذا الامر جلّ اهتمامه اثناء زيارته

31 عام 1852 م

32 ربما قصد روبنسون ان القرية كانت تقع في نفس موقع الحارة الجنوبية الشرقية حاليا... حيث ينحدر الجبل هناك بشكل بارز. بموازاة ذلك، في اعتقادي، ان "شعب القديمة"، كانت تتمركز حول محيط مقاماتها الدينية المنتشرة فيها، حيث كان يعتقد الناس أنها كانت توجد هناك لدى تلك المقامات، كرامات وألطاف لامسوها في هذه المقامات، فاقتربوا منها، بغية الحماية والبركة، وقدموا لأصحابها النذور والكسوة، ثم قاموا ببناءها واسراجها بغية الأستشفاع بأصحابها. ما يزال يوجد بالقرية من يتحدث عن جزء من هذه الكرامات التي لامسها لدى مقام الولي العليمي.. أو لدى غيره من أصحاب المقامات الأخرى الموجودة بالقرية (أبو شامية، العجمي، وغيرهم...).

33 يقع هذا الوادي إلى الشرق من أنقاض بلدة ميعار مستوطنة «ياعد» الحالية، حيث انه يشق طريقه بين فجاج الجبل هناك الى أن يصل وادي شعب فيصب فيه. انظر: Wadi Obaib : HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine :THE .Maps, Sheets 5

34 بئر الحنانة Bir el Hanany .The well of Hanany .meaning «yearning « But it may be either from حنان= Egyptian paint used for staining the finger-tips; or from (حنانة) Henna. which in vulgar , Arabic means a water wheel which turns with a murmuring noise ,and also atrough .The survey of western Palestine ,vol 6 . p 107

لتلك للمنطقة.. اي التحقّق من وجود اثار توراتية في المنطقة فقط... هذا الرحّالة لم يتجوّل بين أزقتها.. لم يلتق بأهلها..! لقد مرَّ بها مرور السائحين.. فكم هي خسارة انه لم يلتق بأهلها.. فكم كنا بحاجة اليوم لمعرفة تلك التفاصيل...!

خريطة رقم 4: خريطة منذ عام 1856 تُظهر موقع قرية شعب ومجرى وادي الحلزون [35]

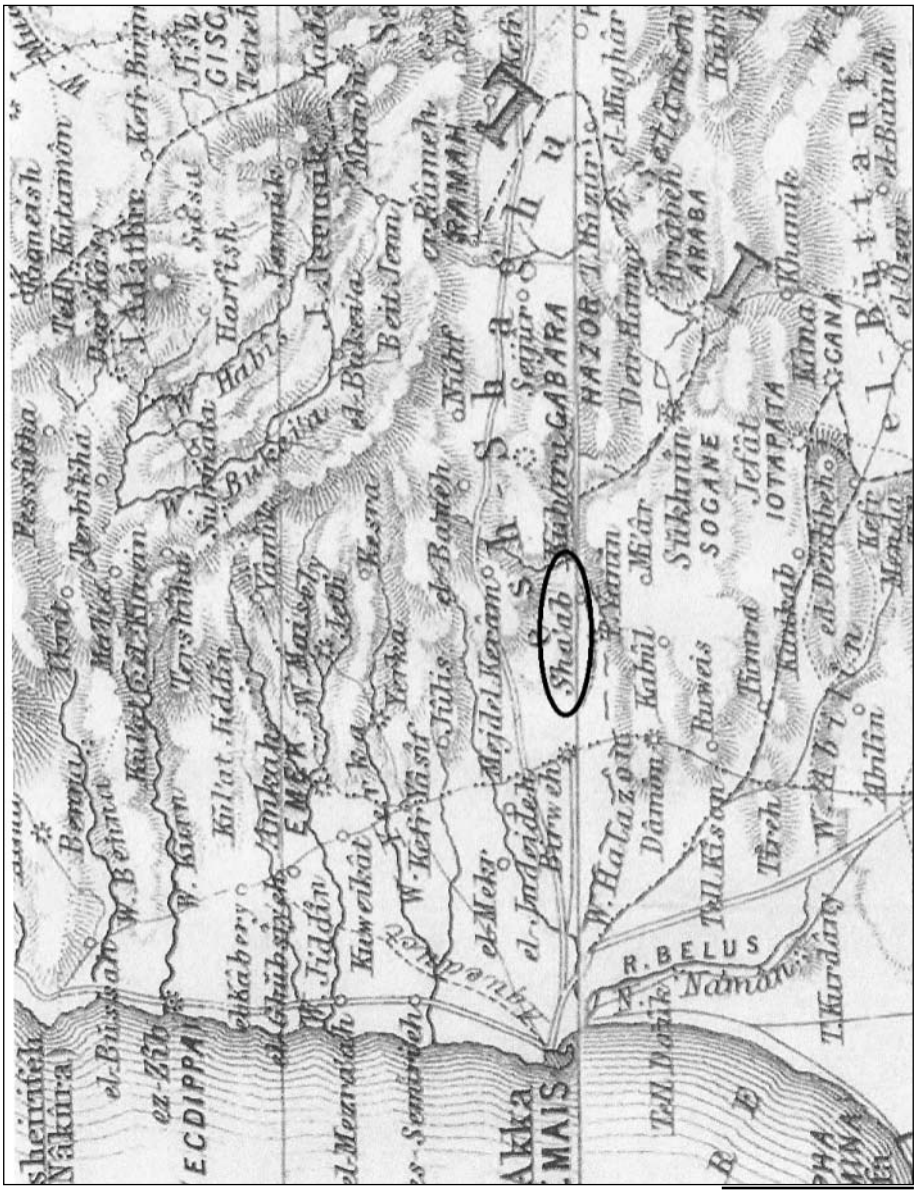

35 A new map of Palestine including also Phoenicia and Coelesyria London, 1856. (الدائرة مضافة، وليست من المصدر)

القنصل البريطاني «روجرز» عام 1859

من المراجع التاريخية الهامّة التي يستطيع الباحث الاعتماد عليها عند كتابة أي موضوع تاريخي، كانت أحداثه متعلقة بماضي هذه المنطقة، هي تلك التقارير التي كان يرفعها في حينه قناصل الدول الأجنبية إلى حكوماتهم.

أحد هؤلاء القناصل هو القنصل البريطاني «روجرز »، الذي كتب في حينه تقريرا، استعرض فيه أحوال الكثير من القرى والمدن العربية في البلاد، بما فيها قرية شعب.

في الحقيقة ما يقوله القنصل البريطاني «روجرز» عن قرية شعب، في ذلك التقرير، يعتبر بمثابة معطى تاريخي هام عن هذه القرية، لا سيّما انه وردت فيه معطيات هامَّة عنها، لم تكن وردت من قبل على لسان الرحّالة «روبنسون»!

يقول القنصل البريطاني «روجرز» عن قرية شعب، إنه كان يبلغ عدد سكانها، أثناء عام 1859م، نحو 1500 نسمة ومساحة أراضيها الزراعية نحو 80 فدان[36]. أي 8000 دونم، على الأقل باعتبار الفدّان الواحد يساوي ما بين 100-250 دونم.

من الواضح ان قرية شعب كانت عامرة ومزدهرة في ذاك العصر، ومن الواضح أيضا انها كانت تتفوق في المساحة وفي عدد السكان، على الكثير من مساحة وعدد سكان قرى المنطقة.

36 Conder and Kitchener, The Survey of Western Palestine, vol 1, (Galilee), London 1881, p. 271

خريطة رقم 5: خريطة منذ عام 1858 م، تُبيّن موقع قرية شعب[37]

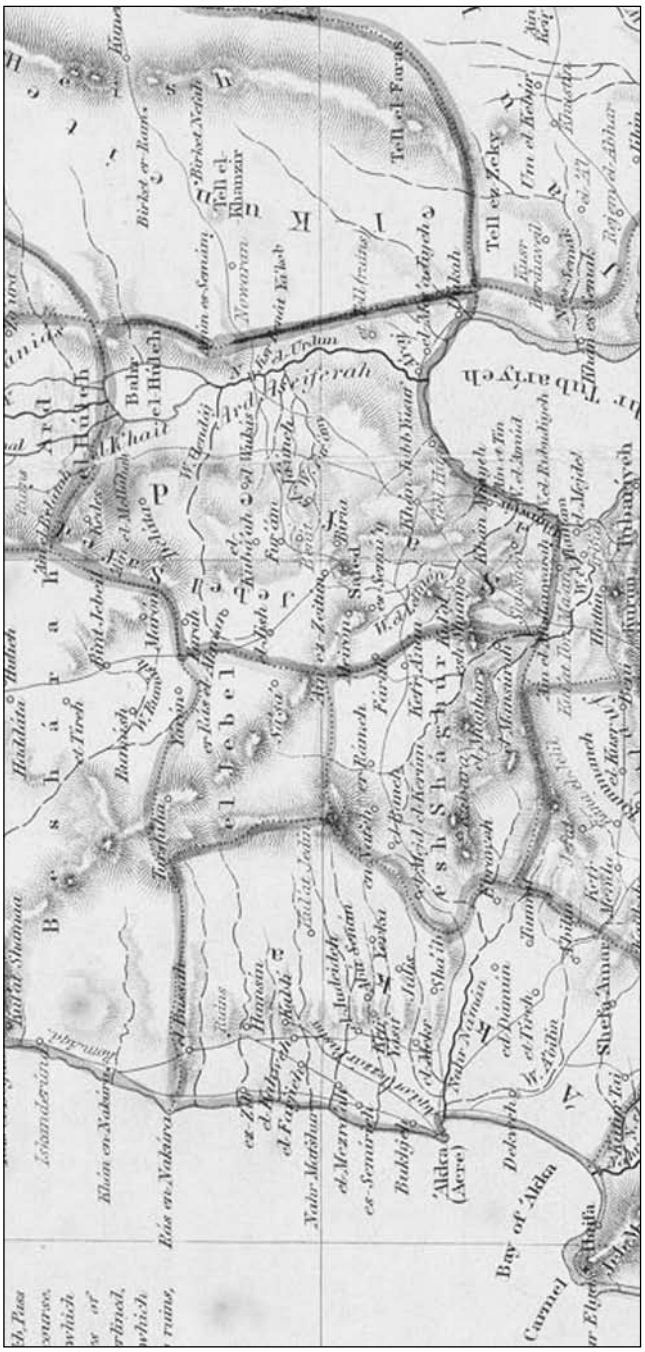

37 Palestine with the Hauran and the adjacent districts .London, 1858

جدول رقم 1: عدد سكان قرية شعب عام 1859م – مقارنة عدد السكان والمساحة بسكان ومساحة قرى المنطقة، بموجب تقديرات القنصل «روجرز»

قرية شعب عام 1859م - مقارنة عدد السكان والمساحة بسكان ومساحة قرى المنطقة		
القرية	**السكان**	**المساحة / فدان**
شعب	1500	80
البروة	900	50
الدامون	800	20
سخنين	1100	100
شفاعمرو	2000	120
طمرة	1200	80
عبلين	800	50
كابول	400	30
كفر مندا	200	20
ميعار	1500	30

جدول رقم 2: عدد سكان قرية شعب عام 1875 – مقارنة عدد سكان القرية بسكان قرى المنطقة –بموجب إحصائيات الرحّالة الفرنسي «غيرين»

قرية شعب عام 1875–مقارنة عدد سكان القرية بسكان قرى المنطقة	
القرية	**السكان**
شعب	800
الدامون	800
الرامة	800
الرويس	150
المغار	1200
دير الأسد	450
سخنين	700
شفاعمرو	2500
طمرة	800
عبلين	600
عكا	9000
عرابة	900
كابول	400
كفر مندا	400
كوكب	250
مجد الكروم	800
ميعار	500
نحف	400

جدول رقم 3: تطور نمو سكان قرية شعب (1859-1950) مقارنة تطور نمو سكان قرية شعب بتطور نمو سكان قرى ومدن المنطقة

قرية شعب عام 1950 مقارنة تتطور نمو سكان قرية شعب بتطور نمو سكان قرى ومدن المنطقة في سنوات مختارة					
القرية/ المدينة	**السكان سنة 1859**	**السكان سنة 1875**	**السكان سنة 1908**	**السكان سنة 1945**	**السكان سنة 1950****
شعب	1500	800	1102*	1740	150
ألبروة	900	-	718*	1460	-
ألدامون	800	800	721*	1310	-
ألرامة	-	800	-	1690	2300
ألسامرية	-	400	-	760	-
ألمغار	-	1200	-	2140	2634
ألمكر	-	350	-	490	860
دير الأسد	-	450	-	1100	1260
سخنين	1100	700	-	2600	3470
طمرة	1200	800	1179	1830	3240
عبلين	800	600	291*	1660	1480
عرابة	-	900	-	1800	2304
كابول	400	400	381	560	1240
كفرمندا	200	400	-	1260	1369
كوكب	-	250	-	490	465
مجد الكروم	-	800	1035	1400	2010
ميعار	1500	500	374	770	-
نحف	-	400	411	1320	1190

* لا يشمل عدد السكان المسيحيين .

** توافدت أعداد كثيرة من المهجرين الى هذه القرى ..!

خريطة رقم 6: خريطة منذ عام 1862م، تُظهر موقع قرية شعب [38]

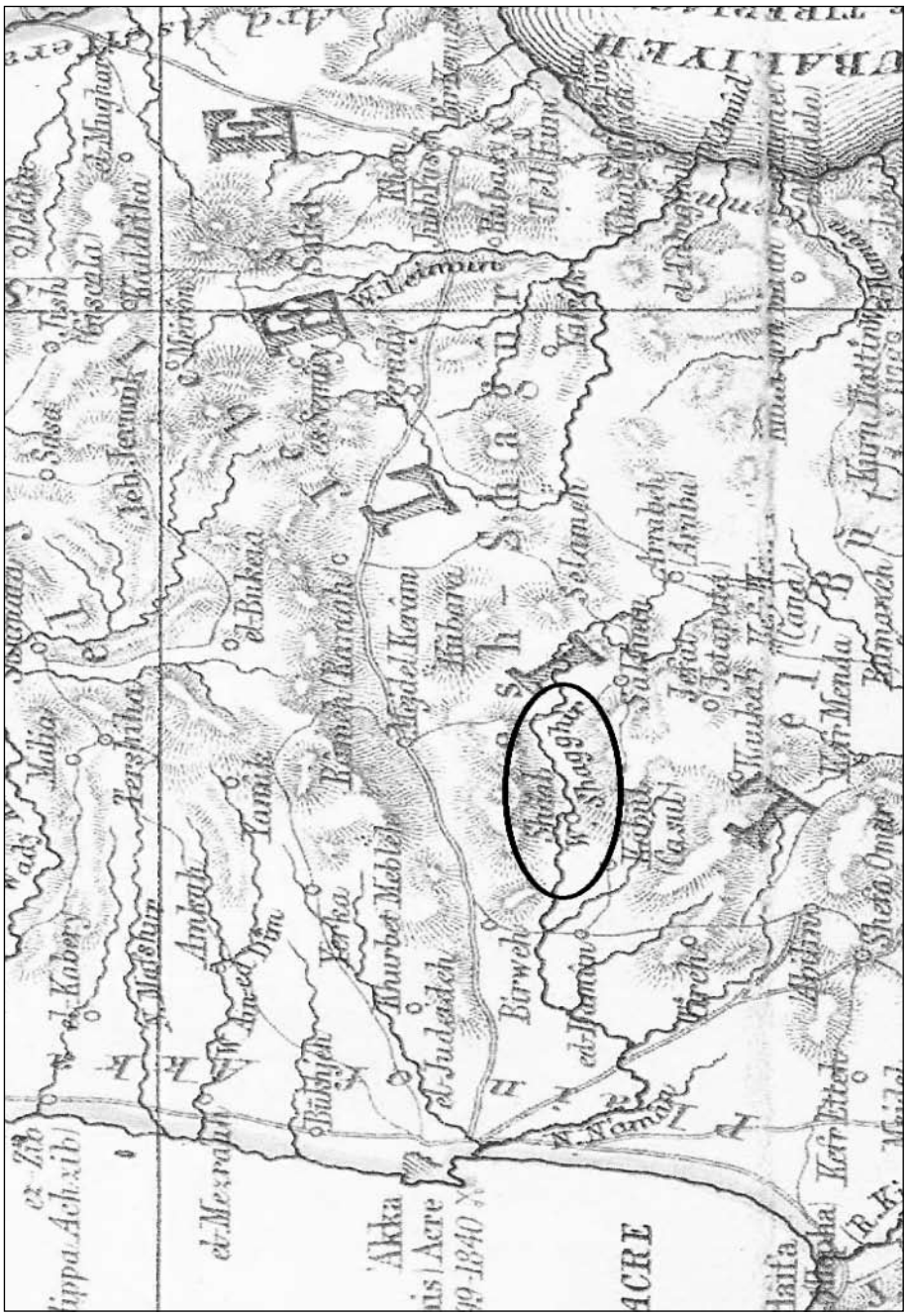

(الدائرة مضافة، وليست من المصدر)

38 Edinburgh and London.1862. Palestine or the Holy Land

الكوليـرا تضـرب قرية شعب عام 1865م

ضربت الكوليرا قرية شعب وذلك في عام 1865م، حيث ان نتائجها والآثار الناجمة عنها كانت فظيعة وكارثية على هذه القرية في ذلك العصر. في الواقع من الصعب علينا وصف تلك المأساة التي حلّت بالقرية في ذلك الزمان! لكني سوف أترك وصفها هنا، لأحد أولئك الذين عاصروا الفترة.. حيث يقول الشاهد:

«يستحيل عليَّ وصف نتائج الكوليرا[39] فانها تمزّق أحشائي... أضطرب حين أتصوّر الشتاء المُقبل ـ غلاء وعدم شغل»،

ثمّ يصفها آخر عاصَرَ الفترة بقصيدة نظمها بلغة العامة، حيث ذكر فيها أبرز تلك القرى التي ضربتها هذه «الكولرا» حيث كانت تلك هي قرى، مجد الكروم، ونحف وساجور، وعين صرار، والرامة، وصفد، والمغار، وشعب، وكابول، وشفاعمرو، وصفورية والناصرة.. عُمومًا من سياق القصيدة، اخترت بيت الشعر التالي، الذي يصف به الراوي حال الفجيعة التي حلّت بالقرية جراء ذلك الوباء..! يقول الراوي:

«شعب مع كابول قد راحوا نشير مثل كرم التين يوم انه هجم»[40].

هذا بخصوص الوباء نفسه، أما بخصوص الحالات التي أصيبت بها القرية، وعدد الذين ماتوا فيها، جراء ذلك الوباء، فانني حقيقة لا أعرف عددهم ـ لكن بحسب ما هو واضح من «بيت الشعر» فإن عددهم كان كبير جدا، والفاجعة كانت أكبر واشد وأعجز عن وصفها!

.. ولعلّ هذا هو ما يفسّر لديّ في مرحلة لاحقة أسباب تدني عدد سكان قرية شعب إبان العقود والسنوات التالية للفاجعة..! (أنظر الى جدول رقم 3)

39 كانت تدعى "الكولرا" في حينه بلغة العامة "هواء أصفر".

40 القس أسعد منصور (1924)، تاريخ الناصرة منذ أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة، طبعة طبق الأصل، مطبعة وأوفست الناصرة، 1983، ص 96.

أهم وثيقة تاريخية عن قرية شعب

شعب كما وصفها الرحّالة الفرنسي «غيرين» عام 1875

ما وصف به الرحّالة الفرنسي «غيرين» (GUERIN) قرية شعب إبان عام 1875م، يعتبر بمثابة وثيقة تاريخية هامّة عن هذه القرية، بل هي أهم وثيقة تاريخية تحدّثت عنها إبان ذلك الزمان. يقول الرحّالة الفرنسي «غيرين» عن قرية شعب التي زارها عام 1875 بأن هذه القرية كانت:

> «تقع على تلّة منخفضة، ومقسمة إلى اربع احياء، حيث كان يسكنها نحو 800 شخص أغلبيتهم من المسلمين، إذ كان يوجد لديهم مسجدين بالقرية واثنين من الأولياء.. كما كانت تسكن القرية نحو 20 عائلة يونانية[41]، وهي تشرب من بئر «الحنانة»، وهي بئر قديمة منحوتة بالصخر، على عمق نحو 108 أقدام نحو (33 م)، الى جانب تلك البئر بالقرية كانت تنتشر هناك، أعمدة حجرية، مبتورة وملقاة على الأرض بأحجام مختلفة. صهريج المياه الملاصق هناك للبئر، كان مبنيا من حجارة مقطوعة بشكل جيد، حيث كانت تبدو تلك الحجارة، على شاكلة توابيت قديمة، كانت منحوتة بأناقة بالغة، على شكل نقوش أسطوانية مكللة بالزهور».

يضيف الرحّالة «غيرين» في وثيقته ان:

> «أحد مساجد القرية، كما كان يبدو انه استعملت فيه حجارة من هذا المكان، كما انها استعملت فيه حجارة أخرى كانت تبدو انها أنقاض لكنيس قديم، إلى الشرق من هذه القرية كانت توجد هنالك، صهاريج وقبور قديمة تؤكد قدم المكان».[42]

41 المقصود من المسيحيين الأرثوذكس.

42 M.V. GUERIN. DESCRIPTION GEOGRAPHIQE, HISTORIQE et ARCHEOLOGIQE de la PALESTINE, Paris. p.435.

إحصائية سكان قرية «شعب» عام 1859
بين الحقيقة والخيال

في الواقع هناك فرق شاسع بين ما قاله القنصل «روجرز» عن عدد سكان قرية شعب عام 1859 (1500 شخص)، وما قاله الرحّالة «غيرين» عن عددهم إبان عام 1875م (800 شخص). فبموجب إحصائية الطرفين يتبين انه حصل انخفاض جذري في عدد سكان القرية، وصل الى نحو 700 شخص خلال فترة 16 عاما! السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما سبب هذا الانخفاض الجذري في عدد سكان القرية خلال فترة 16 عاما؟!

هل ما قاله القنصل «روجرز»،عن عدد سكان القرية عام 1859م، هي حقيقة أم هو خيال!

عُمومًا، من اجل تثبيت هذا الادعاء أو دحضه وتفنيده، تكمن الاجابة في عدد سكان الناحية التي كانت تتبع لها قرية شعب في ذلك الوقت. فعليه كانت الناحية، هي ناحية «شفاعمرو»، التي كانت تتألف بموجب الرحّالة «روبنسون» عام 1852م، من نحو 18 قرية، ومن نحو 3530 شخصا من السكان الذكور فعليه لو افترضنا ان عدد سكان قرية شعب الذكور كان عام 1859م، مساويا فيها لعدد السكان الأناث ـ أي (750) ذكرا، اي نحو (1500) شخص ذكورا واناثا، فبموجب إحصائية القنصل «روجرز » معنى ذلك ان عدد سكان قرية شعب الذكور كان يساوي نحو 20 % من مجموع سكان ذكور قرى الناحية.

أعتقد ان هذه المعطيات، لا تتلاءم ولا تنسجم في حقيقتها مع معطيات قرى الناحية ولا حتى مع وصف القرية، الذي تحدّث عنه الرحّالة الأمريكي «روبنسون» —عام 1852م [43]– قبيل إحصائية «روجرز» بنحو سبع سنوات!

عُمومًا، وفي اعتقادي ان القنصل «روجرز» يبالغ في تعداده للسكان، عندما كان يتحدث عن، نحو 1500 شخص —عدد سكان قرية شعب إبان عام 1859م—اذ اننا لو قارنا هذا العدد بأعداد سكان القرية في العقود والسنوات التالية ـ انظر الجدول ـ عندها ستبدو لنا تلك الأعداد أكثر واقعية واستقرارًا... ؟!

على ايّة حال، يبدو ان شيئا ما قد حدث بالقرية في ذلك الزمان مما اثر على الهبوط الحاد في عدد السكان، وفي اعتقادي فان «وباء الكوليرا» الذي تفشى وانتشر في هذه

43 انظر سابقا بهذه الدراسة "شعب كما وصفها الرحّالة الأمريكي "روبنسون"، عام 1852م..".

القرية وفي قرى المنطقة المجاورة بذلك العصر. قد كان السبب المباشر لهذا التدنِّي بعدد السكان.!

بمعنى آخر، إن تلك «الكوليرا»،حصدت في حينه أرواح نحو نصف سكان القرية! ربما تكون هذه النتيجة كافية لوصف ما حلّ بالقرية في ذلك الزمان... وهي بذلك تفسّر سبب الأنحفاض الجذري الذي حصل بعدد سكان القرية في ذلك الوقت...!

جدول رقم 4: نواحي ولاية عكا إبان عام 1852 – يشمل النواحي بالولاية، عدد القرى بكل ناحية، عدد السكان الذكور بكل ناحية موزعين الى -مسلمين ودروز، نصارى ويهود.

نواحي ولاية عـــكا عام 1852 م					
		عدد السكان الذكور		المجموع	ملاحظة
الناحية	عدد القرى	مسلمون ودروز	مسيحيون ويهود		
الساحل، الجبل والشاغور	38	2795	762	3557	قضاء الشاغور
		2077	644	3721	قضاء الساحل
		2081	544	2625	قضاء الجبل
-	-	2378	793	3071 !	مدينة عكا
شفاعمرو	18	2767	763	3530	
الناصرة	25	3013	1915	4928	
طبريا	26	3521	691	4212	
عتليت وحيفا	42	6184	588	6772	
صفد	11	3612	942	4554	
المجموع	160	28428	7642	36070	

عن كتاب «روبنسون»، عام 1852م[44].

44 Robinson E. and Smith E. and others. Later Biblical Researches in Palestine Ajournal of travels in the year 1852) .London.1852. p 629.حصل روبنسون على هذه المعطيات، من "جريس جمال"،نائب القنصل الأمريكي بمدينة عكا حيث شملت بالإضافة لذلك، عدد مساجد قرى كل ناحية، عدد كنائسها موزعة، بحسب المذهب الديني لكل طائفة –كاثوليك، أرثوذكس ... وبخصوص قرية شعب ورد بمعطيات "جمال"، انها كانت واحدة من بين 18 قرية كانت تتألف منها ناحية مدينة شفاعمرو، كما وكان بها كنيسة يونانية /ارثوذكسية واحدة ومسجد عامر واحد...!! الشيئ الغريب والمستهجن فيما ذكره القنصل "جمال"، عن مسجد القرية في تلك الفترة عام (1852 م) هو في انه كان يعتبره، واحدا من ضمن عدَّة منازل كان حولها السكان بقرى نواحي الولاية إلى مساجد...! أعتقد إن كلام "جمال"، هذا غير صحيح ويقيني انه غير صحيح، لا سيّما ان أغلبية الأدلة التاريخية الملموسة منها والمكتوبة (الكتابة الحجرية المنقوشة هناك على باب المسجد)، تؤكد ان قرية شعب كان يوجد بها... أثناء تلك الفترة مسجدين عامرين بالقرية، حيث انهما كانا من أبرز مساجد الناحية.. بل من أبرز مساجد الولاية على الإطلاق. باعتقادي كان يكمن الخطأ الذي وقع فيه القنصل "جمال" أو غيره من قناصل الفترة، هو ان هؤلاء كانوا لا يدققون أحيانا بصحة المعلومات التي كانت تصلهم...! انظر لاحقا من هذه الدراسة الجدول: مساجد وكنائس الولاية عام 1852م.

جدول رقم 5: قضاء ولاية عكا عام 1838م، يشمل المواقع بالقضاء، والتركيبة السكانية فـي كل موقع[45].

قضاء ولاية عكا عام 1838م		
الرقم	الموقع	تركيبة السكان
1	عكا	
2	شفاعمرو	كاثوليك ودروز ومسلمون
3	إعبلين	مسلمون وارثوذكس
4	الطيرة	مسلمون
5	طمرة	مسلمون
6	الدامون	مسلمون وكاثوليك
7	البروة	مسلمون وارتودكس وكاثوليك
8	شعب	مسلمون وكاثوليك
9	عمقة	مسلمون
10	المجدل	مسلمون
11	كفر ياسيف	ارتودكس ومسلمون ودروز
12	جولس	دروز
13	يركا	دروز وارثوذكس
14	الجديدة	مسلمون ودروز وارثوذكس
15	البصة	مسلمون وكاثوليك وارثوذكس
16	الشيخ داود	مسلمون
17	الزيب	مسلمون
18	المكر	مسلمون
19	السميرية	مسلمون
20	المزرعة	مسلمون

انظر : قرية شعب كانت عامرة أثناء تلك الفترة، حيث كان يسكنها المسلمين والمسيحيين (كاثوليك) على حد سواء .

45 Robinson E. and Smith E. BIBICAL RESEARCHES in PALESTINE, MOUNT SINAI AND ARABIA PETREA,A JOURNAL OF TRAVELS IN THE YEAR 1838: SMITH.ELI. LISTS of ARABIC NAMES OF PLACES IN PALESTINE AND THE ADJACENTREGIONS.NEW YORK 1841.P.P 636-639. أسماء الأماكن الواردة فـي الأقضية تمّت زيارتها أو مشاهدتها أثناء رحلة الرحّالة "روبنسون" والرحّالة "سميث" إبان عام 1838م.

مسجد الأربعين

وضوح في الهدم.. وغموض في البناء

بلغ عدد مساجد قرية شعب خلال القرن التاسع عشر، نحو مسجدين اثنين، و هما مسجد قبيلة «بنو خالد» ومسجد جامع «الأربعين».

أحد هذين المسجدين وهو مسجد جامع «الأربعين» تشير الدراسات الى انه تهدم في تلك الفترة، صحيح أن الفترة الزمنية التي انهدم فيها ذلك المسجد، باتت معلومة بالنسبة لنا[46]،لكن ما هو ليس معلوما بالنسبة الينا، هو معرفة السنة التي انهدم فيها تحديدا..فعليه أستطيع أن أؤكد من خلال هذه الدراسة أن سنة هدم مسجد جامع «الأربعين»، بالقرية كانت محصورة بين السنوات 1876-1880، والدليل على ذلك هو لدى الرحّالة الفرنسي غيرين الذي زار قرية شعب إبان عام 1875م، حيث يقول هذا الرحّالة، إن قرية شعب التي زارها في ذلك الوقت، كان يتواجد فيها مسجدين اثنين، حيث انه لم يذكر إسمي ذلك المسجدين — لكنه أشار إلى وصف أحدهما، حيث قال انه استخدمت في بنائه أعمدة حجرية جُلب البعض منها من جانب «بئر الحنانة»، والبعض الآخر من أنقاض كنيس قديم! عُمومًا بالعودة لتحديد السنة التي انهدم فيها مسجد جامع «الأربعين»، بالقرية أو لحصرها تحديدا.. وذلك بعد أن أصبح لدينا الدليل القاطع على ان هذا المسجد كان قائما بالقرية أثناء عام 1875م [47]. أستطيع ان أؤكد حاليا ان مسجد جامع «الأربعين» بالقرية انهدم في واحدة من بين السنوات التالية 1876م، 1877م، 1878م، 1879م، أو في سنة 1880م!

في هذا الخصوص، يذكر أحد المراجع التاريخية، وهو كتاب (Survey of Western

46 السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر.

47 كان يقع بالحارة الشرقية الشمالية للقرية وهي الحارة المعروفة اليوم بـ "حارة **الشكونات**".

Palestine) الذي صدر عام 1881م، ان عدد مساجد القرية، بلغت وقت صدوره، نحو مسجد واحد[48]، والذي يطلق عليه حاليا اسم مسجد الحارة الشرقية[49]. هكذا اذا ومن خلال هذين الدليلين، دليل الرحّالة «غيرين» ودليل كتاب (Survey of Western Palestine)"، تمّ حصر السنة التي انهدم فيها مسجد جامع الأربعين بالقرية، أما بالنسبة لمعرفة السبب الذي أدى لهدمه في ذلك الوقت..! ؟ فبحسب الرواية الشفوية المتداولة، هدم المسجد تمّ بسبب خلاف مستديم بين حمولتين بالقرية، حيث كانتا تكنان العداوة لبعضهما البعض، فقامت إحدى الحمولتين وفي أحد الأيام بمهاجمة الأخرى وذلك على حين غفلة من رجال الحمولة التي وقع عليها الهجوم، حيث كان يتواجد السواد الأعظم من أبناءها في تلك اللحظة بالمسجد، ففاجأتهم الحمولة المهاجمة وقتلت منهم نحو أربعين شخصا.

انني أشير هنا انه من الصعوبة بمكان إدراك هذه الحادثة! او التحقّق فعلا من حدوثها... وانني اتساءل هل تمّ حقًا قتل نحو «أربعين شخصًا» في قرية شعب وهدم مسجد فوق رؤوسهم! أم انّ الحادثة فيها خلط كبير ومبالغة كبيرة؟! ثمّ كيف غاب مثل هذا العمل «الأرهابي»، عن تلك التقارير لقناصل الدول الأجنبية في بلادنا في ذلك الوقت؟! لماذا لم توثَّق هذه الحادثة على يد أحد؟!

عُمومًا، لا شيء مُستهجَن ومُستغرَب. وخاصة لِما كان يدور في هذه الدِيار! الأمر الذي يخفف من وطأة استهجاننا بهذه الحادثة هو وقوع حادثة أخرى مُماثلة وقعت في ذلك العصر، لم تكن أقل ضراوة وقساوة منها، وهي الحادثة المُتمثلة بالهُجوم المُدبَّر الذي قام به عرب الصَّقر ــ حلفاء الزيادنة ــ على قافلة موكب الحجيج الشامي عام 1757م[50]. هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار، أن البلاد كان يستشري فيها بذلك العصر الجهل والتخلُّف، كما أنها كانت تشتعل فيها من حين لآخر جمرات الغضب والعداوة بين القبائل القيسية واليمنية.

على أيَّة حال، ما تزال هناك مسألة تسترعي الانتباه بحادثة هدم المسجد تلك! حيث انها

48 The Survey of Western Palestine. p 271

49 هنالك مسجدان عامران بالقرية في الفترة الحالية عام (2010 م)، حيث هما المسجد الشرقي والمسجد الغربي. المسجد الشرقي بُني عام 1748م والمسجد الغربي بُني عام 2004م، في فترة الرئيس السابق للمجلس المحلي فيصل شحيبر، حيث بوشر العمل في حينه بتهيئة أرضية هذا المسجد في يوم الجمعة الموافق 2002/7/19 م، ثم بُنيَ وتمَّ افتتاحه بعد عمل "متقطع" دام نحو سنتين ونصف في يوم السبت الموافق 2004/10/9 م. 24 شعبان 1425هجري.

50 فتكت عشيرة "عرب الصقر" وعشائر أخرى حليفة معها، موكب الحجيج الشامي، الذي كان عائدا من الديار الحجازية عام (1757م)، حيث سلبت منه تلك العشائر وقتلت نحو 20 ألف حاج! הייט, אוריאל, דאהר־אלעמר שליט הגליל במאה הי"ח־פרשת חייו ופעולותיו, עמ' 37, הוצאת ראובן מס' ירושלים, תש"ב.

تتمثل بتلك الأعمدة الحجرية الضخمة التي بقينا نشاهدها بمُحيط منطقة المسجد حتى سبعينيات القرن الماضي، فتلك الأعمدة من المُؤكد انها كانت أعمدة المسجد نفسه، وان كانت في حينه مرتعا لأطفال الحارة هناك ـ لكنها بموازاة ذلك كانت تشير الى تلك المذبحة التي انغمست فيها هذه الأعمدة في يوم ما بدماء أربعين شهيدا...

ما تزال أمامنا مسألة أخرى لها علاقة بمسجد الأربعين هذا، تتعلق بفترة بنائه في القرية! متى تمَّ بناء مسجد جامع الأربعين؟! أعتقد أن إماطة اللثام عن هذه المسألة سوف يفتح أمامنا الكثير من آفاق تاريخ هذه القرية المجهول..! أعتقادي هذا نابع من كوني بتُّ مقتنعا بالاستناد الى هذه الدراسة ان تاريخ هذه القرية المعلوم والمتواصل، يبدأ فيها منذ عمارة مسجد قبيلة «بنو خالد».. أما بخصوص القبيلة او الحاكم الذي بنى مسجد جامع «الأربعين» بالقرية؟! متى حدث ذلك؟ وفي أية ظروف؟ فهذه أسئلة ما تزال الأجوبة عنها مجهولة بالنسبة الينا. فعليه من الضروري جدا ومن الأهمية بمكان معرفة تلك السنة التي بُني فيها مسجد جامع «الأربعين» بالقرية.. حتى يتسنى لنا الكشف عن حقائق اخرى!

قصة الكنيستين

في الحقيقة هناك شيء مُحيِّر فيما أورده الرحّالة «غيرين» عن قرية شعب إبان عام 1875، وهو انه لم يتحدث عن وجود كنيستين بالقرية في ذلك الوقت! هل يفهم من ذلك أن لا كنائس كانت عامرة بالقرية في ذلك الوقت؟! هل يعقل إن المسيحيين العرب الذين سكنوا قرية شعب منذ عهد الزيادنة لم يكن لديهم أيَّة كنيسة عامرة بالقرية في ذاك الزمان؟! هل يعقل أن القرية التي زارها الرحّالة «غيرين» نفسه، إبان عام 1875م والتي أشار الى وجود عشرين عائلة يونانية فيها، لم تكن لديهم أيَّة كنيسة عامرة فيها؟! هل نسي أن يقول ذلك؟! أم تعمَّد أن لا يقول ذلك؟! لماذا؟!

عُمومًا، أُشير وأؤكد انَّ قرية شعب كان يوجد فيها أثناء عام 1875 م كنيسة مسيحية واحدة، وهي الكنيسة اليونانية (الأرثوذكسية) التي تقع حاليا في أقصى الجهة الشرقية الجنوبية من القرية، والتي تلاصق اليوم بيت المرحوم خليل طه. بالنسبة لهذه الكنيسة، أشار الرحّالة الأمريكي «روبنسون» الى وجودها في القرية وذلك عام 1852م، أي منذ نحو 160 سنة تقريبًا[51]. أما بالنسبة للكنيسة «الكاثوليكية»،التي تقع بمحيط الكنيسة اليونانية (الأرثوذكسية) وتبعد عنها مسافة نحو 500 م تقريبًا من الجهة الجنوبية الغربية (بجانب المقبرة «الفوقا») فهذه الكنيسة ما تزال هي الأخرى قائمة في القرية، وتعتبر حاليا بمثابة أملاك خاصة بأبناء المرحوم عبد النمر خليل أحمد حسين عبد الرحمن[52]. الجدير قوله ان هذه الكنيسة ظهرت في القرية بعد عام 1852م،حيث يستدل على ذلك من خلال قائمة الكنائس التي اوردها الرحّالة الأمريكي «روبنسون» في كتابه «Later Biblical Researches in Palestine، Ajournal of travels in the year 1852». حيث لا وجود لهذه الكنيسة في قائمته.

51 قام المجلس المحلي برئاسة فيصل شحيبر عام (2002 م)، بترميم هذه الكنيسة.

52 تمَّ استخراج شجرة العائلة هذه من وثائق الدولة العثمانية. انظر لاحقا من هذه الدراسة "سكان قرية شعب في الوثائق العثمانية"، الوثيقة المتعلقة بالعائلة.

جدول رقم 6: عدد مساجد وكنائس ولاية عكا إبان عام 1852

الجدول التالي يبيّن عدد مساجد وكنائس ولاية عكا إبان عام 1852م.كما وردت في كتاب الرحّالة الأمريكي «روبنسون»،حيث حصل عليها من «جريس جمال» القنصل الأمريكي بمدينة عكا في تلك الفترة[53].

مساجد وكنائس ولاية عكا إبان عام 1852م					
المساجد		كنائس الولاية /كنائس يونانية (ارتودكسية)		كنائس الولاية /كنائس يونانية كاثوليكية (كنائس اليونانيين الملكيين)	
القرية /المدينة	عدد	القرية /المدينة	عدد	القرية/المدينة	عدد
عكا	6	عكا	1	طبرية	1
حيفا	2	حيفا	1	حيفا	1
صفد	3	الناصرة	1	عكا	1
طبرية	2	طبرية	1	الناصرة	1
الناصرة	1	كفر ياسيف	1	المكر	1
ترشيحا	1	المكر	1	سخنين	1
الزيب[1]	1	البروة	1	الرامة	1
-	-	شعب	1	ترشيحا	1
-	-	عبلين	1	شفاعمرو	1
-	-	سخنين	1	الدامون	1
-	-	البصة	1	عبلين	1
-	-	الرامة	1	عرابة	1
-	-	ترشيحا	1	عيلبون	1
-	-	البقيعة	1	دير حنا	1
-	-	كفر سميع	1	طرعان	1
-	-	البعنة	1	المغار	1
-	-	ابو سنان	1	سحماتا	1
-	-	الرينة	1	فسوطة	1
-	-	-	-	معليا	1
-	-	-	-	عسفيا	1
-	-	-	-	صفد	1
المجموع	**-**	**-**	**18**	**-**	**21**

53 Robinson E. and Smith E. and others. Later Biblical Researches in Palestine. Ajournalof travels in the year 1852 . London,1852. p 630.

ملاحظات الجدول

[1] (In every village there is a house used as a mosk) لدى باقي القرى هناك منزل يعتبر بمثابة المسجد ".المرجع نفسه. هناك انواع كنائس أخرى كانت عامرة بالولاية مثل الكنائس المارونية وكنائس اللاتين وكنس يهودية ظهرت بالمصدر –لكنها لم ترد هنا بالجدول.. المصدر لم يشر الى وجود كنائس كاثوليكية بالولاية..! على الرغم من كونه أشار الى وجود بعض المساجد الأسلامية والكُنس اليهودية بالولاية..! هل معنى ذلك ان لا كنائس كاثوليكية كانت عامرة بالولاية (ولاية عكا) إبان عام 1852م...؟! أم هي محاولة من قبل "روبنسون" نفسه، أم من قبل القنصل الأمريكي "جريس جمال" الذي منح روبنسون تلك المعطيات أم من قبل الوالي العثماني بعدم الأفصاح عن وجود كنائس "كاثوليكية" بالولاية... لماذا كان ذلك التقليل من شأن وجود كنائس كاثوليكية بالولاية..! ثم لنفترض انالذي قاله "روبنسون" عن تلك الكنائس كان صحيحا، حيث لا كنائس كاثوليكية كانت عامرة بالولاية –عكاـ أثناء عام 1852م...؟! هل معنى ذلك ان الكنيسة الكاثوليكية الموجودة في قرية شعب ظهرت بهذه القرية فيما بعد هذه الفترة..؟!

شعب كما وصفت

في كتاب المعلوف... عام 1893 م

يقول:

«شعب قرية من أعمال عكا، على بعد أربع ساعات منها، عدد سكانها المسيحيين نحو مائة وجميعهم من بني المعلوف المعروفين بلقب بني النجَّار والمسلمين نحو سبع مائة وحاصلاتها الحبوب واليها ينسب بنو الشعبي وهي اسرة هجر جدها حوران إلى شعب ثم تفرَّق بنوه في طبرية وصور ويافا وعرفوا بفرعين بني الحكيمي نسبة إلى جدهم الذي كان طبيبا (حكيما) وبعضهم الآن في صور، ثمَّ بيت الشعبي الذي نزح جدهم إلى لبنان وهو الخوري اسطفان بن سليمان الشعبي سكن اولا قرية عميق وسيم عليها كاهنا وتقرَّب من الأمير بشير الكبير والشيخ بشير جنبلاط وكان طبيبا توفي سنة 1818م..»[54]

54 المعلوف.مرجع سبق ذكره، صفحة 273.

جدول رقم 7: تطور نمو سكان قرية شعب (1859-2010)

السنة	عدد السكان	ذكور	إناث	ملاحظة
1859	1500			بموجب تقديرات القنصل «روجرز».
1875	800			منهم نحو 20 عائلة مسيحية «ارتودكس»، بموجب تقديرات الرحّالة الفرنسي «غيرين».
1893	800			منهم نحو 100 مسيحي، أي الثمن، يعني ان نسبة 12.5 ٪ من سكان قرية شعب كانوا أثناء هذه الفترة مسيحيين. بموجب إحصائية عيسى اسكندر المعلوف
1908	1102	568	534	بموجب إحصائيات الدولة العثمانية[2]
1914	1240			
1922	1206			
1931	1297	664	633	
1943	2100			منهم 500 ذكور تراوحت أعمارهم ما بين 18 -48 سنة[3]
1945	1740			
1948	1700			حتى احتلال القرية يوم 1948/11/1
1948	17			مع احتلال القرية نزح سكانها البالغ عددهم نحو 2000 نسمة إلى لبنان وسورية والقرى المجاورة، عدا «17 عجوزا» ظلوا باقين فيها [4]
1949	50			8عائلات من قرية الدامون المهجرة دخلت القرية عند نهاية عام(1949)[5]
1950	150			تمّ الاعلان عن قرية شعب منطقة عسكرية مغلقة
1951	900			رحلت السلطات الأسرائيلية نحو 750 شخصا من سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة، إلى قرية شعب
1952	755			منهم نحو 328 شخص من سكان قريتي كراد البقارة والغنامة و150 من قريتي الدامون وميعار. عائلة بقاعي نحو 95 شخص. انخفاض عدد السكان الملحوظ هنا،كان بسبب إعادة اسرائيل نحو 400 شخص من سكان قريتي أكراد البقارة والغنامة إلى قريتهم اكراد البقارة في المنطقة معزولة السلاح المحاذية للحدود الأسرائيلية–السورية.
1954	890			بموجب إحصاء للسكان أُجري بالقرية عام (1954)، [6] ارتفاع عدد السكان الملحوظ هنا كان بسبب توافد عائلات من ميعار والدامون وقسم من أهالي شعب الأصليين إلى القرية.
1957	933			منهم نحو 242 من ميعارو941 من الدامون و033 من اكراد البقارةوالغنامة و212 سكان شعب الأصليين.[7]
1961	1000			ظهور حارة جديدة بالقرية تعرف بإسم حارة «الشيكونات»
1994	4160			
1997	4700	2400	2300	بموجب دائرة الإحصاء المركزية
2000	4784			
2001	5225			
2003	5619			
2005	5900			
2008	6100	3100	3000	بموجب دائرة الإحصاء المركزية
2010	6350			

ملاحظات الجدول

2 يقول الشاهد على عملية الإحصاء هذه انه: "بتاريخه حضر الى قريتنا شعب، الواقعة ناحية شفاعمرو، هيئة تحرير نفوس، وقد أجروا تحرير نفوس إسلام القرية المذكورة، كما يوضح بهذا الدفتر بحضوري، فقد بلغ عدد نفوس الذكور خمسمائة وثمانية وستين (568)، واناث خمسمائة واربعة وثلاثون (534)، جمعا 1102 نفوس، بدون أن يبقى نفرا لفرد خارج عن العين، واذا لا سمح الله تعالى ظهر خلاف ما، قريتنا تكون تحت شديد المسؤولية ". 10 كانون ثاني 1908م. سنة 1324 هجرية. المصدر: ספרי־נפוס, ספרים 420-415, סרט מס׳ 1212831, ארכיון המדי־נה, ירושלים.

3 بموجب تقديرات "الهغناه". المصدر: ארכיון ההגנה, תיק 105/381, שעב נפת עכו, 7.7.1943.

4 ارشيف الجيش الأسرائيلي.

5 المصدر السابق.

6 المصدر نفسه.

7 المصدر :ارشيف الدولة (גנזך המדינה)

سكان قرية شعب
في الوثائق العثمانية

من جملة الوثائق التي يحتفظ بها ارشيف الدولة في مدينة القدس، هي وثيقة تاريخية متعلقة بقرية شعب، تعود للعهد العثماني. الوثيقة [55] ذات علاقة مباشرة بأهل القرية، وهي عبارة عن عملية إحصاء سكاني أجراه العثمانيون بالقرية عام 1908م. تبيِّن الوثيقة عدد سكان القرية عام 1908م، حيث بلغ عددهم في تلك الفترة نحو (1102 نسمة) منهم نحو 586 ذكور ونحو 534 إناث. الشيء اللافت للنظر بهذه الوثيقة هو زخم البيانات الواردة فيها عن أهل القرية مثل : اسم الأب، وسنة الولادة، ومكان الولادة، والمهنة، واسم الوالد واسم الأم، إضافة لأسماء الأولاد والأحفاد...! باختصار الوثيقة والبيانات الواردة فيها مهمة جدا، لكل مواطن سكن أجداده السابقين في قرية شعب، ويريد أن يعرف المزيد عنهم.

55 ספרי־נפוס, ספרים 420-415, סרט מס׳ 1212831. ארכיון המדינה, ירושלים. مزيد من التفاصيل عن تلك الوثائق "ספרי־נפוס"، انظر أيضا الكتاب الصادر عن ارشيف الدولة، מפקדי האוכלוסין העותמאנים בארץ־ישראל 1875-1918, ערך והקדים מבוא: יונתן פגיס, ארכיון המדינה, דפוס אחוה, ירושלים, 1997.

وثيقة تُبيّن بعض أسماء سكان قرية شعب،ممن شملهم الأحصاء السكاني لعام 1908.

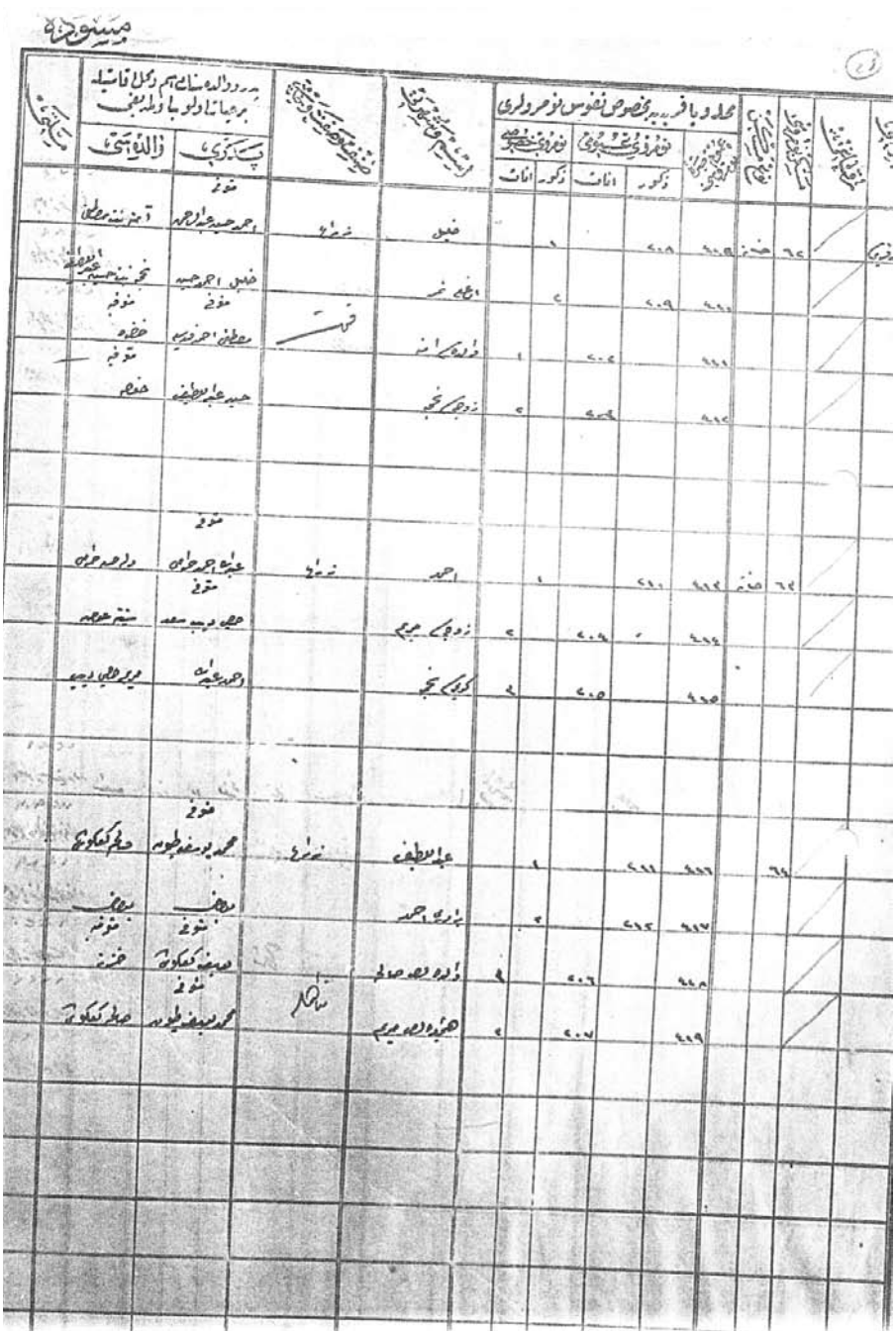

مصدر الوثيقة، ספרי ־נפוס ספרים 415-420, סרט מס׳ 1212831 .ארכיון המדינה, ירושלים

جدول رقم 8: يُبين أسماء الكثيرين من سكان قرية شعب، كما وردت في سجل الأحصاء السكاني الذي أجراه العثمانيون بالقرية عام 1908 م .

	الإسم	اسم الأب	اسم الأم	تاريخ الولادة
1	ابراهيم	فياض ابراهيم محمد عالم	موزة بنت أحمد محمد	1866
2	ابراهيم	أسعد ابراهيم حمزة	خزنة	1859
3	ابراهيم	علي محمد علي مصطفى	مريم بنت محمود سعيد	
4	أحمد	سعيد احمد عباس	زينة احمد شلبي	1877
5	أحمد	شيخ خليل عبدو	خضرة عكاوي	
6	أحمد	عبد اللّه احمد حرامي	دله حسن حرامي	1880
7	أحمد	عبد اللّه ميعاري	آمنة غانم	1854
8	أحمد	علي عثمان	أمينة	
9	أحمد	عودة	آمنة بنت حسين عبد الرحمن	
10	أحمد	ناصر عوض العلي	خيزران	1852
11	أحمد	شيخ أسعد سعد الدين جيلان	خديجة بنت زعل	1889
12	أحمد	علي ناصر عوض العلي	حلوه	1883
13	أحمد	أسعد عبد الغني قدورة	ريا	1880
14	أحمد	مصطفى فاعور	حنيفة	1847
15	أسعد	اسماعيل سعد الدين	حنيفة عبد الجليل	1863
16	أسعد	محمد موسى جيلان	صالحة	1851
17	اسماعيل	أسعد اسماعيل سعد الدين	زهرا أسعد العلي	1900
18	حسن	ابراهيم حسين محسن	غرا	
19	حسن	سعيد عبد اللطيف قاسم	حنيفة ابراهيم	1892
20	حسين	علي حسين شحيبر	حسنة بنت محمد موسى	
21	حسين	علي أحمد عباس	شيخا بنت أسعد	1881
22	حسين	عبد حسين شحادة محمد	فاطمة أحمد	1877
23	حسين	محمد مصطفى فاعور	فطوم	1874
24	حسين	محمد علي زيتون	زهرا	1875
25	خليل	أحمد حسين عبد الرحمن	آمنة بنت مصطفى	1873
26	خليل	أحمد شيخ خليل عبدو	عاتكه	
27	خليل	يوسف كعكوش	خزنة	1851
28	داود	أحمد صالح داود	عايشة قدورة	1863
29	رشيد	نمر أحمد شحيبر	شما بنت عبد الرحيم حسين دياب	1902

	الإسم	اسم الأب	اسم الأم	تاريخ الولادة
30	رضوان	ابراهيم حسين ابراهيم	فاطمة	
31	سعيد	عبد اللطيف قاسم	نجمة بنت غانم	
32	سعيد	أحمد سعيد احمد عباس	جميلة بنت عبد اللّه ميعاري	1901
33	سعيد	أحمد أيوب قاسم أيوب	خديجة محمد موسى	
34	سعيد	عبد المعطي محمد شيخ احمد خطيب	زينب بنت موسى	1906
35	سليم	عيسى سهيلي	آمنة حسين	1877
36	سليمان	ابراهيم حسين ابراهيم	فاطمة	1882
37	شيخ أسعد	سعد الدين جيلان	حنيفة عبد الكريم	1855
38	صالح	ابراهيم حسين ابراهيم	فاطمة	
39	صالح	ابراهيم صالح	زينب	1851
40	صالح	عبد الهادي صالح	فهدة بنت سعد الدين	1879
41	صالح	محمد ابراهيم حسين محسن	حنيفة بنت علي حسين محسن	
42	صالح	عبد اللطيف احمد	سعدة بنت منصور العيسى	
43	صالح	محمد بن محمد موسى	موزه علي شحيبر	1898
44	طاهر	ابراهيم حسين محسن	غرا طاهر	
45	عبد	حسين شحادة محمد	فاطمة حسين عبد الرحمن	1851
46	عبد الجليل	اسماعيل سعد الدين خطيب	حنيفة عبد الجليل	1851
47	عبد الحفيظ	عبد العزيز مصطفى عبد الوهاب	خديجة حسين محسن	
48	عبد السلام	محمد عبد السلام	آمنة بنت صالح	1845
49	عبد العزيز	سعيد صالح	أمونة بنت عبد اللّه	1887
50	عبد العزيز	مصطفى عبد الوهاب	صفية علي طه	1860
51	عبد الكريم	عبد اللّه اسعد جيلان	غزاله محمد	1866
52	عبد اللطيف	محمد يوسف طيون	صالحه كعكوش	1881
53	عبد اللّه	منصور عوض العلي	زهرا بنت يوسف	1857
54	عبد اللّه	أحمد ابراهيم حمزة	فطوم بنت مصطفى	
55	عبد المعطي	محمد شيخ احمد خطيب	نجمة	
56	علي	أحمد عباس	-	1837
57	علي	حسين الصفى	زليخة بنت ابراهيم	1879
58	علي	محمد خالد	زبيدة بنت اسعد	
59	علي	محمد علي مصطفى	أمينة بنت محمد	1864

	الإسم	اسم الأب	اسم الأم	تاريخ الولادة
60	علي	مصطفى غانم	فاطمة صالح	1858
61	علي	ناصر عوض العلي	خيزران	
62	علي	أحمد عبد اللّه ميعاري	خزنة سعيد أحمد عباس	
63	علي	حسن ابراهيم حسين محسن	زينة محمد خطيب	
64	علي	عبد الملك أحمد	ريمة بنت محمد صالح	
65	عوض	أحمد ناصر عوض العلي	خديجة بنت عبد اللّه أحمد العيسى	
66	فياض	ابراهيم محمد عالم	شيخة بنت يوسف	1878
67	محمد	ابراهيم حسين محسن	غرا طاهر	
68	محمد	ابراهيم محمد عالم	-	1858
69	محمد	اسماعيل سعد الدين	حنيفة عبد الجليل	
70	محمد	سعيد شيخ احمد خطيب	زليخة عبد اللّه	1873
71	محمد	علي حسين زيتون	خضره	1844
72	محمد	علي حسين شحيبر	فاطمة	
73	محمد	محمد موسى	زينب شنقوله	1865
74	محمد	مصطفى فاعور	حنيفة غضبان	1850
75	محمد	يوسف عبد الكريم	لطيفة	1865
76	محمد	أحمد علي عثمان	فطوم بنت محمد حسن	
77	محمد	مطلق ابراهيم محمد عالم	حمدة بنت أحمد عالم	1906
78	محمد	عبد الجليل اسماعيل سعد الدين خطيب	مريم محمد خطيب	
79	محمد	أسعد محمد موسى جيلان	أمينة بنت محمد الأحمد	1883
80	محمد	ابراهيم حمزة	خزنة ياسين عبد السلام	1844
81	محمود	طاهر ابراهيم حسين محسن	مريم بنت عبد الرحيم	
82	محمود	عبد السلام محمد	حنيفة بنت مصطفى	
83	محمود	طاهر ابراهيم حسين محسن	مريم بنت عبد الرحيم	
84	مطلق	ابراهيم محمد عالم	شيخة بنت يوسف	1881
85	مطلق	علي حسين شحيبر	حسنة بنت محمد موسى	
86	نايف	علي حسين الصفى	فاطمة بنت اسماعيل خطيب	
87	نمر	أحمد شحيبر	فاطمة	1864
88	نمر	خليل أحمد حسين عبد الرحمن	نجمة بنت حسين عبد اللطيف	1905
89	ياسين	أحمد مصطفى فاعور	شيخا منصور	1866

المصدر: ספרי "נפוס" ספרים 514-420, סרט מס' 1382121. ארכיון המדינה, ירושלים .

شعب كما عرفتها «الهغناه»

نشرت حكومة الإنتداب البريطاني على فلسطين، تقريرا أوردت فيه أسماء العديد من المنظمات اليهودية، غير الشرعية في فلسطين، حيث كانت من بينها منظمة «الهغناة والبلماخ» «The Hagana and Palmach».وهي منظمة عسكرية، ذات تدريب عسكري جيد، حيث كان يعمل في صفوفها الرجال والنساء على حدٍ سواء، وكانت تخضع لأوامر قيادة مركزية لها عدَّة فروع، كانت تصدر الأوامر الى أقسامها الثلاث وهي:

1. **القوات النائمة:** كانت تتألف من قوات المستوطنين وسكان المدن واحتياطي هذه القوات كان يُقدر بنحو 40 الف مقاتل
2. **القوات الميدانية:** كانت تتألف من شرطة المستوطنات اليهودية،وكانت تشارك في الكثير من العمليات العسكرية،حيث كان يُقدر احتياطيها العسكري بنحو 16 الف مقاتل
3. **القوات المتأهبة (البلماخ):** وهي القوات المتأهبة والمبادرة،إذكان يقدر عددا فرادها بنحو ستة آلاف مقاتل في أوقات القتال ونحو ألفي مقاتل في حالات السلم[56].

عُمومًا لم يقتصر عمل قوات «الهغناة والبلماخ»، على العمل العسكري وحده، إذ أوكلت لأفرادها، مهام أخرى كانت لا تقل أهمية، مثل المهام الإستخبارية المتعلقة بمعرفة أحوال القرى العربية في ذلك الوقت.

56 انظر موقع الأمم المتحدة على الأنترنت UN.org، مكتبة داغ همرشلد، القضية الفلسطينية، Formation of armed militias - N Palestine Commission - Working paper. وثيقة A/AC.21/W.9. 1948/01/10.

فعليه، كانت قرية شعب واحدة من بين مئات من القرى العربية التي شملها العمل الإستخباري للهغناة والبلماخ، حيث شكلت «الهغناة» ملفًا خاصًا في تلك القرى عُرف في حينه «بملف القرى العربية». في الواقع، تركّز العمل الإستخباري للهغناة والبلماخ على معرفة عِدَّة أمور بالقرى العربية في ذلك الوقت مثل: مَعرفة الطرق الخارجية والداخلية فيها، ومعرفة مدى تأثير تلك الطرق على سير مركبات النقل العسكري والعمليات القتالية لدى أطراف الصراع في البلاد (عرب، يهود وبريطانيين) معرفة مصادر مياه كل قرية، ومعرفة محيطها الجغرافي والطوبوغرافي، معرفة الأحداث التاريخية المتعلقة بكل قرية، ومعرفة الديانة فيها وطابعها وعدد سكانها، حيث التركيز فيها على معرفة عدد السكان الذكور بكل قرية. معرفة الخلافات الحمائلية بكل قرية، ومعرفة مدى انخراط كل قرية بالعمليات والأحداث المسلحة. معرفة رؤساء الحمائل بكل قرية.. والخ[57]. في الواقع ما ورد عن قرية شعب في ذلك الملف، يعتبر بمثابة معطيات تاريخية هامَّة عن هذه القرية، لا سيَّما انَّ هذه المعطيات تبرز وضع القرية على أدق تفاصيله.

جدول رقم 9: يبيّن أحوال قرية شعب عام 1943م، بحسب إحدى وثائق "الهغناه"[58]

الرقم	**النوع**	الوضع العام
1	**مصادر المياه**	كانت مصادر مياه القرية هي العين الغربية وبئر الحنانة،والآبار المنزلية. في بئر الحنانة، كان الناس ينشلون المياه بواسطة الماشية [7] وفي العين الغربية كانوا ينشلونها بواسطة الدلاء، حيث انهم كانوا ينزلون هناك عن طريق درج يصل الى الكهف في العين الغربية فيدلون دلاءهم فيها فتمتلأ بالماء.
2	**خرب القرية**	من الخِرب المحيطة بالقرية خِربة «عكاشة»، وهي مقبرة قديمة تقع في الجهة الشرقية من القرية[8] **تنويه -** هناك أخطاء وقعت بالوثيقة في تحديد جهات بعض مواقع القرية، فمثلا وادي الحلزون يقع بموجب الوثيقة في الجهة الشرقية من القرية وهو كما نعلم يقع في الجهة الشمالية منها وخربة البزوعية تقع في جهتها الشرقية كذلك، وهي كما نعلم تقع في جهتها الغربية الجنوبية، وأضيف إلى هذه الخِرب، خِربة "يعنين " التي نَسيت أن تذكرها الوثيقة، حيث تقع في الجهة الغربية من القرية !

57 שמרי סלומון, נרי אראלי, דף מהסליק כתב עת לתולדות "ההגנה", חוברת 12, אפריל 2005.

58 ארכיון ההגנה, תיק 381/105, שעב נפת עכו, 7.7.1943.

3	**الطرقات**	تنوعت وتعددت طرق القرية، حيث كان منها الطرق الداخلية، وهذه الطرق كانت غير معبدة ومربكة فـي الشتاء، كما وكانت لدى القرية طرق خارجية تتفرع منها الى مختلف الأتجاهات حيث تفرعت طريق منها باتجاه الشرق نحو قرية ميعار، وطريق باتجاه الغرب نحو قرية البروة وطريق باتجاه الشمال نحو قرية مجد الكروم وطريق باتجاه الجنوب نحو قرية كابول. عام 1943م، تم شق طريق بالقرية يصل قرية البروة المجاورة، حيث التقت هذه الطريق هناك بطريق أخرى كانت تصل مدينة عكا.
4	**الثروة الحيوانية**	شملت الثروة الحيوانية للقرية، من مواشي وطيور على نحو 400 رأس بقر، ونحو 1500رأس ماعز ونحو 1000 طير دجاج ونحو 100 خم لتربية الدواجن
5	**المحاصيل**	كانت تعتمد القرية على زراعة الحبوب، كما وكانت أهم مغروساتها هي أشجار الزيتون والفاكهة.
6	**الأراضي وأراضي الوقف**	بلغت مساحة أراضي القرية نحو 14 ألف دونم، حيث كان جزء منها، يعتبر بمثابة أراضي سهلية منبسطة والجزء الأخر بمثابة أراضي وعرية. أراضي القرية كانت مقسمة، وكان يغلب عليها كلا اللونين الأحمر والأبيض! بالنسبة لأراضي الوقف الأسلامي، فقد كان هنالك بالقرية نحو 300 دونم أراضي وقف إسلامي، حيث كانت تتبع تلك الأراضي «لسيدنا هادي اليشرطي» (الشاذلية)، وهو الذي كان يقوم أتباعه -أتباع الطريقة اليشرطية -الشاذلية[9] –بزراعة هذه الأراضي وغرسها.
7	**السكان**	بلغ عدد سكان قرية شعب -عام 1943م -، نحو 2100 شخص، حيث كان منهم نحو 500 شخص، هم من الشبان الذكور الذين كانت تتراوح أعمارهم ما بين 18-48 سنة.
9	**العائلات**	أبرز عائلات القرية كانت 1-عائلة الخطيب حيث كان يبلغ عدد أفرادها نحو 300 شخص، ووجيهها هو السيد راجي شاكر الخطيب 2- عائلة فاعور حيث كان يبلغ عدد أفرادها نحو 200 شخص، ووجيهها هو السيد حسين فاعور 3- الأسدية، حيث كان يبلغ عدد أفرادها نحو 50 شخص، ووجيهها هو السيد عمر الأسدي.
9	**المخاتير**	كان للقرية مخاتير اثنين حيث هما الشيخ أمين الخطيب والسيد فاعور الفاعور.
10	**الصناعة**	كانت تقتصر أعمال التصنيع بالقرية على فئة من الصناع حيث برز من بينهم عدد من الحجارين، ونحو ثلاثة حفارين للأبار، ونحو ثمانية بناءين واسكافـي واحد، كما انه كان يوجد بالقرية نحو خمسة حوانيت، كانت تعمل علي إعالة أصحابها.
11	**اللجنة المحلية**	كانت توجد بالقرية لجنة محلية، إذ تم تعيينها من قبل حكومة الإنتداب حيث كانت تتألف عضويتها من السادة 1- وحش الخطيب 2- رشيد عبد اللطيف 3- محمد المصطفى 4- محمد سليم 5- ابراهيم رضوان 6- الشيخ نمر الأسدي.
12	**الأماكن الدينية**	كان يوجد هنالك بالقرية مسجد قديم واحد و كنيسة واحدة كما وكانت تسكن فـيها عائلتين مسيحيتين! **تنويه -** كما نعلم كان يتواجد بالقرية نحو كنيستين اثنتين..

13	**الأحداث**	فـي عام 1938م وقع شجار بالقرية أودى بحياة أربعة أشخاص وفـي عام 1943، تم عقد راية الصلح بين المتشاجرين..العلاقة مع القرى المجاورة كانت جيدة بحسب الوثيقة، كما وانها حدثت هنالك بالقرية عمليات اعتقال وحبس فـي صفوف وجهاء القرية حيث تراوحت فترة محكوميتهم ما بين 3 أشهر الىخمس سنوات، كما وتمت مصادرة نحو 20 بندقية .. لم تحدد الوثيقة كمية الأسلحة التي كانت موجودة بالقرية فـي ذلك الوقت، لأنها كانت غير معلومة بحسبها.!
14	**الأضرار**	هدمت القوات البريطانية نحو 200 منزل بالقرية عام 1938م، حيث جاءت عملية الهدم تلك، على أثر وقوع انفجار لغم باراضي القرية، حيث أدى هذا الأنفجارفـي حينه الىمقتل عدد من الجنود البريطانيين، فحملت القوات البريطانية مسؤولية التفجير للقرية. على اثراقتفاء، «كلاب الأثر» لآثار الجناة، التي وصلت القرية، قامت القوات البريطانية بمهاجمة القرية وضايقت السكان، فهب عند ذلك المتمردون (الثوار)، بقيادة المدعو « أبو عوض» لنصرة أهالي القرية فانضم اليهم العديد من شبانها، حيث قام هؤلاء جميعا بمهاجمة عناصر القوات البريطانية وقتلوا منهم نحو 400 عنصر» (؟؟) هذا بالنسبة لما قالته تلك الوثيقة عن الأضرار التي لحقت بالقرية جراء ذلك الهجوم... ! هنا أريد توضيح بعض الأمور عن تلك الحادثة-حادثة مهاجمة القرية - وهي كالتالي: فـي يوم الثلاثاء الموافق 1938/08/16، أدى وقوع انفجار لغم زرعه الثوار، على طريق سخنين المجاور، لمصرع أحد الجنود البريطانيين، حيث هو «الليفتنانت» «غريفتيه» ومعه ثلاثة جنود آخرين. على أثر تلك الحادثة، تعقبت عناصر من القوات البريطانية أثر الثوار، حيث استعانت بكلاب أثر، أوصلتها القرية.فـي ذلك اليوم، حيث كان الخميس الموافق 1938/08/18م، أي بعد مرور يومين من تلك الحادثة، قامت قوات عسكرية بريطانية من وحدة «مانشستر»،العسكرية، بمهاجمة القرية فهدمت فـيها نحو 120 منزل[10]. فـي يوم الهجوم تحديدا كانت تتواجد هنالك على طريق عكا-صفد بالقرب من قرية مجد الكروم، قوات اخرى من عناصر الجيش البريطاني، بغية توفـير الأمن والحماية لعناصر وحدة "مانشستر " المتواجدة فـي شعب . عند حوالي الساعة الثانية تقريبًا من بعد ظهر ذلك اليوم وبعد ان انتهت وحدة "مانشستر" من تنفـيذ مهمتها العسكرية بالقرية، وقع الهجوم المباغت من قبل الثوار على عناصر الجيش البريطاني التي كانت تتواجد على طريق عكا-صفد بالقرب من قرية مجد الكروم، إذ انهال الثوار على تلك العناصر بنيران أسلحتهم من كل حدب وصوب فـي تلك المنطقة ، فطلبت عندها هذه العناصر بتعزيز قواتها فـي المنطقة فهرعت، نحو 13 طائرة عسكرية بريطانية لمهاجمة الثوار، كما ووصلت تعزيزات عسكرية بريطانية أخرى من مدينتي عكا وصفد، فدارت معركة حامية الوطيس بين الطرفـين يوم (1938/08/18) ، حيث أدت الى مصرع نحو 40 عنصر من عناصر الثوار، حيث كان من من بينهم قائد الهجوم نفسه،كما وقتل فـي تلك المعركة اثنين من عناصر الجيش البريطاني وجرح سبعة آخرين بحسب الرواية العسكرية البريطانية .

ملاحظات الجدول

7 تمَّ نشل 1000 دلو يوميا من البئر عام 1952م، بواسطة مضخة قديمة كان يشغلها أحد الأشخاص من عائلة بقاعي حيث كان يستلم مقابل ذلك، نحو 100 قرش من كل مواطن شهريا

8 هل خربة "عكاشة " هي ما يعرف بجبل الزكان حاليا..؟! أم انها موقع آخر لا نعرفه بالقرية ..؟!

9 هي طريقة صوفية تنسب الى الشيخ علي بن عبد الله، الإمام ابو حسن الشاذلي، الذي عاش فترة في بلدة شاذلة التونسية حيث نسب اليها. توفي عام 1258م عن عمر ناهز الـ 63 عاما. من أتباعه ظهر أصحاب الطريقة اليشرطية نسبة الى مؤسسها الشيخ علي نور الدين اليشرطي، الذي اسَّس هذه الطريقة بمدينة عكا خلال القرن التاسع عشر، ونتسب اليشرطية الى قبيلة يشرط المغربية من شيوخ الطريقة مؤسسها نفسه الشيخ نور الدين اليشرطي وابنه ابراهيم اليشرطي وحفيده محمد اليشرطي أو هو بحسب أتباع هذه الطريقة "سيدنا هادي اليشرطي"،اذ ان سيدنا والهادي هي لدى الصوفيين اليشرطيين من الألقاب التي تطلق على خدام الطريقة عندهم.

10 p.2 1938/palestine post :houses in shaab demolished, 28 /08

جدول رقم 10: جدول يبين مساحة الألوية والأقضية بفلسطين مع عدد السكان بكل قضاء، بموجب إحصاء عام 1931

	الألوية والأقضية	المساحة الأجمالية / كم مربع / تساوي بالدونم		عدد السكان بحسب الديانة				المجموع الكلي للسكان سنة 1931
				المسلمون	اليهود	المسيحيون	آخرون	
1. لواء الجنوب								
1	قضاء غزة	1196	1.196000 مليون دونم	93315	421	897	1	94634
2	قضاء بئر السبع	11872	11.872000 مليون دونم	50907	17	153	5	51082
3	قضاء يافا	335	335000 ألف دونم	65478	69789	9921	314	145502
4	قضاء الرملة	814	814000 ألف دونم	57887	8496	4184	12	70579
المجموع		14217	14.217000 مليون دونم	267587	78723	15155	332	361797
2. لواء القدس								
5	قضاء الخليل	2120	2.120000 مليون دونم	67364	135	124	8	67631
6	قضاء بيت لحم	520	520000 ألف دونم	13047	42	10628	8	23725
7	قضاء القدس	420	420000 ألف دونم	57762	54538	20309	52	132661
8	قضاء أريحا	676	676000 ألف دونم	2949	243	263	28	3483
9	قضاء رام اللّه	542	542000 ألف دونم	31897	1	7164	-	39062
المجموع		4278	4.278000 مليون دونم	173019	54959	38488	96	266562
3. لواء الشمال								
10	قضاء طولكرم	751	751000 ألف دونم	45200	666	356	16	46328

11	قضاء نابلس	1618	1.618000 مليون دونم	67314	10	1214	168	68706
12	قضاء جنين	800	800000 ألف دونم	40555	4	851	1	41411
13	قضاء الناصرة	507	507000 آلاف دونم	18019	3172	7384	17	28592
14	قضاء بيسان	395	395000 ألف دونم	12672	1950	477	24	15123
15	قضاء طبرية	453	453000 ألف دونم	16546	7785	1734	910	26975
16	قضاء حيفا	1022	1.022000 مليون دونم	52830	23367	16492	2783	95472
17	قضاء عكا	730	730000 ألف دونم	31905	296	7672	5269	45142
18	قضاء صفد	712	712000 ألف دونم	33975	3678	1575	485	39713
المجموع		6988	6.988000 مليون دونم	319106	40928	37755	9673	407462

المصدر : الإرشيف البريطاني , لندن , ملف رقم CO 821/ 7 .

ملاحظة –1 تحويل المساحة بالدونمات مضافة ,وليست من المصدر .

ملاحظة –2 إستنادا الى الجدول، فإن مساحة أراضي قرية شعب ,تساوي، نحو 2% من مساحة قضاء عكا هذا بإعتبار مساحة أراضيها الأجمالية، هي نحو 14 كم مربع على الأقل، أو 14 ألف دونم من نحو 730 ألف دونم مساحة قضاء ـ عكا في تلك الفترة. هناك إحصائية أخرى منذ عام 1945، تقدر مساحة أراضي القرية بنحو 17991 دونما. ربما تكون مساحة أراضي القرية الدقيقة هي أقل من ذلك، خاصة وان هناك وثيقة أوردناها بهذه الدراسة تشير الى ان الأنجليز في فترة حكم الأنتداب، ربما قاموا باقتطاع أراضي تابعة للقرية، وضموها الى أراضي قرية الدامون المجاورة..! انظر الوثيقة: تسوية أراضي قرية شعب قضاء عكا (settlement of sha`ab lands in Acre sub–District), 6th ,10 th April , 1946.

جدول رقم 11 : يبين عدد السكان والبيوت في أقضية فلسطين عام 1931 . (بموجب الأحصاء الرسمي لحكومة الأنتداب البريطاني منذ 1931/11/18)

الألوية والأقضية	المساحة / كم مربع	عدد المدن	عدد القرى	عدد البيوت			السكان								
							عدد السكان			ذكور			إناث		
				بالمدن	بالقرى	المجموع	بالمدن	بالقرى	المجموع	بالمدن	بالقرى	المجموع	بالمدن	بالقرى	المجموع
1. لواء الجنوب															
قضاء غزة	1196	3	61	3449	16664	20113	27083	67021	94104	13372	33430	46802	13711	33591	47302
قضاء بئر السبع	11872	1	2	545	43	588	2959	142	3101	1568	99	1667	1391	43	1434
قضاء يافا	335	2	42	23849	9929	33778	97967	42567	140534	50161	22546	72707	47806	20021	67827
قضاء الرملة	814	2	82	2339	12885	15224	21671	45122	66793	11412	23395	34807	10259	21727	31986
المجموع	14217	8	187	30182	39521	69703	149680	154852	304532	76513	79470	155983	73167	75382	148549
2. لواء القدس															
قضاء الخليل	2120	1	36	3684	9720	13404	17531	48099	65630	8561	24426	32987	8970	23673	32643
قضاء بيت لحم	520	2	13	2137	1500	3727	9545	7236	16781	4394	3629	8023	5151	3607	8758
قضاء القدس	420	1	71	21403	9304	30707	90503	42158	132661	45776	20836	66612	44727	21322	66049
قضاء أريحا	676	-	15	347	328	675	-	3356	3356	-	2111	2111	-	1245	1245
قضاء رام الله	542	1	59	1014	8015	9029	4287	34775	39062	1942	16861	18803	2345	17914	20259
المجموع	4278	5	194	28585	28957	57542	121866	135624	257490	60673	67863	128536	61193	67761	128954

المجموع الكلي لعدد السكان والمدن في أقضية فلسطين عام 1931												
*25483												
23												
958												
83970												
131855												
215825												
387291												
648530												
1035821												
197003												
329677												
526680												
190288												
318853												
509141												

المصدر :
الإرشيف البريطاني ,لندن , ملف رقم7 / Ref : CO 821 101470,

ملاحظة 1: استنادا الى الجدول، فقد شكل سكان قرية شعب، من سكان قضاء عكا، البالغ عددهم بهذه الفترة نحو 45142 نسمة، نحو 1297 نسمة، وبيوتهم شكلت نحو 284 بيتا من ضمن نحو 9978 بيتا، تواجدت في القضاء. معنى ذلك ان نسبة حوالي 3% من بيوت قضاء عكا كانت تتواجد بهذه الفترة في القرية.

ملاحظة 2: مجموع عدد سكان فلسطين عام 1931 هو 1035821 نسمة، منهم نحو 91398 مسيحيا، و 759712 مسلما و174610 يهودي، و10101 آخرين.

* تساوي 25.483000 مليون دونم

جدول رقم 11 (تتمة): يبين عدد السكان والبيوت في أقضية فلسطين عام 1931 .
(بموجب الأحصاء الرسمي لحكومة الأنتداب البريطاني منذ 1931/11/18)

3. لواء الشمال															
قضاء طولكرم	751	1	55	854	8934	9788	4827	41501	46328	2478	20988	23466	2349	20513	22862
قضاء نابلس	1618	1	98	2849	11584	14433	17189	51301	68490	8487	25183	33670	8702	26118	34820
قضاء جنين	800	1	67	613	8122	8735	2706	38705	41411	1361	18907	20268	1345	19798	21143
قضاء الناصرة	507	1	43	1834	4292	6126	8756	19836	28592	4421	9656	14077	4335	10180	14515
قضاء بيسان	395	1	48	857	2804	3661	3101	12022	15123	1673	6372	8045	1428	5650	7078
قضاء طبرية	453	1	48	2066	4027	6093	8601	18374	26975	4163	9573	13736	4438	8801	13239
قضاء حيفا	1022	2	68	12351	8984	21335	53227	42245	95472	28459	22063	50522	24768	20182	44950
قضاء عكا	730	1	60	1653	8325	9978	7897	37245	45142	4188	18989	23177	3709	18256	21965
قضاء صفد	712	1	90	2126	6305	8431	9441	30272	39713	4587	15191	19778	4854	15081	19935
المجموع	6988	10	577	25203	63377	88580	115745	291501	407246	59817	146922	206739	55928	144579	200507
بدو رحل															
لواء الجنوب							-	57265	57265	-	30655	30655	-	26610	26610
لواء القدس							-	9072	9072	-	4665	4665	-	4407	4407
لواء الشمال	- Gypsies الغجر						-	216	216	-	102	102	-	114	114
المجموع								66553	66553	-	35422	35422	-	31131	31131

وثيقة مصدرها الإرشيف الصهيوني (הארכיון הציוני)، لها علاقة بأراضي قرية شعب منذ عام 1946.

ATQ/44

Department of Antiquities,
Jerusalem.
6th April, 1946.

The Settlement Officer,
Acre Settlement Area,
Acre.

Subject :- Settlement of Sha'ab lands in Acre Sub-District.
Reference :- Your Form CL/31 of 1.4.46.

I do not wish to claim, under Section 20 of the Antiquities Ordinance, any site in the above lands. But I should be glad if the following scheduled historical sites might be demarcated and described as such in the Schedules of Right at Land Settlement.

EL BAZU'A, KH. (Baz'awiya)	III. 171 254	p.1233 of Sch. of Sites.	
RAS EZ ZEITUN, KH.	III. 172 254	p.1304	-do-
YA'NIN, KH.	III. 171 255	p.1335	-do-

The Inspector of Antiquities will get in touch with the Survey Party as requested.

Director of Antiquities.

Copy to: Director of Land Settlement
Mr. M. Makhouly, Inspector of Antiquities
P.O.B.1,Nazareth.

GP/13/42.

10th April, 1946.

Director of Antiquities.

Subject : Settlement of Sha'ab lands in Acre Sub-District.

Reference : Your ATQ/44 of 6.4.1946, to Settlement Officer, Acre, with copy to me.

The Antiquity Sites mentioned by you fall within Sha'ab village lands. This village has not yet been declared under Land Settlement. What was declared is Sha'ab detached lands which form part of Ed Damun village.

R. F. JARDINE

Actg. DIRECTOR.

Copy to: Settlement Officer, Acre.

WT.

ملاحظة: ربما قام الأنجليز بموجب هذه الوثيقة، باقتطاع أراضي تابعة للقرية، وضموها الى أراضي قرية الدامون المجاورة

قرية شعب

آثار ظاهرة وتاريخ مفقود

الفصل الثالث

شعب في العهد الإسرائيلي

منذ عام 1948 حتى عام 1965

تداعيات الحرب
على قرية شعب

عندما أحكم الأسرائيليون سيطرتهم على قرية شعب، واحتلوها يوم 1948/11/1 [59]، وجد ما يقارب الـ2000 نسمة، من سكانها أنفسهم مشردين بذلك الوقت في لبنان وسورية والقرى العربية المجاورة... وحتى وادي شعب القريب، أمسى في تلك الفترة ملجأ للمُشردين! لقد شردت حرب عام 1948م، سكان هذه القرية،كما انها دمرت الكثير من بيوتهم، ودمرت الكثير من مقومات الحياة لديهم باستثناء دور العبادة وآبار المياه [60]!

بالرغم من نتائج تلك الحرب المريرة، فقد ظلت الحياة ممكنة في "شعب"..! بقيت فيها الكثير من البيوت قائمة،كما وبقيت فيها بئر الحنانة والعين الغربية ودور العبادة وكروم الزيتون وأراضي وممتلكات أهالي شعب على حالها.. حيث كانت تنتظر عودة "700 نازح" [61] من أهلها، الذين شردوا في تلك الفترة الى القرى المجاورة ..!

فهل كانت ستسمح لهم السلطات الأسرائيلية بالعودة الى القرية..؟! هل سمحت..؟!!

59 خلال العملية العسكرية "حيرام"،أحكمت القوات الأسرائيلية سيطرتها، على مناطق الحليل بأكمله فانتهت عندها تلك الحرب.

60 أرشيف الجيش الأسرائيلي.

61 العدد المذكور هو بحسب وثائق الجيش الإسرائيلي.

خريطة رقم 7: خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين، كما أقرت فـي قرار الجمعية العامة رقم 181، 1947/11/29

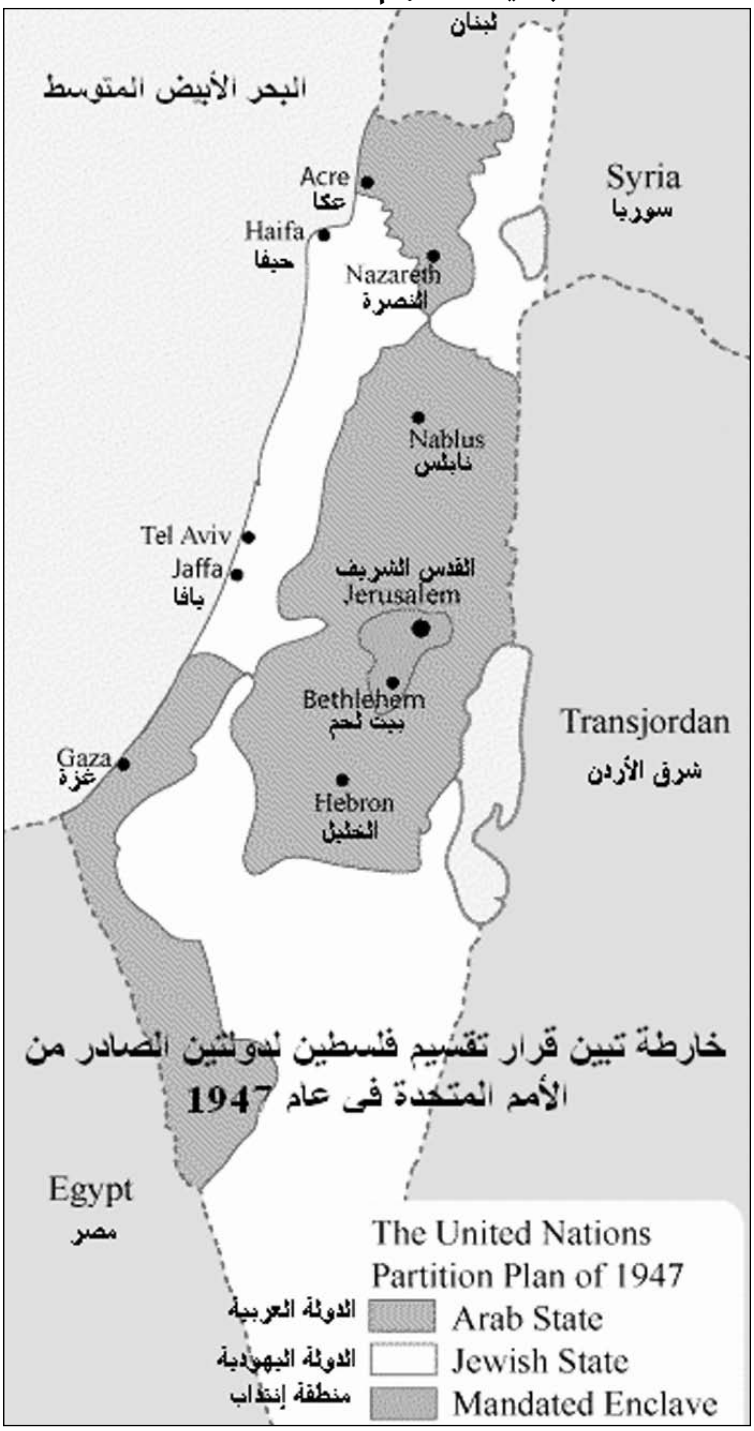

المصدر: موقع «فلسطين فـي الذاكرة» palestineremembered.com

خريطة رقم 8: مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين، 1948

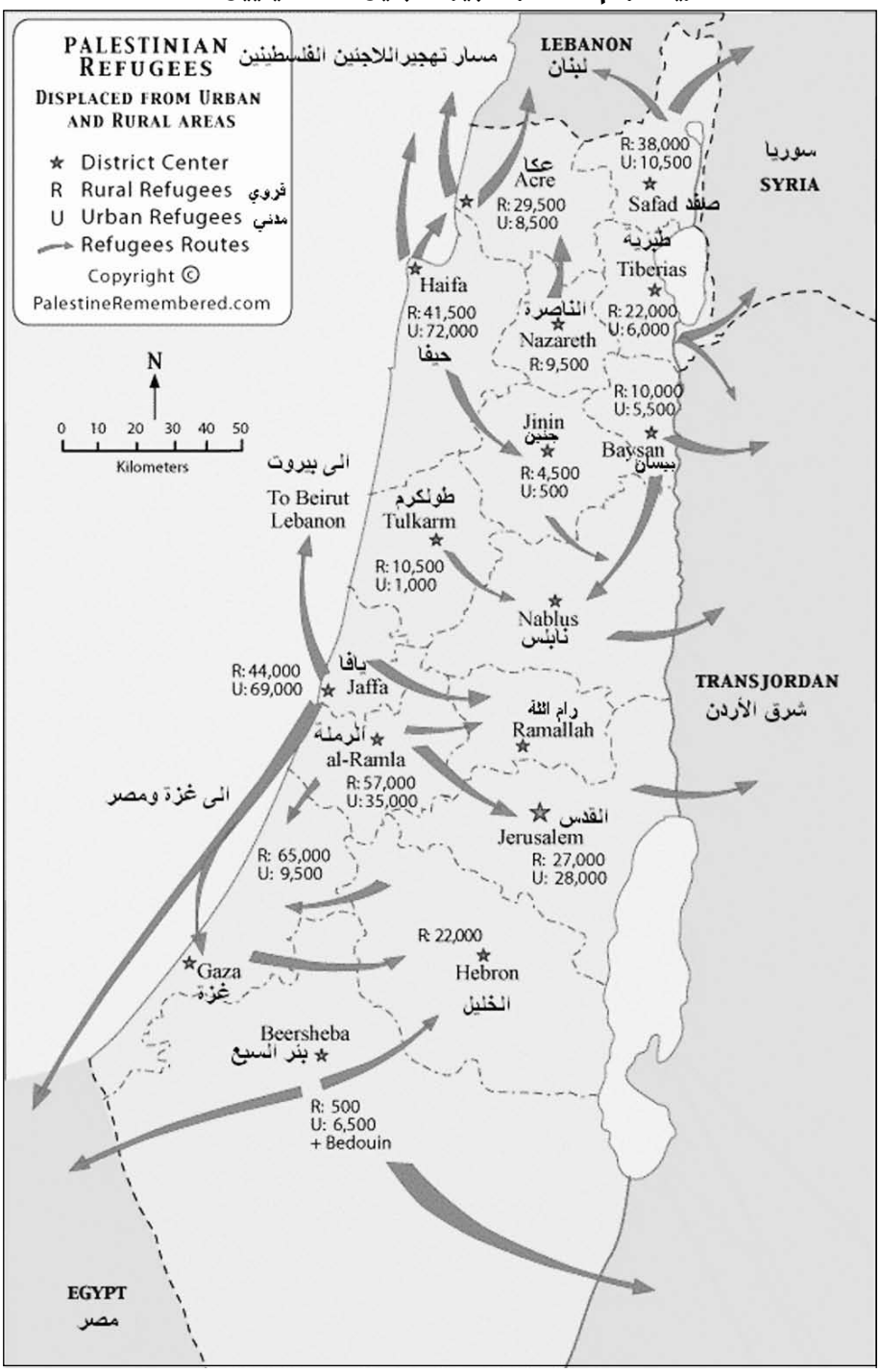

المصدر: موقع «فلسطين في الذاكرة» palestineremembered.com

شعب أنقاض.. لا..
ولكن.. عهد جديد..!

تقول الوثائق الأسرائيلية، انه فيما بعد السيطرة الأسرائيلية على قرية شعب، بقي في هذه القرية، نحو 17 عجوزا[62]، لم يكن باستطاعتهم الفرار من وجه المعارك أو النزوح عن القرية. هكذا اذا ومنذ انتهاء تلك الحرب ـ بقي الوضع في هذه القرية على حاله حتى انتهاء عام 1949م، عندها سمحت السلطات الإسرائيلية للسيد "شفيق بقاعي"، مع ثماني عائلات أخرى من عائلة "بقاعي" من ـ أبناء قرية الدامون المُهجَّرة ـ بدخول القرية [63].

بهذه الفترة قامت السلطات الأسرائيلية، المتمثلة بالوصي على أملاك الغائبين بتأجير السيد "شفيق بقاعي" نحو 5000 دونم من زيتون وأراضي قرية "شعب"[64]، وفي عام 1950 تمَّ الإعلان عن قرية شعب منطقة عسكرية مغلقة[65]... هذا الأمر لم يَثْنِ أولئك النازحين الـ700، من سكان قرية شعب أو على الأقل بعضهم، من المطالبة بالعودة الى قريتهم.

على ضوء ذلك، تقدَّم جزء منهم بـ "شكوى"، الى محكمة العدل العليا، حيث قالوا فيها إن سبب خروجهم من القرية، كان بسبب الضغوطات، التي كان يمارسها عليهم جيش الإنقاذ، للخروج من القرية، أثناء فترة الحرب.

فعليه، ورغم العراقيل التي كان يواجهها هؤلاء النازحين في حينه في طريق عودتهم الى القرية، فقد نجح حوالي نسبة الثلث منهم (حوالي 200 نفر)، من العودة إلى القرية خلال ستينيات القرن الماضي.[66]

على كل حال في فترة الخمسينيات، فقد أعلنت وزارة الزراعة الأسرائيلية عام 1950 عن خطة ترمي بموجبها الى إعادة ترميم هذه القرية [67]وبناء على ذلك لن يتم تحويل قرية شعب الى أنقاض وقرية مهدمة ككثير من القرى المجاورة... بل اعادة هيكلة هذه القرية من جديد....

62 بحسب وثائق الجيش الأسرائيلي.
63 المصدر السابق.
64 المصدر نفسه.
65 المصدر نفسه.
66 المصدر نفسه.
67 المصدر نفسه.

العهد الجديد

لقد تسببت حرب عام 1948م، بحدوث كارثة للفلسطينيين، ففي حين قتل الكثير منهم خلال الحرب وجد مئات الآلاف من الفلسطينيين أنفسهم مشردين بالعراء وبدون مأوى في الدول العربية المجاورة، من ضمنهم نحو 60% من سكان قرية شعب، في هذه المرحلة اعلن الحكم الجديد في البلاد عن اعادة إعمار قرية "شعب".

خطة الأعمار

تمثَّلت خطة إعادة إعمار قرية شعب، منذ فترة – خمسينيات القرن الماضي– باعادة توطين هذه القرية وتطويرها، وجعلها "قرية نموذجية تحتذي بها قرى المنطقة". في البداية، اقتضت عناصر تلك الخطة بأن يتم توطين قرية شعب بمجموعات سكانية جديدة، حيث كانت ستأتي بها، السلطات الأسرائيلية، من خارج القرية. من أجل تنفيذ ذلك، وضعت الخطة قيودا كثيرة على "النازحين" من اهالي شعب –حيث انها منعت الكثيرين منهم في البداية من العودة الى قريتهم، لا سيّما أولئك الذين كان يعتقد أصحاب الخطة، إن عودتهم الى القرية،كانت ستعرض فيها السلم الداخلي للانهيار، وذلك على ضوء مصادرة أراضي هؤلاء وزيتونهم، وتأجيرها الى السيد شفيق بقاعي، فتلك العودة بنظر أصحاب الخطة ستؤدي الى حدوث إضطرابات بالقرية، وفي التالي ستؤدي الى فشل الخطة...! على أية حال، بالنسبة لأولئك الذين كانوا يشرفون على تنفيذ الخطة، فقد كانت أهم عناصر النجاح فيها تتمثل:

بأن يتم توزيع أراضي وزيتون وبيوت أهالي شعب على سكان المجموعات الجديدة، بموجب ذلك ستحصل كل عائلة من أبناء هذه ـ المجموعات السكانية الجديدة على نحو 25 دونم أراضي –ولمن بلغ عدد أنفارها نحو 5 خمسة أنفار ـ وعلى نحو 30 دونم أراضي و5 دونمات زيتون لمن بلغ عدد أفرادها ما فوق 5 أنفار. [68]

هذا الامر افرز امتعاضات شديدة لدى السكان المحليين –أهالي شعب –فهذا الوضع

68 ارشيف الجيش الأسرائيلي.

الجديد الذي اخذ يتأسس ويتبلور في القرية، بنظرتهم كان يتبلور وياتي على حساب أراضيهم وممتلكاتهم الخاصة، والأدهى من ذلك، إنهم كانوا يمنعون من العودة إلى قريتهم وتوضع العراقيل الكثيرة امامهم..!
لا شك إن الوضع الجديد الذي نشأ بالقرية، إبان فترة الخمسينيات من القرن الماضي، قد أدى الى وقوع صدامات ومشاكل وتوترات اجتماعية كثيرة، شهدتها هذه القرية خلال تلك الفترة..! عُمومًا كانت هنالك حرب، وكانت تلك المشاكل والتوترات والصدامات الإجتماعية الكثيرة، التي شهدتها قرية شعب إبان تلك الفترة، هي من أبرز التداعيات الأجتماعية لحرب فلسطين عام 1948.

هيكلية القرية الجديدة

تألفت قرية شعب بعد إعادة إعمارها، من المجموعات السكانية التالية :

1. مجموعة سكان قرية الدامون سابقا
2. مجموعة سكان قرية ميعار سابقا
3. مجموعة سكان قريتي أكراد البقارة والغنامة الذين رحلتهم السلطات الإسرائيلية عن قريتيهم بالمنطقة منزوعة السلاح على الحدود الأسرائيلية ـ السورية الى قرية شعب عام 1951
4. مجموعة سكان شعب الأصليين.

أثناء عام 1951، تزايد عدد سكان القرية، بشكل بارز، بعد ان وصل عددهم الى نحو 900 شخص على أثر وصول نحو 750 نسمة، من سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة الى القرية.. بالنسبة للسلطات الأسرائيلية كان أهم ما في المرحلة الجديدة، هو تثبيت سكان هاتين القريتين في قرية شعب... غير إن هؤلاء رفضوا في حينه التوطين بالقرية، وأصروا على العودة إلى كراد البقارة والغنامة، لا سيّما إن قصة ترحيلهم، وصلت حتى الأمم المتحدة، في ذلك الوقت أصدرت الامم المتحدة القرار رقم 93، الذي الزم اسرائيل بوجوب إعادتهم إلى البقارة ـ فاعادت اسرائيل نحو 400 شخص منهم الى كراد البقارة.. في حين بقي نحو 350 شخص، منهم يسكنون شعب منذ تلك الفترة (1951م)... وهم ينتظرون العودة، وتلك قصة أخرى... !
على أية حال، تمثَّل التوزيع الديموغرافي الجديد في شعب خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي (عام 1954م)، على النحو التالي:

نحو 220 نسمة سكان قرية شعب،
نحو 350 نسمة سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة،
نحو 70 نسمة سكان قرية الدامون
ونحو 250 نسمة سكان قرية ميعار

والمجموع الكلي لسكان القرية في ذلك الوقت هو نحو 890 نسمة [69].

أول قرية عربية حديثة!

"انتهت فترة بناء أول قرية عربية حديثة"، هذا هو العنوان الذي اختارته في بداية ستينيات القرن الماضي، إحدى الصحف العبرية (صحيفة دافار)، وذلك لموضوعها المتعلق بوصف الحركة التطويرية والعمرانية، التي أنجزتها السلطات الأسرائيلية بالقرية[70] في ذلك الوقت. بالنسبة للسلطات الأسرائيلية كان أهم ما في المرحلة الجديدة وكما ذكرت ذلك سابقا هو تثبيت سكان قريتي أكراد البقارة والغنامة في شعب. فعليه، وانطلاقا منها لتنفيذ ذلك الهدف لجأت حينها السلطات الإسرائيلية بتنفيذ سلسلة من المشاريع العمرانية والتطويرية بالقرية إضافة لمشاريع أخرى نفَّذتها فيها مثل المشروع الثقافي والإقتصادي:

1. حي الإسكان (الشيكونات)

أهم المشاريع العمرانية التي أنجزتها السلطات الحكومية في القرية في ذلك الوقت، حيث نشرت صحيفة "دافار" خبر انجازه.... فعليه بعد أن استقرت الأمور بالقرية، وبعد أن هدأت عاصفة ترحيل سكان قريتي كراد البقارة والغنامة في أروقة الأمم المتحدة—بعد أن تمَّ ترحيل البقية العائدة منهم للبقارة الى سورية[71] يوم 1956[72]/10/30، إضافة "لمشاركة سكان القرية باحتفالية العقد الأول لتأسيس الدولة"[73]، فبعد مرور تلك الأحداث مجتمعة، وعلى اثرها، بدأت اسرائيل، ببناء أول حارة سكنية حديثة لمُهجَّرين عرب في الدولة.

69 المصدر نفسه.
70 דבר, עתון: הושלמה הקמתו של הכפר הערבי המודרני הראשון, 1961/1/23, הספריה הלאומית, ירושלים.
71 في نفس اليوم الذي حدثت فيه مجزرة كفر قاسم، كانت تجري هناك، في منطقة الحدود الشمالية –بجانب الحدود الأسرائيلية–السورية– وفي المنطقة المعزولة السلاح تحديدا، أحداث ما يزال يجهلها الكثيرون، منها قيام اسرائيل بترحيل نحو 400 شخص من سكان قريتي كراد البقارة والغنامة الى سورية. (هؤلاء رحلتهم اسرائيل عام 1951 الى قرية شعب، ثم أعادتهم في نفس العام الى قرية اكراد البقارة، بموجب قرار رقم 93، الصادر عن مجلس الأمن الدولي يوم 1951/5/18م!). انظر: القرار.
72 ارشيف الدولة
73 דבר, עתון: חגיגת עשור בכפר שעב, 1958/5/28, הספריה הלאומית ירושלים.

وثيقة مصدرها ارشيف الدولة (גנזך המדינה)، تبين عدد سكان قرية شعب عام 1957 م. تاريخ الوثيقة 1957/11/29 .

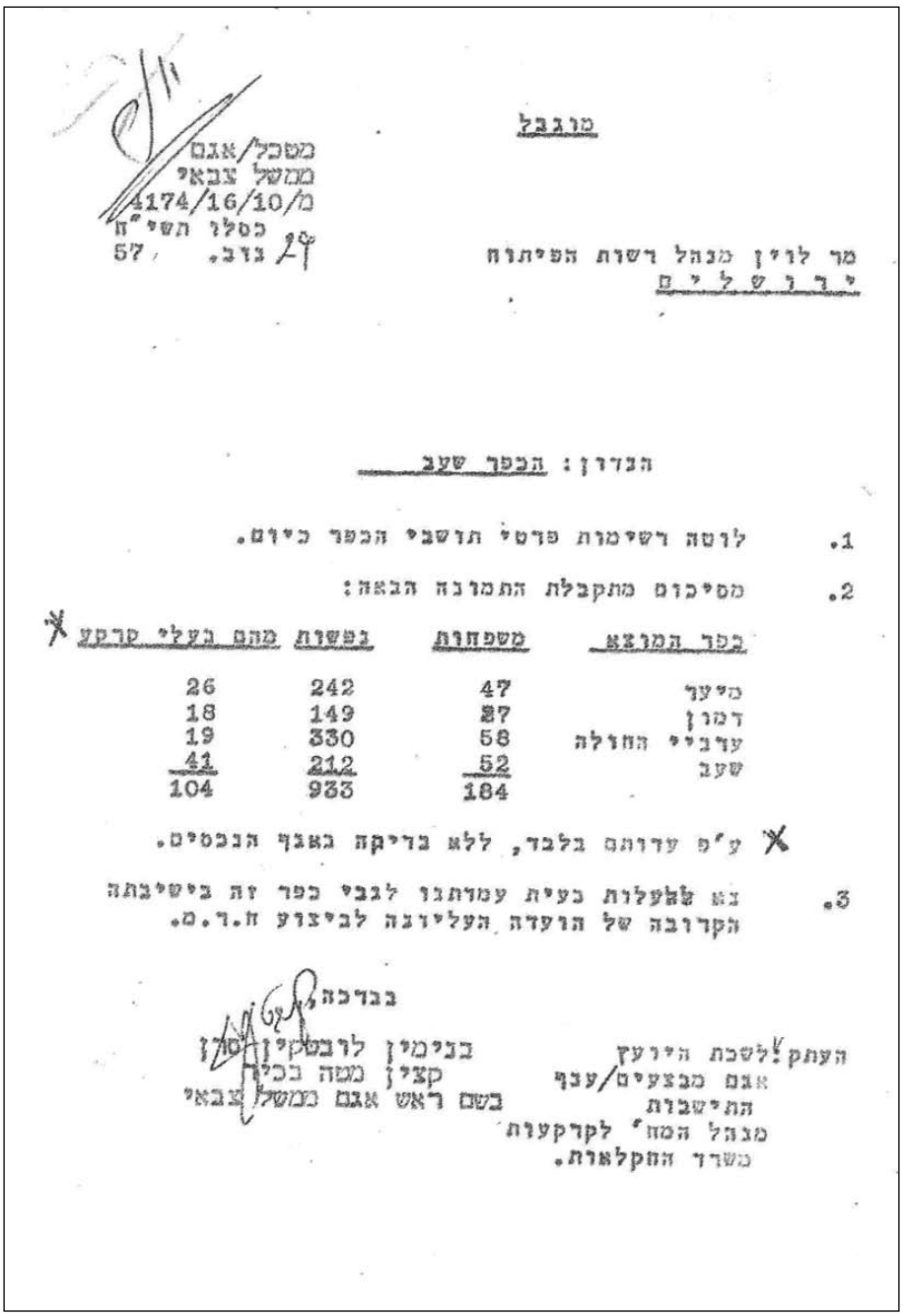

מוגבל

משכל/אגם
ממשל צבאי
מ/4174/16/10
כסלו תשי"ח
57 נוב.

מר לוין מנהל רשות הפיתוח
י ר ו ש ל י ם

הנדון: הכפר שעב

1. לוטה רשימות פרטי תושבי הכפר כיום.

2. מסיכום מתקבלת התמונה הבאה:

כפר המוצא	משפחות	נפשות	מהם בעלי קרקע *
סיעד	47	242	26
דמון	37	149	18
עזבי' החולה	58	330	19
שעב	52	212	41
	184	933	104

* ע"פ עדותם בלבד, ללא בדיקה באמצעות הנכסים.

3. נא שהעלות בעית עמדתנו לגבי כפר זה בישיבתה הקרובה של הועדה העליונה לביצוע ח.ר.ם.

בברכה

בנימין לובטקין סגן
קצין משה בכיר
בשם ראש אגם כממשל צבאי

העתק! לשכת היועץ
אגם מבצעים/ענף
התישבות
מנהל המח' לקרקעות
משרד החקלאות.

بُنِيت الحارة السكنية الجديدة (حارة الشيكونات)، لتكون مسكنا جديدا ومقرا دائما لسكان قريتي اكراد البقارة والغنامة...! حيث بدأ العمل ببناء هذه الحارة أثناء شهر 3/1960، واستمر فيها مدة ثمان شهور، انتهت عند بداية شهر يناير كانون ثاني عام 1961. تألفت الحارة الجديدة من نحو 20 وحدة سكن تمَّ بناؤها في المرحلة الأولى، حيث كان سيتم إضافة نحو 60 وحدة سكنية أخرى إليها في مرحلة لاحقة[74].. غير إن هذا لم يُنفذ، لرفض سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة السكن في تلك المباني... لأنه وبحسب ما كان يعتقد به كثير من سكان هاتين القريتين، فقد كانت الحارة الجديدة، بمثابة "توطين دائم لهم في شعب"، كما انها كانت ترمي الى وأد حلمهم الرامي بالعودة الى البقارة..! عُمومًا، بالعودة إلى المشروع نفسه، مشروع حي الإسكان أو (الشيكونات)، فقد تألفت كل وحدة سكن من تلك "الشيكونات" من غرفتين ومطبخ، ومنافع وقد ساهمت في حينه عدة وزارات حكومية بتنفيذ المشروع، مثل وزارة الإسكان، والأشغال العامة، والزراعة ومكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية[75].

2. الشارع الرئيسي

بموجب الخطة الحكومية المتمثلة باعادة اعمار قرية شعب، وبهدف تثبيت سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة في شعب، ومن أجل تحسين ظروف حياة هؤلاء الناس السكنية والمعيشية، وبهدف جعل "شعب" قرية نموذجية تحتذى بها قرى الجوار، فقد عكفت السلطات الأسرائيلية في حينه عام 1960 —وهو العام الذي بدأ العمل فيه ببناء حارة الشيكونات بالقرية، بتنفيذ مشروع تطويري آخر بالقرية تمثل بشق شارع رئيسي فيها يلتقي مع طريق عكا–عرابة[76]، بطول نحو 3.5 كم.

بدأ العمل بشق هذا الشارع في آخر أيام شهر 6/1960 ، وتزامن انتهاء العمل فيه مع بدء أيام شهر 1/1961، وهي الفترة التي كما ذكرت سابقا انتهى العمل فيها من بناء مشروع الشيكونات بالقرية.

الشيء اللافت للإنتباه بهذا الشارع انه عمل فيه عند بداية تأسيسه عام 1960، نحو 22 متطوع من اسرائيل ومن انحاء مختلفة في العالم، حيث كان يعمل هؤلاء في تلك الفترة لدى جمعية تطوع دولية تأسست بعد الحرب العالمية الأولى من أجل إعادة إعمار مدينة فردان الفرنسية التي دمَّرتها هذه الحرب في تلك الفترة.[77]

74 ارشيف الدولة

75 דבר, עתון: הם בחרו בישראל, 1960/7/28, הספריה הלאומית, ירושלים.

76 المرجع السابق.

77 المرجع نفسه: בני שש ארצות סוללים כביש בגליל, הספריה הלאומית, ירושלים.

وثيقة مصدرها إرشيف الدولة (גנזך המדינה)، تؤكد انجاز الشيكونات بالقرية، التي كانت ستضم نحو 80 وحدة سكنية لدى إتمام المشروع بمرحلته النهائية.
تاريخ الوثيقة 29/2/1960

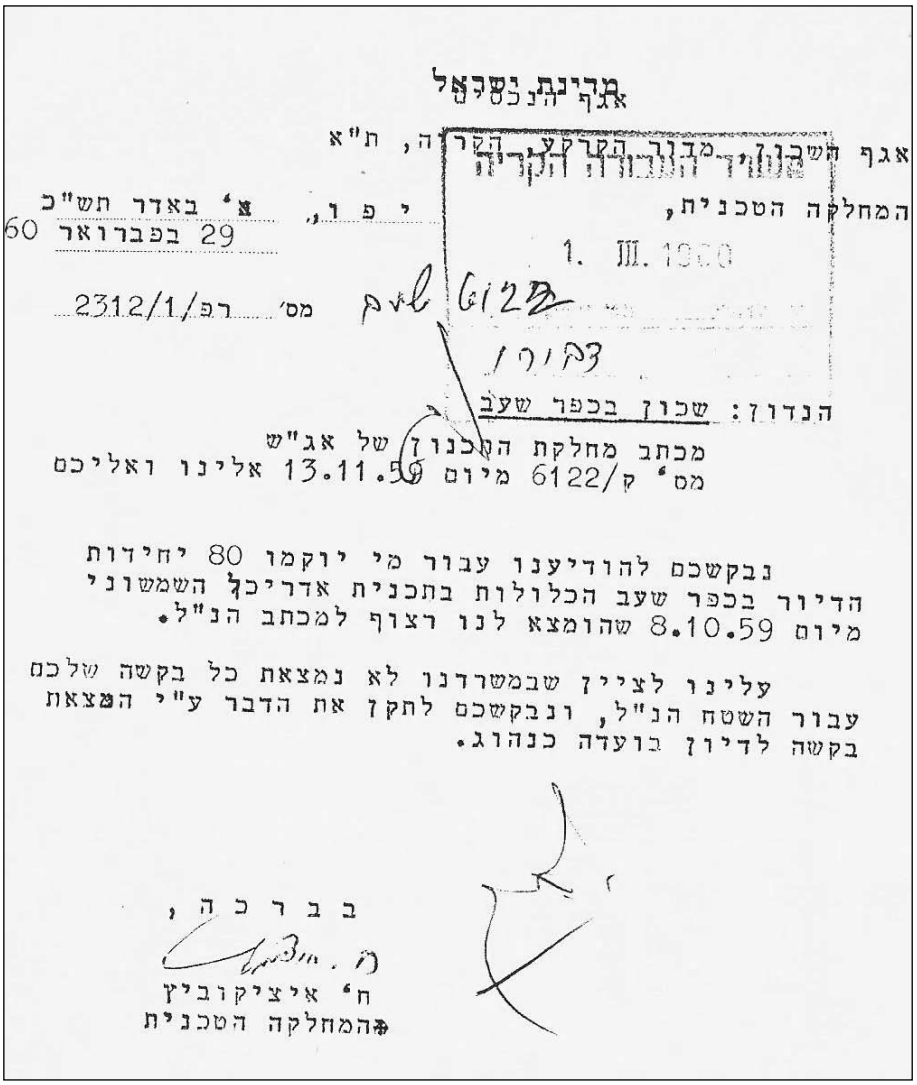

משרד הבינוי והשיכון
אגף הבינוי, מדור הקרקע, הדר ה, ת"א
המחלקה הטכנית,
י פ ו,
1. III. 1960
6122
מס' רפ/2312/1/
א' באדר תש"כ
29 בפברואר 60
הנדון: שכון בכפר שעב
מכתב מחלקת הטכנון של אג"ש
מס' ק/6122 מיום 13.11.59 אלינו ואליכם

נבקשכם להודיענו עבור מי יוקמו 80 יחידות הדיור בכפר שעב הכלולות בתכנית אדריכל השמשוני מיום 8.10.59 שהומצא לנו רצוף למכתב הנ"ל.

עלינו לציין שבמשרדנו לא נמצאת כל בקשה שלכם עבור השטח הנ"ל, ונבקשכם לתקן את הדבר ע"י המצאת בקשה לדיון בועדה כנהוג.

ב ב ר כ ה,
ח' איציקוביץ
מהמחלקה הטכנית

ليس بالشيكونات وحدها يحيى الأكراد..!

ليس بالشيكونات وحدها يحيى الأكراد! يبدو انه قول ملائم لوصف ردة فعل الأكراد – أكراد البقارة والغنامة– على بناء (الشيكونات) الحديثة، التي أنشأتها لهم السلطات الأسرائيلية بالقرية إبان عام 1961 م ! – لكنهم وعلى الرغم من رفضهم القاطع لها، فقد منحتهم السلطات الأسرائيلية في حينه، نحو 600 دونم زيتون، ونحو 500 دونم أراضي زراعية، كما وانها وفرت للراغبين منهم قروض ميسرة [78]، حيث انها كانت، ستكون بمثابة فرصة مريحة لمن يريد منهم إقتناء البيت الحديث والنموذجي في شعب"... ! في الواقع بالرغم من الظروف السياسية والدولية التي أحاطت بتنفيذ مشروع بناء "الشيكونات" في القرية [79]، وبالرغم من إتمام المرحلة الأولى منه، فقد ظلت التساؤلات تراود في حينه صناع القرار: هل سيقبل سكان قريتي أكراد –البقارة والغنامة هذه الشيكونات مساكن دائمة لهم بالقرية..؟! هل سيفضلون قرية "شعب" الحديثة والعصرية... على قريتيهم المدمرتين باكراد البقارة والغنامة..؟! هل سيطالبون صناع القرار بالعودة الى قريتيهم الواقعتين بمنطقة كان أقل ما يقال عنها انها منطقة جبهة قتال أمامية، حيث كان لا يدري أحدهم فيها في أي ساعة من ليل او نهار قد يفاجأه فيها الموت.؟! بالنسبة لسكان قريتي كراد البقارة والغنامة: فقد ظل يسود الإعتقاد لديهم، إنه على الرغم من بناء السلطات الإسرائيلية، تلك المساكن الحديثة والعصرية لهم في شعب، وعلى الرغم من محاولة هذه السلطات، تحقيق حياة نموذجية وعصرية أفضل لهم في شعب، وعلى الرغم من رائحة الموت التي اعتادوا على شمّها هناك في منطقة سكناهم السابقة في قريتي اكراد

78 דבר, עתון: בכמה מקומות כבר נסתיימה בניית השיכונים והמשתכנים הראשונים כבר נכנסו לדירות, 1960/9/12, הספריה הלאומית ירושלים.

79 هناك علاقة بين ما كان يتم تنفيذه من مشاريع في قرية شعب في تلك الفترة، وبين صراع الحدود الإسرائيلي–السوري، حيث ان قرية كراد البقارة، كانت تقع ضمن منطقة الصراع ذلك (صراع السيطرة الأسرائيلي–السوري على المناطق المعزولة السلاح) لذلك كانت اسرائيل معنية بهذه الفترة، لا سيّما بعد تفريغها تلك المنطقة من سكانها العرب، وذلك على اثر قيامها بترحيل سكان قريتي كراد البقارة والغنامة الى سورية عام 1956م، من إغلاق ملف سكان هاتين القريتين، فلجأت عندها لخلق ظروف إجتماعية وإقتصادية تكفل لها تثبيت سكان قريتي كراد البقارة والغنامة في قرية شعب...!

البقارة والغنامة وعلى الرغم من مشاهدتهم في تلك المنطقة، لجثث عشرات الجنود التي كانت ملقاة بمحيط القريتين، وعلى الرغم من وجود الألغام التي ظلَّ البعض منها مدفونا بمحيط قريتيهم منذ فترة الحرب، حيث كانت تفعل تلك الألغام في حينه الأعاجيب بأطفالهم، حيث انها كانت تمزقهم الى أشلاء، يلملمونها ويدفنونها، ثم يصبرون على قضاء الله ثم كانوا يعودون لمزاولة أعمالهم الطبيعية، انه على الرغم من ذلك كله فقد ظل الحلم يراودهم بالعودة إلى قريتيهم كراد البقارة والغنامة ...! [80]

قصة أكراد البقارة والغنامة

من هم؟ وكيف خذلتهم الأمم المتحدة؟!

كراد البقارة والغنامة: ـعشيرة عربية تنحدر جذورها من احدى عشائرالأكراد التي انصهرت بمرور الزمن في القبائل العربية ونسيت لغتها القومية. عُرفت العشيرة أثناء القرن التاسع عشر بعشيرة "عرب الأكراد"، وذلك بسبب إختلاف هويتها العشائرية عن العشائر الأخرى التي كانت تنتشر بمنطقة الحولة في ذلك الوقت.
منذ مطلع القرن العشرين وحتى انهيار الدولة العثمانية ، أثناء الحرب العالمية الأولى عُرفت العشيرة بعشيرة (أكراد الخيط)، نسبة الى منطقة "أرض الخيط"، التي كانت تسكنها هذه العشيرة ضمن سهل الحولة، والتي كانت تمتد من عين الملاحة جنوب غربي بحيرة الحولة الى قرية المنصورة بالقرب من جسر بنات يعقوب .
منذ العهد البريطاني في فلسطين (الإنتداب)، بدأ اطلاق المصطلح كراد البقارة والغنامة على هذه العشيرة .

سبب التسمية

يقول الرحالة السويسري "بوركهارت"، ان العشائر العربية اعتادت ان تطلق على تلك العشائر التي كانت تشتهر عندها باقتناء ماشية الأبل "بأهل الأبل"، وعلى تلك التي كان تشتهر عندها باقتناء ماشية الغنم "بأهل الغنم"، فعليه واستنادا الى ما قاله الرحالة "بوركهارت"، من غير المستعبد أن يكون سبب تسمية اكراد البقارة والغنامة بهذا الأسم منسوبة الى مثل تلك الخصوصية بالتسمية حيث ان الأولى اشتهرت باقتناء ماشية البقر أما الأخرى فاشتهرت باقتناء ماشية الغنم مع انني ارجح أن يكون سبب التسمية مختلف،

80 وهو ما سمعته من الكثيرين منهم، حيث ما يزال البعض منهم يعيش بهذه القرية والبعض الآخر بقرى أخرى وفي مدينة شفاعمرو.

حيث اني سأفصح عنه لاحقا في كتاب يحكي تاريخ العشيرة وقريتيها كراد الخيط البقارة والغنامة.

السكان

يظهر وجود عرب الأكراد بمنطقة الحولة منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر، حيث انهم كانوا ضمن العشائر التي كانت تتبع قضاء صفد .

في عام 1849 بلغ عدد سكان العشيرة نحو 1000 شخص بموجب تقديرات ارسالية تبشيرية زارت المنطقة . وفي عام 1852م ،أشار الى وجودهم بالمنطقة الرحالة الأمريكي "روبنسون "،وفي عام 1876م حددت خريطة "ستانفورد"، مكان انتشارهم بالمنطقة ، حيث كانوا يقطنون في منطقة أرض الخيط – وعرف عن هذه المنطقة بانها اخصب سهول الحولة على الإطلاق... بلغ عدد سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة عام 1945م نحو 710 أشخاص منهم نحو 360 شخص سكان قرية كراد البقارة ونحو 350 شخص سكان قرية كرادالغنامة ..في عام 1949 عاد سكان القريتين الى قرية كراد البقارة ، بموجب اتفاق الهدنة الدائم اسرائيل ــ سورية . بعد مضي أقل من عام ونصف من عودتهم الى البقارة ،وتحديدا وفي يوم الجمعة الموافق ليل السبت 30-1951/03/31 ، قامت الحكومةالأسرائيلية ، على اثر انطلاقها بمشروع تجفيف بحيرة الحولة بترحيلهم من المنطقة ،الى قرية شعب في الجليل الغربي.. تقدمت الدولة السورية في حينه بشكوى الى الأمم المتحدة، حيث نص القرار رقم 93 الصادر يوم 1951/5/18، على وجوب اعادتهم الى قريةاكراد البقارة التي وقعت ضمن المنطقة المعزولة السلاح بموجب اتفاق الهدنة الدائم بين اسرائيل وسورية .

هكذا اذا نتيجة تخاذل الأمم المتحدة وتقاعسها عن أداءوظيفتها كما يجب (كراع يراقب ويشرف على تنفيذ بنود اتفاق الهدنة الدائم اسرائيل ــ سورية) حيث تواطأ قسم من موظفي هذه المؤسسة، على سكان قريتي اكراد البقارة، إضافة للضغوطات التي تعرض اليها هؤلاء الناس من قبل السلطات الأسرائيلية، لدى استجوابهم في قرية شعب بالموافقة أو عدم الموافقة على العودة الى قرية كراد البقارة، فقد عاد نتيجة لذلك، نحو 60 % منهم، الى قرية اكرادالبقارة، في حين بقي نحو 40% منهم يسكنون قرية شعب منذ تلك الفترة (1951م)...!

عموما، بعد مضي نحو خمس سنوات من عودتهم تلك الى قرية أكراد البقارة وتحديدا في يوم 1956/10/30م ــ يوم معروف بتاريخ الشعب الفلسطيني (حيث حدثت فيه هناك بمنطقة المثلث الجنوبي مجزرة كفر قاسم)، قامت السلطات الأسرائيلية بترحيلهم

مرة ثانية من تلك المنطقة ،الى مرتفعات الجولان السورية... بذلك وجد ما يربو على الـ 500 شخص من سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة، أنفسهم لاجئين جدد في الدولة السورية، ضمن أكثر من مائة ألف لاجئ سوري شردتهم لاحقا حرب عام 1967م من مرتفعات الجولان السورية...!

جدول رقم 12 : أرباب عائلات كراد البقارة والغنامة المهجرين ,وهم الذين بقوا فـي قرية شعب منذ عام 1951 الأغلبية منهم بالفترة الحالية متوفـين .

الرقم	الأسم
1	ابراهيم محمد حجاج
2	أحمد عبد اللّه محمد حلاحلة
3	أحمد عزيز سليمان خميس عزايزة
4	أحمد علي قطيش رمضان حجاج
5	أحمد علي محمد ابو وردة
6	حسن علي محمد حلاحلة
7	حسن فاضل آغا مصري
8	حسن موسى العبد اللّه راشدي
9	حسين حامد احمد خالدي
10	حسين علي المحمدي
11	خالد فارس بشير الهيب
12	خليل ابراهيم شقور
13	خليل محمود الخليل حجاج
14	خميس احمد العابدي
15	ذيب حسن موسى راشدي
16	رجا عيسى ابراهيم شقور
17	رحيّل عبد اللّه سعيد شقيرات
18	زعل عيسى الأحمد
19	زعل مزعل ابراهيم شقور
20	ساري عبيد مصطفى برازي
21	شحادة محمد محمود حجاج
22	صالح محمد العابدي
23	عبد اللّه حسين خطيب
24	علي الحامد أبو حسين هنداوي
25	علي العبود محمد نميري
26	علي حامد ابو حسين مصري
27	علي حسن الغازي

28	علي حسن علي محمد حلاحله
29	علي حسين أحمد مرجان
30	علي حسين عوابدة
31	علي قطيش رمضان حجاج
32	عيسى زعل شبراوي
33	عيسي موسي شتيوي الخالدي
34	فايز عبود عيسى مشاوطة
35	فضيل حسين مصطفى مرجان
36	فهد عزيز سليمان خميس عزايزة
37	قاسم حسين الخطيب
38	قاسم محمد علي نميري
39	كليب عرسان علي عبد اللّه شريفي
40	متعب ابراهيم عبدو خالدي
41	محمد حسين خطيب
42	محمد حسين عبدو محجوب
43	محمد حسين مصري
44	محمد حسين مصطفى العميّر
45	محمد حسين منذوري
46	محمد عبد اللّه سعيد
47	محمد عبد اللّه سعيد شقيرات
48	محمد علي محمد ابو وردة برازي
49	محمد علي عوابدة
50	محمد عواد علي مصري
51	محمد فاضل آغا
52	محمد محمود خليل حجاج
53	مصطفى عزيز سليمان خميس عزايزة
54	مصطفي عواد علي مصري
55	مصلح مطاوع حريسات
56	مطلب صالح أحمد برازي
57	مطلق صالح الفريج
58	مهدي حسين ذيب حلاحلة
59	موسي خميس شاهين عبد اللّه برازي
60	نايف حسين شتيوي خوالد
61	نمر وادي خليل برازي
62	ياسين احمد ياسين حجاج
63	يوسف علي قطيش رمضان حجاج

المصدر : ارشيف الجيش الأسرائيلي

خريطة رقم 9: موقع «عرب الأكراد» كما يظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870**

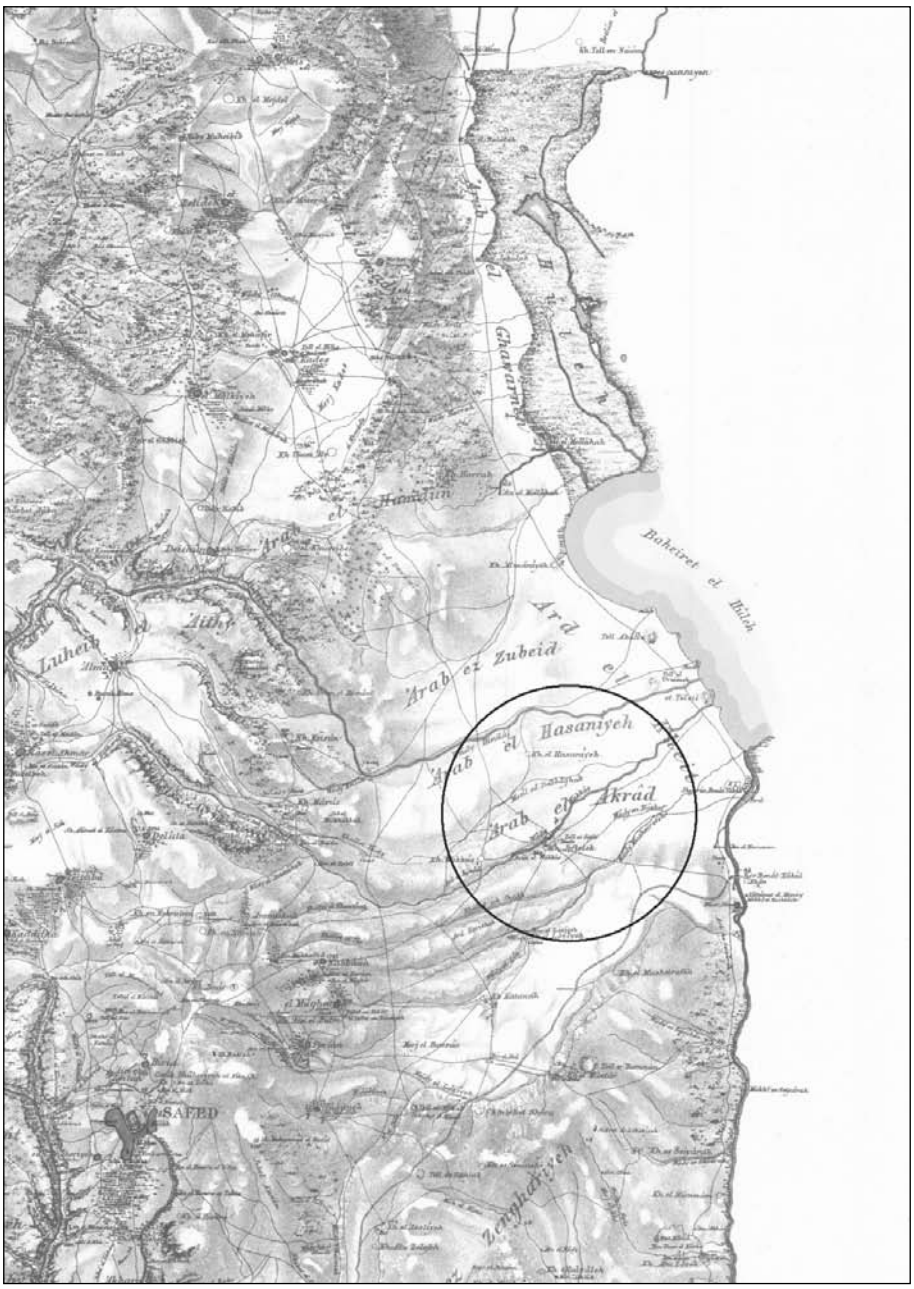

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine

** (الدائرة مضافة، وليست من المصدر)

خريطة رقم 10: موقع «عرب الأكراد» في شمال فلسطين، كما يظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870**

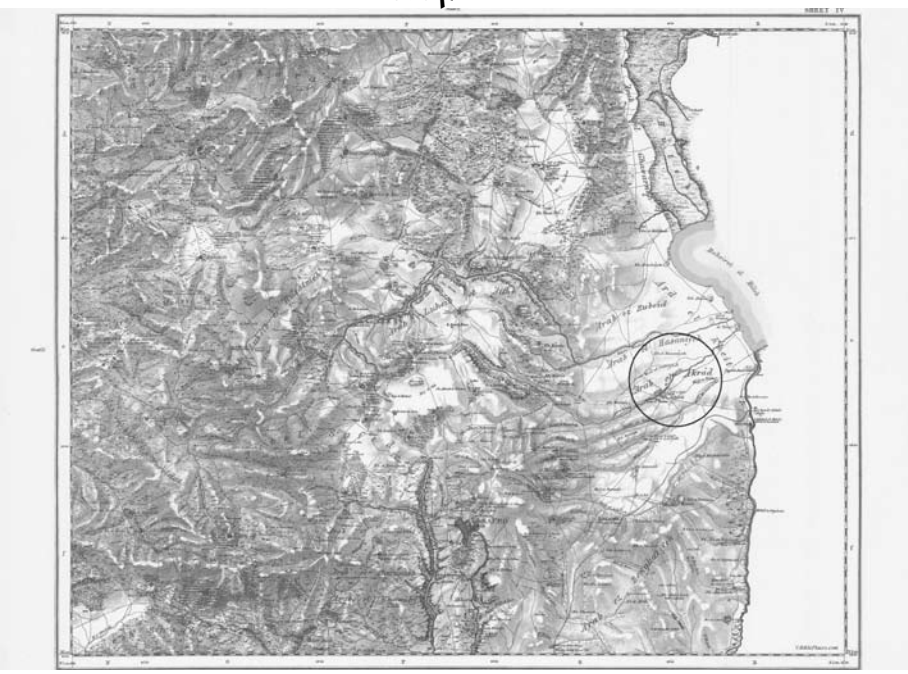

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine
** (الدائرة مضافة، وليست في الأصل)

3. الكنيسة النادي..!

من بين المشاريع الأخرى التي نفذتها السلطات الأسرائيلية في القرية أثناء فترة الستينيات من القرن الماضي،كان ترميم كنيسة كانت مغلقة ومهجورة بالقرية، إذ تمَّ ترميم هذه الكنيسة وتحويلها لنادٍ ثقافي، هذا بالإضافة لتنفيذ مشروع ثقافي آخر تمثل بترميم مدرسة ابتدائية، حيث كانت المدرسة الأبتدائية الرسمية التي تحمل حاليا اسم المرحوم كامل علي سعدة، حيث عملت سلطة التطوير في حينه على شقِّ طريق يصل هذه المدرسة، تم رصفه بالحجارة [81]. تجدر الإشارة الى ان الكثيرين من سكان هذه القرية ما زالوا يتذكرون تلك الطريق، ويتذكرون انها كانت تمر في حينه من أرض محطة وقود ــ الجليل ــ الحالية، حيث كانت تبدأ من نقطة محاذية للشارع الرئيسي، ثمَّ تسير إلى الأعلى باتجاه المدرسة الإبتدائية، فكانت تحاذيها من الجهة الغربية، مجموعة من أشجار الصبار ومن الجهة الشرقية، بركة ماء، لدى ذلك المكان الذي كانت تقع فيه العين الغربية، والذي كانت تدور حوله الكثير من الأساطير..!

81 דבר, עתון: בני שש ארצות סוללים כביש בגליל, הספריה הלאומית, ירושלים.

بنات العين السبعة
لم تكن سوى اسطورة!

من أساطير القرية القديمة أسطورة «بنات العين السبعة»،حيث تقول الأسطورة ان الكهف الذي كانت تتواجد فيه «العين الغربية» كان مسكنا بالماضي لشقيقات سبعة، حيث كن يخرجن عند منتصف كل ليل جمعة فيزغردن ويرقصن ويطبلن بفرح وابتهاج ...!
لا أعرف لماذا جعلتهم الأسطورة القديمة شقيقات سبعة..؟! ولم تجعلهم سبعة أشقاء..؟! ثم ان هذه الأسطورة لم تحكي لنا عن والديِّ الشقيقات السبع، هل هما «التيتان أطلس وحورية البحر بليونا» حيث كان لهما بنات سبعة وُلدن على جبل Mount Cyllene في بلاد اليونان بحسب ما تحكيه الأسطورة الأغريقية القديمة. من الملاحظ ان اسطورة شعب القديمة متأثرة هنا باسطورة قديمة أقدم منها حيث يبدو انها نَسجت على منوالها عناصرها الأسطورية متأثرة بالدين..! فهل هذه حقيقة..؟! أم هو مجرد خيال..؟! على أية حال باعتقادي أن لا هذه ولا تلك... بل هو شيئ آخر أدى لولادة تلك الأسطورة! ــ لكنني قبل أن أبين ذلك، سأوضح بعض الأمور المتعلقة بهذه الأسطورة حيث منها:

1. اسطورة شعب القديمة هي اسطورة عربية مائة بالمائة ولا تأثير للأسطورة والميثولوجيا الأغريقية عليها.
2. اسطورة شعب القديمة نسجت عناصرها الأسطورية متأثرة بالشعر والدين حيث انني ساوضح لاحقا ما علاقة الشعر والدين بهذه الأسطورة.
3. اسطورة شعب القديمة تشير الى وجود العرب بالقرية منذ قرون طويلة غابرة.
4. العرب القدماء هم من ورّثَ أسطورة "بنات العين السبعة" تراثا لأبنائهم يتناقلوها جيلا بعد جيل بالقرية.
5. بنات "العين السبعة" هي تعبير مجازي يقصد به شيئ آخر مختلف تماما عما نعرفه نحن وعرفه العرب القدماء..!

عُمومًا، بالعودة للأسطورة نفسها وتوضيح التعبير المجازي الذي تقصد به وما علاقة ذلك بالشعر..؟! فالأجابة عندي هي على النحو التالي: في الواقع شدَّ انتباهي ذات مرة وانا أراجع كتب الرحّالة، كلمة قالها دليل درب، لرفيقه الرحّالة، حينما وصلا الى نهر المقطع (الكيشون).. بمنطقة حيفا حيث استوقف عندها ذلك الدليل رفيقه لدى عين ماء كانت تُدعى هناك بالمنطقة بـ عين "سعدة"[82]،فقال له عندها الدليل على ان "عين سعدة"، هذه هي واحدة من بين عدة روافد مائية تشكل نهر المقطع "الكيشون" ـ عُمومًا المهم بهذه الحكاية وهو ما استوحيت منه تفسيري لسبب تسمية أسطورة بنات "العين السبعة" بهذه التسمية، هو ما أضافه ذلك الدليل لرفيقه، بعد مشاهدة كليهما لرافد "عين سعدة"،عندما كان يجري هناك بالمنطقة، بانسياب وسكون وعذوبة، فعندها على وقع تلك الإنسيابية قال الدليل لرفيقه بأنهم أي "الشعراء القدماء كانوا يطلقون على مثل تلك الروافد المائية باسم "ابنة التلال"[83]..! فعليه، إذا ومن خلال هذا التعبير المجازي استوحيت كيف تمَّ نسج أحد أهم عناصر أسطورة "بنات العين السبعة"، حيث ما التعبير عندي إلا مجاز لـ "روافد مائية سبعة"،كانت تتشكل منها العين الغربية، حيث كانت تتغلغل مياه تلك الروافد عميقا في باطن الأرض فتصل الى العين الغربية، لا سيّما من منطقة التلال هناك، حيث كانت المسالك موحشة بالليالي القديمة... وهو ما أدى بحسب اعتقادي لنسج عنصر آخر من عناصر تلك الأسطورة، وهو ان "العين الغربية " تلك ـ كانت مسكونة بالجن والأشباح والعفاريت... وبنات سبعة كن يخرجن منذ غابر الأيام، عند منتصف كل ليل جمعة فيزغردن ويرقصن ويطبلن بفرح وابتهاج ...!

82 كانت تقع في الجهة الشرقية من مدينة حيفا، في محيط مفترق طرق "تشيك بوست" حاليا، أو ربما يكون مفترق طرق "تشيك بوست"، نفسه هو "عين سعدة" في ذلك الوقت (منتصف القرن التاسع عشر)!

83 Rogers, Mary Eliza. Domestic Life in Palestine, London, 1865. p 128.

4. بئر عميقة أم نبع فيَّاض!

بالنسبة لصناع القرار، كان يبدو إن الحياة كانت ستكون أفضل بكثير، لو تم تخليص المرأة القروية، من عناء السفر صباح مساء إلى البئر القديمة..! فالبئر عندنا هي بئر "الحنانة"، حيث أصبحت فيها كمية المياه قليلة بسبب سنوات المطر الشحيحة; فعليه عملت وزارة الزراعة وشركة "مكوروت"،في ستينيات القرن الماضي على ربط قرية شعب بشبكة المياه القطرية، لا سيّما ان الدراسات أظهرت في حينها ان قرية شعب،كانت محظوظة ومباركة بكونها كانت تخزن تحت ثراها، أعذب مخزون للمياه في البلاد، حيث كانت نسبة الملوحة في تلك المياه هي الأقل على صعيد مياه البلاد. من هنا وانطلاقا منها نحو إستخراج تلك المياه، فقد بدأت وزارة الزراعة وشركة مكوروت في أواخر خمسينيات القرن الماضي بحفر بئر عميقة في شعب. البئر التي تم حفرها هنا بالمنطقة الشرقية من القرية ـ على عمق بضعة مئات من الأمتار في باطن الأرض — كانت ستضخ في حينه نحو 400 متر مكعب في الساعة ونحو 6.700 مليون متر مكعب في السنة، وسوف تقوم بتزويد سبع قرى عربية بالمياه في المنطقة حيث كانت هي قرى (شعب، مجد الكروم، البعنة، دير الأسد، نحف، ساجور، الرامة)، إضافة إلى بلدة "كرميئيل"، التي تمَّ تأسيسها عام 1964 وموشاف "شزور" الذي يقع في منحدرات قرية الرامة[84]. عُمومًا هذه البئر كانت جاهزة للعمل منذ عام 1964، حيث وصلت المياه منها في البداية إلى بلدة كرميئيل، ومن ثم وصلت الى قرية شعب منذ منتصف ستينيات القرن الماضي..! في الواقع كان التبرير الرسمي لتأخر وصول المياه للقرى العربية في ذلك الوقت يعزو أسباب ذلك الى عدم وجود سلطات محلية، تأخذ على عاتقها مسئولية جبي الأموال من سكان تلك القرى وذلك من أجل المساهمة في نفقات شبكات المياه—ثم الخلافات الحمائلية التي كانت تشهدها — من حين لأخر جمعيات المياه بالأضافة لقلة وجود مصادر تمويلية، لدى هذه الجمعيات تمكنها من مد شبكات مياه للقرى العربية .. [85]

84 דבר, עתון: מים לישובי המיעוטים בגליל, 1963/11/1, הספריה הלאומית, ירושלים.

85 المرجع السابق.

وثيقة مصدرها ارشيف الدولة (גנזך המדינה)، لها علاقة بتنفيذ مشروع شبكة المياه بالقرية منذ عام 1962م.

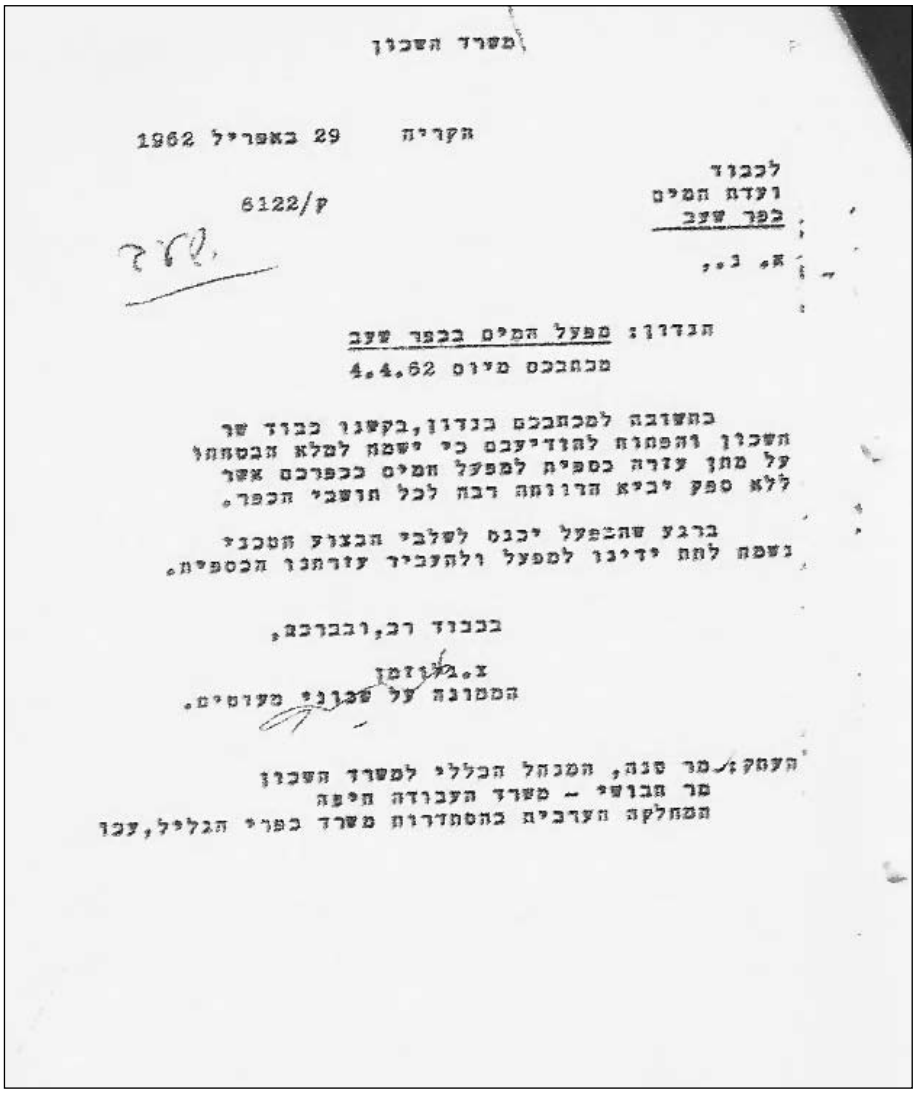

משרד השכון

הקריה 29 באפריל 1962

6122/ף

לכבוד
ועדת המים
כפר שעב

א. נ.,

הנדון: מפעל המים בכפר שעב
מכתבכם מיום 4.4.62

בתשובה למכתבכם בנדון, בקשנו כבוד שר
השכון והפתוח להודיעכם כי ישמח למלא הבקשתכם
על מתן עזרה כספית למפעל המים בכפרכם אשר
ללא ספק יביא הרווחה רבה לכל תושבי הכפר.

ברגע שהמפעל יבנה לשלבי הבצוע המבני
נשמח לתת ידינו למפעל ולהעביד עזרתנו הכספית.

בכבוד רב, ובברכה,

א. בלוזמן
הממונה על שכונות מעוטים.

העתק: מר סנה, המנהל הכללי למשרד השכון
מר חבושי - משרד העבודה חיפה
המחלקה הערבית בהסתדרות משרד כפרי הגליל, עכו

الخلاصة

قرية شعب، قرية عربية يرجح أن يكون عمرها الآن ما يربو عن الـــ1000 سنة، وقد مرَّت بمراحل تاريخية مختلفة، البعض منها واضحة المعالم والدلائل التاريخية تؤكد على حقائقها والبعض الأخر مجهول ولا أثر يوصلنا إليه، اللهم إلا تلك الروايات الشفوية التي ما يزال يتناقلها السكان في القرية.

ان ما اجتهدنا فيه نحن لم يكن الا لتثبيت تلك الروايات أو تفنيدها..! هناك أدلة واضحة وقاطعة عن فترة تاريخية مرت بها القرية على مدى 263 سنة وهي الفترة التاريخية، التي بدأت عام 1748 م. أما فيما يتعلق بالعام نفسه عام 1748 م وهو العام الذي أرست فيه كما يبدو قبيلة "بنو خالد" دعائم المرحلة التاريخية السابقة بالقرية.. فمن المرجح أن تكون سبقت ذلك العام مرحلة تاريخية سابقة،كان للعرب وجود فيها بالقرية ــ لكن أحداث تلك المرحلة وما تركه فيها لنا العرب من أخبار تكاد تكون منقطعة، مجهولة أو مندثرة تماما !

عُمومًا أكدت هذه الدراسة ان الكثير من حلقات تاريخ هذه القرية لا تزال مفقودة! كما إنها بينت ان بعض إحصائيات سكان قرية شعب والإنخفاض الجذري الذي طرأ على عدد سكان القرية خلال فترة محددة، قد حصل بسبب عملية تقدير سكاني غير دقيق ومبالغ فيه أو حصل بفعل كارثة حقيقية مرَّت بها هذه القرية. الدراسة بيَّنت كذلك بعض تداعيات حرب فلسطين عام 1948م، على القرية، حيث كان اهمها تدني عدد سكان القرية بشكل جذري، حيث انقطعت لدى نشوب تلك الحرب مرحلة تاريخية كانت موصولة بالقرية، ثم بدأت على أثرها، مرحلة تاريخية جديدة ،حيث تغيرت ملامح ومعالم القرية واصبحت مغايرة بتركيبتها السكانية وفي معالمها العمرانية وأحوالها الأجتماعية عن المرحلة التاريخية السابقة...!

المصادر والمراجع

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي، رحلة.

ابن جبير، أبو الحسين محمد، رحلة.

ابن شداد، بهاء الدين، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ـ سيرة صلاح الدين الأيوبي.

ابن منقذ، أسامة بن مرشد،كتاب الأعتبار.

أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل، المختصر في أخبار البشر، ج 4،القاهرة 1907.

الأرشيف البريطاني , لندن , ملف رقم 7 / Ref: CO 821

ارشيف الجيش الأسرائيلي، تل –أبيب

ارشيف الدولة، القدس

ارشيف الهاجاناة، تل أبيب

الأرناؤوط، محمد، معطيات عن دمشق وبلاد الشام الجنوبية في نهاية القرن السادس عشر –وقفية سنان باشا ـ ، دار الحصاد، دمشق، 1993.

البشاري، محمد بن أحمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

بك، محمد رفيق وبك محمد بهجت، ولاية بيروت ،ج 1، دار لحد خاطر، بيروت /لبنان، طبعة ثالثة 1987.

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

الحنبلي، مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل.

خسرو، ناصر، أبو معين الدين القباديانى المروزي، سفر نامة.

الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين (موسوعة) ج 7، دار الشفق للنشر والتوزيع، كفر قرع، الطبعة الثانية 1988.

صحف عبرية قديمة

علي، ياسر أحمد، شعب وحاميتها (قرية شعب الجليلية والدفاع عنها)، المنظمة الفلسطينية لحق العودة (ثابت)، مار الياس/بيروت 2007.

الفسطاط، مجلة تاريخية

القيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط

المعلوف، عيسى اسكندر، دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف، بعبدا، لبنان، 8/1907.

المقريزي، أبو العباس أحمد، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج7،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997

منصور ، القس أسعد (1924)، تاريخ الناصرة منذ أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة، طبعة طبق الأصل، مطبعة وأوفست الناصرة، 1983.

موقع الأمم المتحدة على الأنترنت UN.org

אסף, מיכאל, הערבים תחת הצלבנים, הממלוכים והתורכים, הוצאת דבר בהשתתפות מוסד ביאליק, תש"א.(1941).

בן מתתיהו, יוסף (יוספוס פלביוס), מלחמות היהודים, מהדורה חמישית מתוקנת, הוצאת ראובן מס בע"מ, ירושלים 1993.

הייט, אוריאל, דאהר ־אלעמר שליט הגליל במאה הי"ח ־פרשת חייו ופעולותיו, הוצאת ראובן מס, ירושלים, תש"ב. (1942)

וולני, מסע במצרים ובסוריה, תרגם מצרפתית :אהרן אמיר, ידב צבי ומוסד ביאליק, ירושלים, 1996.

וילנאי, זאב, תולדות הערבים והמוסלמים בארץ ישראל (ספר שני), הוצאת אברהם יוסף שטיבל, תל-אביב, תרצ"ב (1932).

מפקדי האוכלוסין העותמאנים בארץ-ישראל 1875-1918, ערך והקדים מבוא: יונתן פגיס, ארכיון המדינה, דפוס אחוה, ירושלים, 1997

שמרי סלומון, נרי אראלי, דף מהסליק כתב עת לתולדות "ההגנה", חוברת 12, אפריל 2005.

M.V. GUERIN. DESCRIPTION GEOGRAPHIQE. HISTORIQE et ARCHEOLOGIQE de la PALESTINE. Paris.

LIEUT.C.R CONDER ,R.E and LIEUT .H.H. KITCHENER ,R.E. The Survey of Western Palestine. Vol 1,SHEETS I-VI. GALILEE. London 1881.

Robinson E.and Smith E.and others.Later Biblical Researches in Palestine (Ajournal of travels in the year 1852),London,1856

خريطة صندق استكشاف فلسطين
Palestine Exploration Fund .Map of Western Palestine. Sheets No 5. London 1880.
Rogers. Mary Eliza.Domestic Life in Palestine. London. 1865

الصور والخرائط

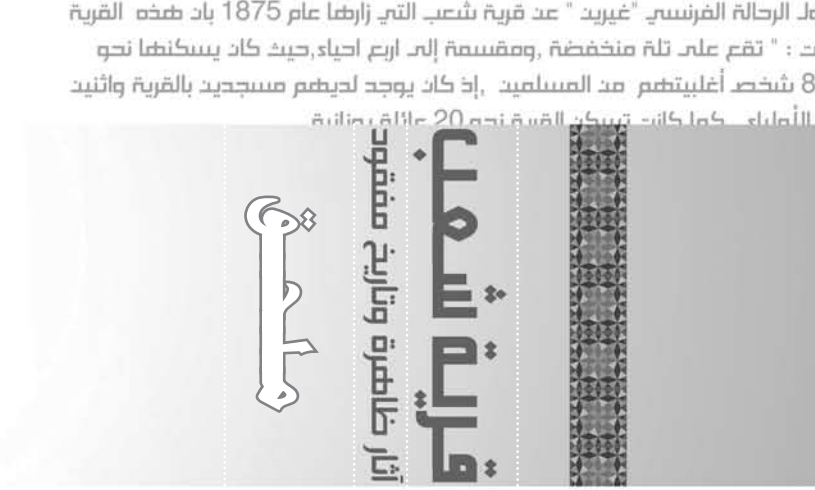

ل الرحالة الفرنسي "غيريد " عن قرية شعب التي زارها عام 1875 باد هذه القرية
ت : " تقع على تلة منخفضة ,ومقسمة إلى اربع احياء,حيث كان يسكنها نحو
8 شخص أغلبيتهم من المسلمين ,إذ كان يوجد لديهم مسجدين بالقرية واثنين
الأعلياء كما كانت تسكن القرية نحو 20 عائلة يهودية

المراجع التاريخية الهامة التي يستطيع الباحث
متماد عليها عند كتابة أي موضوع تاريخي
انت أحداثه متعلقة بماضي هذه المنطقة
ي تلك التقارير التي كان يرفعها في حينه
صل الدول الأجنبية إلى حكوماتهم .أحد هؤلاء
ناصل هو القنصل البريطاني "روجرز " , الذي كتب
ي حينه تقريرا ,استعرض فيه أحوال الكثير من
رى والمدن العربية في البلاد ,بما فيها قرية
عب . في الحقيقة ما يقوله القنصل البريطاني
جرز " عن قرية شعب,في ذلك التقرير , يعتبر
تابة معطى تاريخي هام عنهذه القرية ,لا
يما انه وردت فيه معطيات هامة عنها , لم
د وردت من قبل على لسان الرحالة "روبنسون "
(يقول القنصل البريطاني" روجرز " عن قرية شعب
ه كان يبلغ عدد سكانها ,أثناء عام 1859م, نحو
150 نسمة ومساحة أراضيها الزراعية نحو 80
ند المراجع التاريخية الهامة التي يستطيع الباحث الاعتماد
عليها عند كتابة أي موضوع تاريخي ,كانت أحداثه متعلقة بماضي
هذه المنطقة ,هي تلك التقارير التي كان يرفعها في حينه قناصل الدول الأجنبية
لى حكوماتهم .أحد هؤلاء القناصل هو القنصل البريطاني "روجرز " , الذي كتب في
حينه تقريرا ,استعرض فيه أحوال الكثير من القرى والمدن العربية في البلاد ,بما فيها
قرية شعب . في الحقيقة ما يقوله القنصل البريطاني "روجرز " عن قرية شعب,في

غلاف مجموعة خرائط بريطانية صدرت فـي العام 1880 حول فلسطين ومناطقها

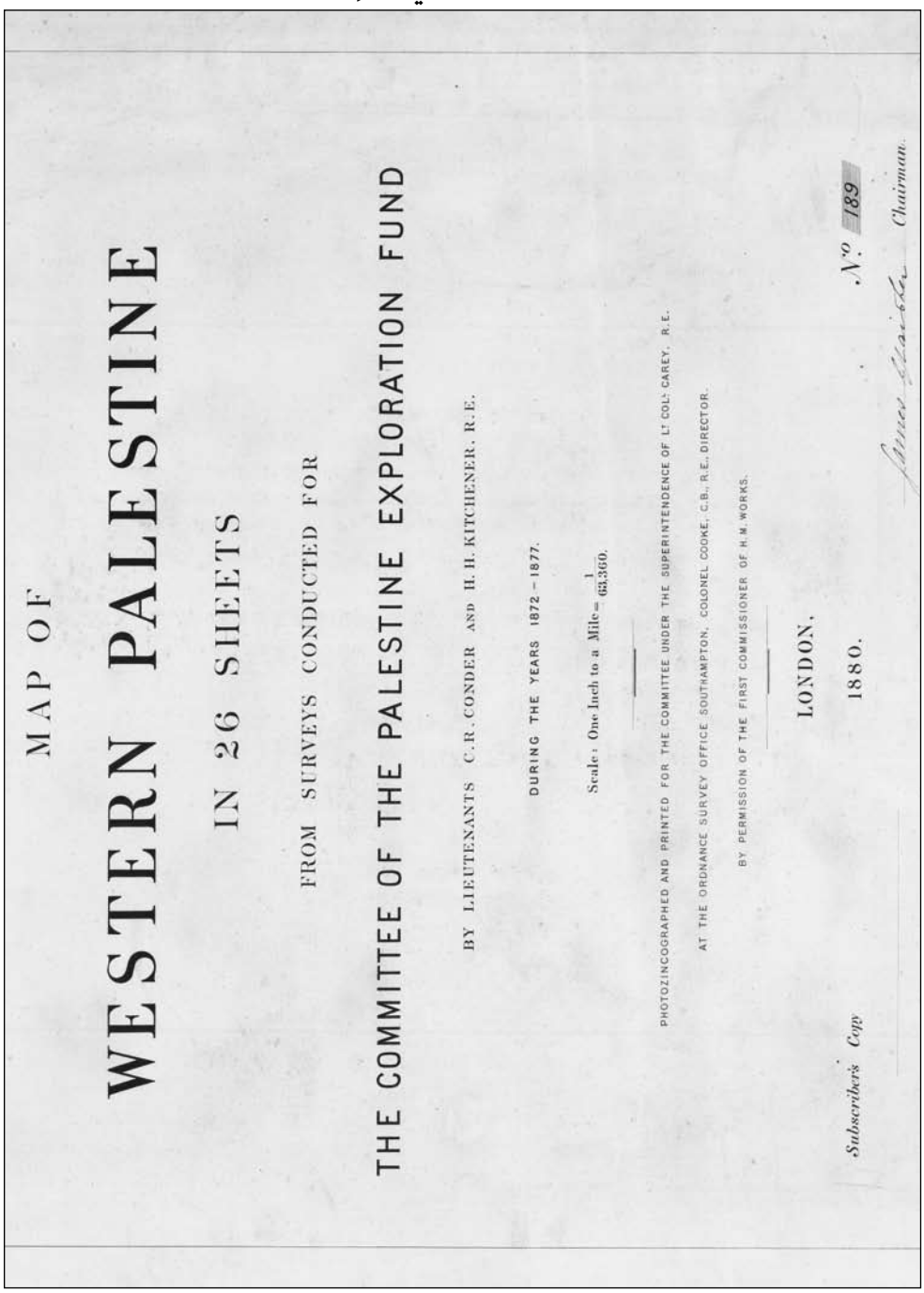

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine

خريطة رقم 11: مناطق فلسطين كما تظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870

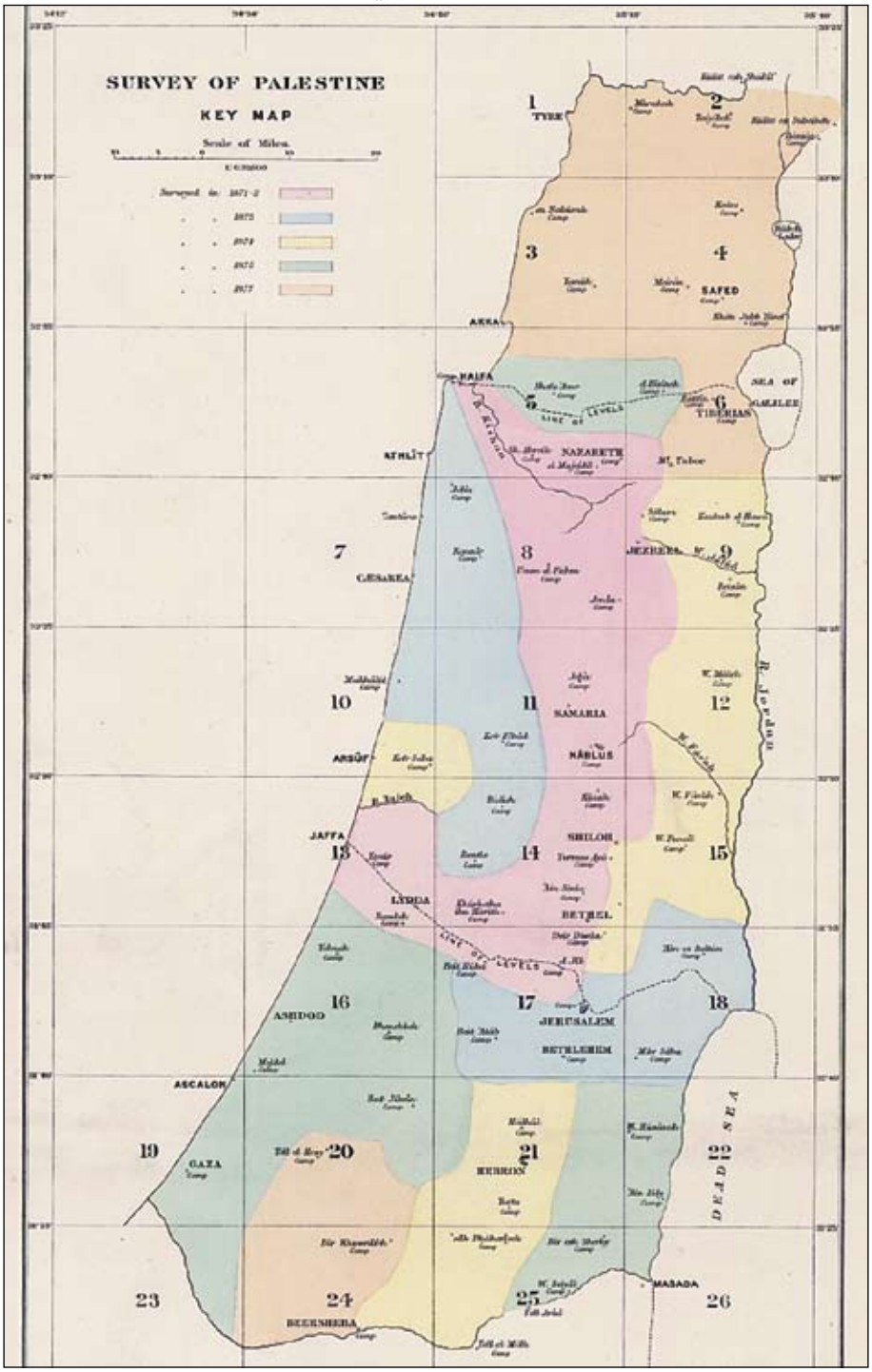

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine

خريطة رقم 12: مناطق فلسطين الشمالية كما تظهر في خريطة بريطانية منذ العام 1870

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine

خريطة رقم 13: خريطة مكبرة للخريطة السابقة، ويظهر فيها موقع عرب الاكراد وشعب وميعار والدامون. **

المصدر: HISTORIC VIEWS OF THE HOLY LAND the 1870s,Survey of Western Palestine

** (الدوائر مضافة، وليست من المصدر)

خريطة رقم 14: خريطة لبلادنا منذ عام 1801 رسمها المهندس الفرنسي م. جاكوتين الذي رافق نابليون بونابرت لدى حصاره مدينة عكا في العام 1799

MER MÉDITERRANÉE
ACRE
PTOLEMAIS ou Aco
RADE D'ACRE
PLAINE D'ACRE
CAP KARMEL
Carmelum Prom.
RUINES DE PORPHYRION
HAIFA
MONTAGNES DU CARMEL
CHAFA AMR
ATLIT
ou CHÂTEAU PÈLERIN
RUINES DE DORA
PLAINE DE CHARON
Ruines d'Achzib
El Harithie
Cheik Dawud
Cheik Dennou
El Mezra
El Esmerick
Sedid
Damoun
Berowel
Tell el Kisian
ou Tell el Kisan
El Tairsh
ou Alairsh
Jomrat
Obellim
Kefr Ifthah
Mougdel
Village
Zebrd
Cheik Abrit
Karm Enhelie
Sarfend
Nawarina
Qoutsieh

خريطة رقم 15: التواجد العسكري لكل القوات العسكرية، أيار 1948

المصدر: موقع «فلسطين فـي الذاكرة» palestineremembered.com

خريطة رقم 16: فلسطين، 1948، مع تكبير لموقع قرية شعب

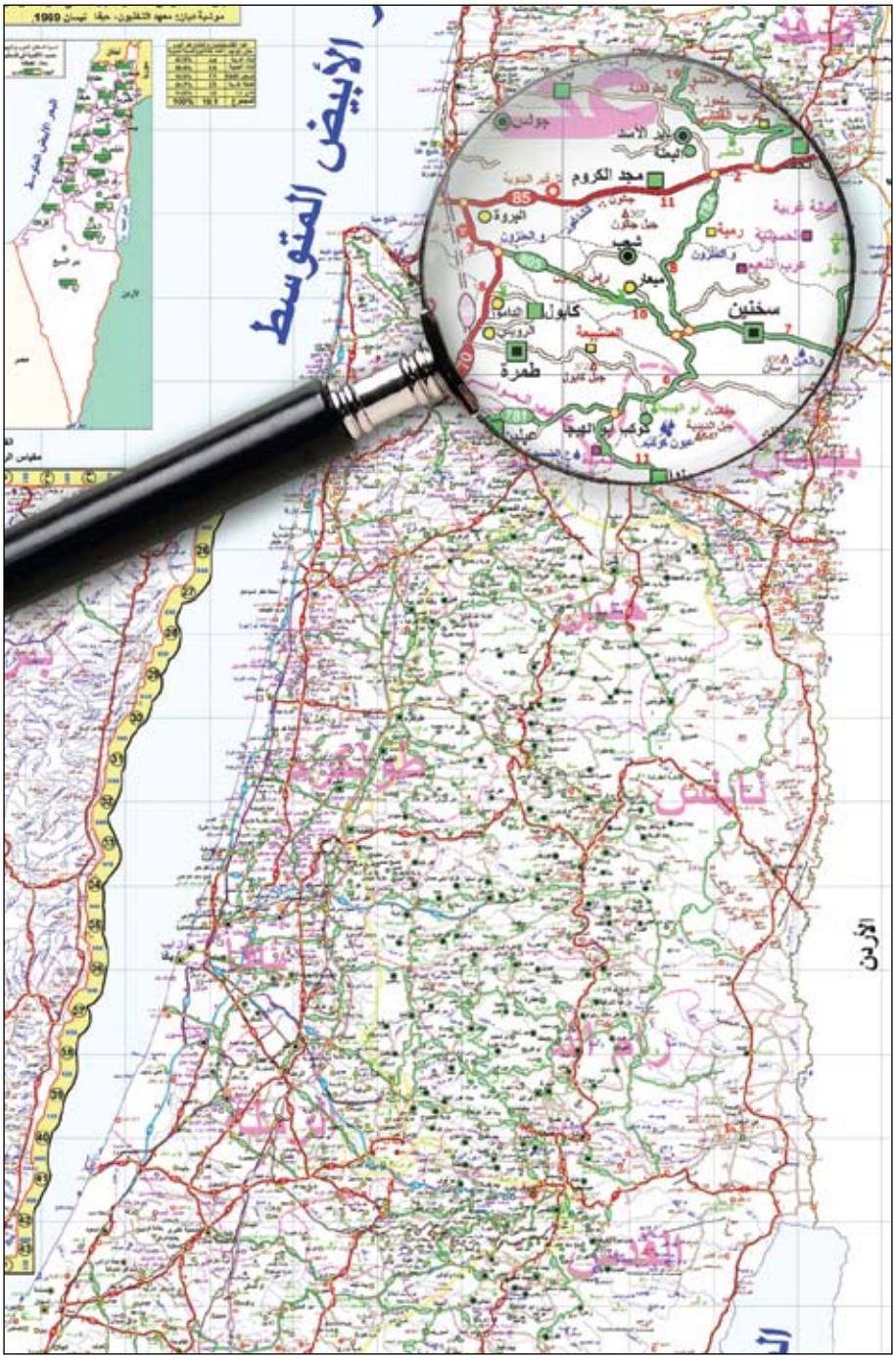

المصدر: موقع «فلسطين في الذاكرة» palestineremembered.com

خريطة رقم 17: مسالك تهجير السكان من كراد البقارة وكراد الغنامة وشعب والدامون وميعار، 1948-1956

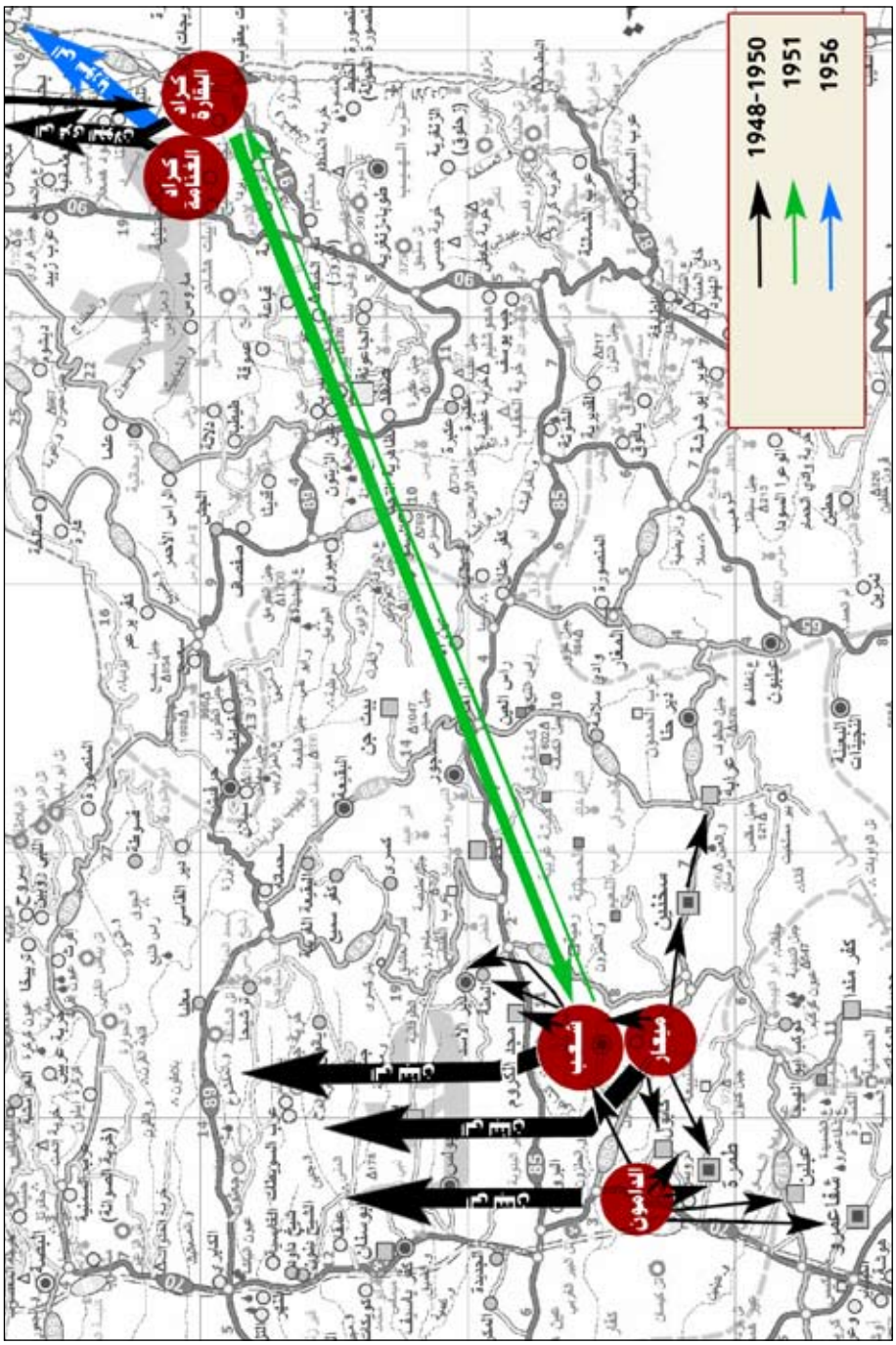

خريطة من تصميم الفنان نهاد بقاعي

صور التهجير فـي العام 1948

المصدر: إرشيف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة
وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA).

إلى أعلى: صورة فوتوغرافية تظهر الجبال المحيطة بالقرية شرقي موقع الديسة.

إلى أسفل: منظر عام يظهر زيتون القرية ومدرستها الثانوية، حيث بُنيت هذه المدرسة عام 2000م، في فترة الرئيس الأسبق للمجلس المحلي عفو فاعور، ثم أُضيف اليها المزيد من البنايات بعد ذلك في فترة الرئيس السابق للمجلس المحلي فيصل شحيبر. التقطت في 2011/07/24.

إلى أعلى: التلة الوعرية بالصورة، والواقعة لدى بداية إمتداد القرية من الجهة الغربية، يُتوقع أن تغطيها البيوت خلال السنوات القادمة. التقطت الصورة من موقع «جيلون» فـي 2011/07/4.

إلى أسفل: الجبل الوعري القريب بالصورة، هو جبل «السكان»، حيث يقع شرقي القرية. التقطت الصورة من موقع الديسة «شوراشيم»، حاليا فـي 2011/07/4 .

إلى أعلى: في قرية شعب حوالي الـ 2000 دونم زيتون، تشمل على حوالي الـ 14000 شجرة، تنتج بالموسم الجيد حوالي الـ 210 أطنان، باعتبار كل شجرة تنتج بالمعدل حوالي الـ 15 كيلو زيتون، تصفي هذه الأشجار جميعا حوالي الـ 3150 تنكة زيت (التنكة حوالي 16 كغم)، باعتبار كل طنا يصفي حوالي الـ 15 تنكة، فيكون الناتج المحلي لهذه الأشجار جميعا يساوي حوالي الـ 330 ألف دولار بالموسم الجيد. التقطت هذه الصورة من موقع الديسة «شوراشيم»، حاليا فـي 2011/07/24.

إلى أسفل: منطقة وادي عبيب الواقعة شرقي القرية. التقطت فـي 2011/07/24

إلى أعلى: خربة يعنين
إلى أسفل: جزء من سهل قرية شعب.
التقطتا في 2011/07/24.

إلى أعلى: القنيطرة أو قلعة الشيخ من الجهة الشرقية.
إلى أسفل: مدخل وادي الشاغور من الجهة الجنوبية.

خربة يعنين: تقع فـي الجهة الغربية من القرية، ترتفع نحو 50م عن سطح البحر، وهي تلة منعزلة . تقدر مساحتها بنحو 100 دونم

القنيطرة: تقع فـي الجهة الشمالية من القرية وهي نتوء صخري بارز يظهر فـي سفح الجبل حيث ترتفع نحو 150م عن سطح البحر، وتعرف حاليا بـ «قلعة الشيخ».

منظر عام للحي الغربي بالقرية. يسكن هذا الحي حاليا نحو 800 شخص، من سكان قريتي اكراد البقارة والغنامة المهجرين. هناك نحو 400 شخص، آخرين موزعين على الأحياء المختلفة بالقرية.

منطقة العين الغربية: حيث كانت تدور حول العين الغربية، التي كانت تقع في هذه المنطقة بالماضي الكثير من الأساطير . التقطت من منطقة «جيلون» في 2011/07/24.

مقام الولي «أحمد العليمي»، حيث ان صاحب هذا المقام، حسب الرواية الشفوية المحلية، هو أحد مجاهدي صلاح الدين الأيوبي، الذي استشهد فـي إحدى معارك المسلمين ضد الصليبيين بالمنطقة ..! المبنى الذي يضم مقام الولي «أحمد العليمي» بالقرية، يعتبر أقدم مبنى تاريخي بالقرية.

التقطت هذه الصور فـي 2011/07/23 .

مسجد الحارة الغربية، والمباني السكنية المجاورة له بالمنطقة. تم بناء هذا المسجد، عام 1425 هجرية الموافق 2004 م. فـي فترة الرئيس السابق للمجلس المحلي فـيصل شحيبر.

إلى اليمين: مسجد الحارة الشرقية بالقرية، حيث هو المسجد القديم الذي أسسته فيها قبيلة «بنو خالد» عام 1161 هجرية الموافق 1748م. أي قبل نحو 263 عاما. هذا المسجد والمبنى المجاور له، حيث يتواجد مقام الولي «العليمي»، يعتبر كلاهما بمثابة أقدم مبنيين تاريخيين بالقرية.

إلى أعلى: لوحة حجرية فوق باب مسجد الحارة الشرقية بالقرية، محفور عليها ثلاث أبيات شعر تقول:

أَبْنَاء خَالِدَ بِالثَّوَابِ حَظِيتُم ... بِقُصُورِ عَدْنٍ فِي رِضى الوَهَّابِ
إِذْ شِدْتُم البُنيان فِي شَعَبٍ بِمَا ... أَنْشَأْتُم مِنْ مَسْجِدٍ التَوَّابِ
عِنْد العُلِيمِيّ الوَلِيُّ فَأَرِخَنَ ... خَيْرُ البِقَاعِ لِمَسْجِدٍ أَوَّابِ

محفور على هذه اللوحة أيضا سنة بناء هذا المسجد، 1161 هجرية الموافق 1748م إذ تؤكد هذه اللوحة أن قبيلة «بني خالد»، هي التي أسست هذا المسجد بالقرية. بالنسبة للعدد المقابل . 81 ع . 1372 . 1. فأنني حقيقة عجزت عن فهم هذا العدد. أرجو أن يكون هناك من يساعدنا بفهم دلالة هذا العدد.

التقطت هذه الصور يوم 2011/07/23 م.

إلى أعلى: الكنيسة الكاثوليكية، حيث تعتبر هذه الكنيسة حاليا بمثابة أملاك خاصة بأبناء المرحوم عبد النمر خليل أحمد حسين عبد الرحمن. التقطت هذه الصورة يوم 2011/07/23.

إلى أسفل: الكنيسة اليونانية (الأرثوذكسية)، والتي تلاصق اليوم بيت المرحوم خليل طه. بالنسبة لهذه الكنيسة أشار الرحالة الأمريكي «روبنسون» الى وجودها بالقرية عام 1852م. أي منذ نحو 160 سنة تقريبا، وهي تعتبر بمثابة ثالث مبنى تاريخي قديم بالقرية، وذلك بعد مبنى مقام الولي العليمي ومسجد قبيلة «بنوخالد»، ثم تليهم الكنيسة الكاثوليكية، رابع مبنى تاريخي قديم بالقرية..

القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بخصوص إعادة سكان قريتي اكراد البقارة، الى قرية كراد البقارة، ضمن المنطقة معزولة السلاح، بين اسرائيل وسورية. رقم القرار 93، صدر في 1951/05/18 .

to cease fighting, brings to the attention of the parties their obligations under Article 2, paragraph 4, of the Charter of the United Nations and the Security Council's resolution 54 (1948) and their commitments under the General Armistice Agreement, and accordingly calls upon them to comply with these obligations and commitments.

Adopted at the 545th meeting by 10 votes to none, with 1 abstention (Union of Soviet Socialist Republics).

93 (1951). Resolution of 18 May 1951

[S/2157]

The Security Council,

Recalling its resolutions 54 (1948) of 15 July 1948, 73 (1949) of 11 August 1949, 89 (1950) of 17 November 1950 and 92 (1951) of 8 May 1951 relating to the General Armistice Agreements between Israel and the neighbouring Arab States and to the provisions contained therein concerning methods for maintaining the armistice and resolving disputes through the Mixed Armistice Commissions participated in by the parties to the General Armistice Agreements,

Noting the complaints of Syria and Israel to the Security Council, statements in the Council of the representatives of Syria and Israel, the reports to the Secretary-General by the Chief of Staff and the Acting Chief of Staff of the United Nations Truce Supervision Organization in Palestine, and statements before the Council by the Chief of Staff,

Noting that the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization, in a memorandum of 7 March 1951,[13] and the Chairman of the Israel-Syrian Mixed Armistice Commission, on a number of occasions, have requested the Israel delegation to the Mixed Armistice Commission to ensure that the Palestine Land Development Company, Limited, is instructed to cease all operations in the demilitarized zone until such time as an agreement is arranged through the Chairman of the Mixed Armistice Commission for continuing this project,

Noting further that article V of the General Armistice Agreement between Israel and Syria[14] gives to the Chairman the responsibility for the general supervision of the demilitarized zone,

Endorses the requests of the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization and the Chairman of the Mixed Armistice Commission on this matter and calls upon the Government of Israel to comply with them;

[13] *Ibid., Sixth Year, Supplement for 1 April through 30 June 1951,* document S/2049, sect. IV, para. 3.
[14] *Ibid., Fourth Year, Special Supplement No. 2.*

les régions intéressées à cesser les hostilités, appelle l'attention des parties sur les obligations qui leur incombent aux termes du paragraphe 4 de l'Article 2 de la Charte des Nations Unies et de la résolution 54 (1948) du Conseil de sécurité, ainsi que sur les engagements qu'elles ont pris en vertu de la Convention d'armistice général, et les invite donc à se conformer à ces obligations et engagements.

Adoptée à la 545e séance par 10 voix contre zéro, avec une abstention (Union des Républiques socialistes soviétiques).

93 (1951). Résolution du 18 mai 1951

[S/2157/Rev.1]

Le Conseil de sécurité,

Rappelant ses résolutions 54 (1948) du 15 juillet 1948, 73 (1949) du 11 août 1949, 89 (1950) du 17 novembre 1950 et 92 (1951) du 8 mai 1951 relatives aux Conventions d'armistice général entre Israël et les Etats arabes voisins, ainsi que les ıuses qui y sont contenues et qui ont trait aux méthodes selon lesquelles l'armistice sera maintenu et les différends réglés par le moyen des Commissions mixtes d'armistice auxquelles participent les parties aux Conventions d'armistice général,

Prenant acte des plaintes présentées au Conseil de sécurité par la Syrie et Israël, de déclarations faites devant le Conseil par les représentants de la Syrie et d'Israël, des rapports adressés au Secrétaire général par le Chef d'état-major et par le Chef d'état-major par intérim de l'Organisme des Nations Unies chargé de la surveillance de la trêve en Palestine, ainsi que de déclarations faites devant le Conseil par le Chef d'état-major de cet organisme,

Prenant acte de ce que le Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve, dans un mémorandum en date du 7 mars 1951 [13], et le Président de la Commission mixte d'armistice syro-israélienne, en de nombreuses occasions, ont demandé à la délégation israélienne à la Commission mixte d'armistice d'assurer que la Palestine Land Development Company, Limited, soit invitée à cesser tous travaux dans la zone démilitarisée jusqu'à ce qu'un accord soit conclu par l'intermédiaire du Président de la Commission mixte d'armistice pour la continuation des travaux,

Prenant acte, en outre, du fait que l'article V de la Convention d'armistice général entre Israël et la Syrie [14] donne au Président la responsabilité de la surveillance générale de la zone démilitarisée,

Fait siennes les demandes du Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve et du Président de la Commission mixte d'armistice en cette matière et fait appel au Gouvernement d'Israël afin qu'il y défère;

[13] *Ibid., sixième année, Supplément de la période du 1er avril au 30 juin 1951,* document S/2049, sect. IV, par. 3.
[14] *Ibid., quatrième année, Supplément spécial n° 2.*

Declares that in order to promote the return of permanent peace in Palestine it is essential that the Governments of Israel and Syria observe faithfully the General Armistice Agreement of 20 July 1949;

Notes that under article VII, paragraph 8, of the Armistice Agreement, where interpretation of the meaning of a particular provision of the Agreement, other than the preamble and articles I and II, is at issue, the Mixed Armistice Commission's interpretation shall prevail;

Calls upon the Governments of Israel and Syria to bring before the Mixed Armistice Commission or its Chairman, whichever has the pertinent responsibility under the Armistice Agreement, their complaints and to abide by the decisions resulting therefrom;

Considers that it is inconsistent with the objectives and intent of the Armistice Agreement to refuse to participate in meetings of the Mixed Armistice Commission or to fail to respect requests of the Chairman of the Mixed Armistice Commission as they relate to his obligations under article V, and calls upon the parties to be represented at all meetings called by the Chairman of the Commission and to respect such requests;

Calls upon the parties to give effect to the following excerpt cited by the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization at the 542nd meeting of the Security Council, on 25 April 1951, as being from the summary record of the Israel-Syrian Armistice Conference of 3 July 1949, which was agreed to by the parties as an authoritative comment on article V of the General Armistice Agreement between Israel and Syria:

"The question of civil administration in villages and settlements in the demilitarized zone is provided for, within the framework of an armistice agreement, in sub-paragraphs 5 (*b*) and 5 (*f*) of the draft article. Such civil administration, including policing, will be on a local basis, without raising general questions of administration, jurisdiction, citizenship and sovereignty.

"Where Israel civilians return to or remain in an Israel village or settlement, the civil administration and policing of that village or settlement will be by Israelis. Similarly, where Arab civilians return to or remain in an Arab village, a local Arab administration and police unit will be authorized.

"As civilian life is gradually restored, administration will take shape on a local basis under the general supervision of the Chairman of the Mixed Armistice Commission.

"The Chairman of the Mixed Armistice Commission, in consultation and co-operation with the local communities, will be in a position to authorize all necessary arrangements for the restoration and protection of civilian life. He will not assume responsibility for direct administration of the zone.";

Déclare qu'afin de promouvoir le retour d'une paix permanente en Palestine il est essentiel que les Gouvernements d'Israël et de la Syrie observent fidèlement la Convention d'armistice général datée du 20 juillet 1949;

Note que, aux termes du paragraphe 8 de l'article VII de la Convention d'armistice, lorsque le sens d'une disposition particulière de cette convention, à l'exception du préambule et des articles I et II, donne lieu à interprétation, l'interprétation de la Commission mixte d'armistice prévaut;

Fait appel aux Gouvernements d'Israël et de la Syrie pour qu'ils soumettent leurs plaintes à la Commission mixte d'armistice ou à son président, selon leur compétence respective aux termes de la Convention d'armistice, et qu'ils respectent les décisions qui seront prises par eux;

Estime incompatibles avec les objectifs et l'esprit de la Convention d'armistice le refus de participer aux réunions de la Commission mixte d'armistice et le défaut de satisfaire aux demandes formulées par le Président de la Commission d'armistice, en relation avec les obligations qui lui incombent au titre de l'article V, et fait appel aux parties pour qu'elles se fassent représenter à toutes les réunions convoquées par le Président de la Commission et pour qu'elles témoignent le respect nécessaire aux demandes de celui-ci;

Fait appel aux parties pour qu'elles donnent effet aux dispositions de l'extrait suivant, cité par le Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve à la 542e séance du Conseil de sécurité, le 25 avril 1951, comme provenant des comptes rendus analytiques de la Conférence syro-israélienne d'armistice du 3 juillet 1949 et accepté par les parties comme un commentaire ayant autorité de l'article V de la Convention d'armistice général entre Israël et la Syrie:

« Les alinéas 5, *b*, et 5, *f*, du projet d'article règlent la question de l'administration civile dans les villages et *settlements* de la zone démilitarisée dans le cadre d'une convention d'armistice. Cette administration, y compris la police, se fera sur une base locale, sans que soient soulevées des questions générales d'administration, de juridiction, de citoyenneté ou de souveraineté.

« Là où les civils israéliens retourneront ou resteront dans un village ou *settlement* israélien, l'administration civile et la police de ce village ou *settlement* seront israéliennes. De même, là où les civils arabes retourneront ou resteront dans un village arabe, une administration et une police locales arabes seront autorisées.

« Au fur et à mesure que la vie civile sera rétablie, l'administration se formera sur une base locale, sous le contrôle général du Président de la Commission mixte d'armistice.

« Le Président de la Commission mixte d'armistice, en consultation et en coopération avec les communautés locales, sera en mesure d'autoriser tous les arrangements nécessaires pour le rétablissement et la protection de la vie civile. Il n'assumera pas la responsabilité d'administrer directement la zone »;

Recalls to the Governments of Syria and Israel their obligations under Article 2, paragraph 4, of the Charter of the United Nations and their commitments under the Armistice Agreement not to resort to military force and finds that:

(*a*) Aerial action taken by the forces of the Government of Israel on 5 April 1951, and

(*b*) Any aggressive military action by either of the parties in or around the demilitarized zone, which further investigation by the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization into the reports and complaints recently submitted to the Council may establish,

constitute a violation of the cease-fire provision in Security Council resolution 54 (1948) and are inconsistent with the terms of the Armistice Agreement and the obligations assumed under the Charter;

Noting the complaint with regard to the evacuation of Arab residents from the demilitarized zone:

(*a*) Decides that Arab civilians who have been removed from the demilitarized zone by the Government of Israel should be permitted to return forthwith to their homes and that the Mixed Armistice Commission should supervise their return and rehabilitation in a manner to be determined by the Commission;

(*b*) Holds that no action involving the transfer of persons across international frontiers, across armistice lines or within the demilitarized zone should be undertaken without prior decision of the Chairman of the Mixed Armistice Commission;

Noting with concern the refusal on a number of occasions to permit observers and officials of the Truce Supervision Organization to enter localities and areas which were subjects of complaints in order to perform their legitimate functions, considers that the parties should permit such entry at all times whenever this is required to enable the Truce Supervision Organization to fulfil its functions, and should render every facility which may be requested by the Chairman of the Mixed Armistice Commission for this purpose;

Reminds the parties of their obligations under the Charter of the United Nations to settle their international disputes by peaceful means in such manner that international peace and security are not endangered, and expresses its concern at the failure of the Governments of Israel and Syria to achieve progress pursuant to their commitments under the Armistice Agreement to promote the return to permanent peace in Palestine;

Directs the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization to take the necessary steps to give effect to this resolution for the purpose of restoring peace in the area, and authorizes him to take such measures to restore peace in the area and to make such representations to the Governments of Israel and Syria as he may deem necessary;

Calls upon the Chief of Staff of the Truce Supervision

Rappelle aux Gouvernements de la Syrie et d'Israël leurs obligations aux termes du paragraphe 4 de l'Article 2 de la Charte des Nations Unies et l'engagement qu'ils ont pris aux termes de la Convention d'armistice de ne point recourir à la force militaire, et constate que:

a) L'action aérienne menée par des forces du Gouvernement d'Israël, le 5 avril 1951, et

b) Toute action militaire agressive, menée par l'une ou l'autre des parties à l'intérieur ou sur le pourtour de la zone démilitarisée, que viendrait à établir une enquête ultérieure du Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve sur les plaintes et rapports récemment soumis au Conseil,

constituent une violation de l'ordre de cesser le feu donné par la résolution 54 (1948) du Conseil de sécurité et sont incompatibles avec les termes de la Convention d'armistice et les obligations imposées par la Charte à chacun des Etats Membres;

Prenant acte de la plainte relative à l'évacuation des résidents arabes de la zone démilitarisée:

a) Décide que les civils arabes qui ont été évacués de la zone démilitarisée par le Gouvernement d'Israël doivent être autorisés à rentrer immédiatement dans leurs foyers et que la Commission mixte d'armistice doit surveiller leur retour et leur installation dans les conditions qu'elle-même déterminera;

b) Tient qu'aucune action impliquant transfert de personnes au-delà des frontières internationales, des lignes d'armistice, ou à l'intérieur de la zone démilitarisée, ne doit être entreprise sans décision préalable du Président de la Commission mixte d'armistice;

Prenant acte avec souci du refus en de nombreuses occasions de permettre à des observateurs ou à des membres de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve l'accès, pour l'exercice de leurs fonctions légitimes, de localités ou de zones visées dans des plaintes, estime que les parties doivent donner cet accès toutes les fois qu'il est requis pour permettre à l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve d'exercer ses fonctions, et fournir toutes facilités qui seraient demandées dans ce but par le Président de la Commission mixte d'armistice;

Rappelle aux parties qu'elles sont obligées, aux termes de la Charte des Nations Unies, de régler leurs différends internationaux par des moyens pacifiques, de telle manière que la paix et la sécurité internationales ne soient pas mises en péril, et exprime la préoccupation que lui cause le manquement des Gouvernements d'Israël et de la Syrie à effectuer des progrès vers la réalisation de l'engagement qu'ils ont pris en signant la Convention d'armistice de promouvoir le retour d'une paix permanente en Palestine;

Donne instruction au Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve de prendre les mesures nécessaires pour donner effet à la présente résolution afin de restaurer la paix dans la zone considérée, et l'autorise à prendre telles mesures pour restaurer la paix dans cette zone et à faire aux Gouvernements d'Israël et de la Syrie telles représentations qu'il estimerait nécessaires;

Demande au Chef d'état-major de l'Organisme chargé

Organization to report to the Security Council on compliance given to the present resolution;

Requests the Secretary-General to furnish such additional personnel and assistance as the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization may request in carrying out the present resolution and Council resolutions 92 (1951) and 89 (1950).

Adopted at the 547th meeting by 10 votes to none, with 1 abstention (Union of Soviet Socialist Republics).

Decision

At its 549th meeting, on 26 July 1951, the Council decided to invite the representatives of Israel, Egypt and Iraq to participate, without vote, in the discussion of the complaint by Israel concerning restrictions imposed by Egypt on the passage of ships through the Suez Canal.[15]

95 (1951). Resolution of 1 September 1951

[S/2322]

The Security Council,

Recalling that in its resolution 73 (1949) of 11 August 1949 relating to the conclusion of Armistice Agreements between Israel and the neighbouring Arab States it drew attention to the pledges in these Agreements "against any further acts of hostility between the parties",

Recalling further that in its resolution 89 (1950) of 17 November 1950 it reminded the States concerned that the Armistice Agreements to which they were parties contemplated "the return of permanent peace in Palestine", and, therefore, urged them and the other States in the area to take all such steps as would lead to the settlement of the issues between them,

Noting the report of the Chief of Staff of the United Nations Truce Supervision Organization in Palestine to the Security Council of 12 June 1951,[16]

Further noting that the Chief of Staff of the Truce Supervision Organization recalled the statement of the senior Egyptian delegate in Rhodes on 13 January 1949, to the effect that his delegation was "inspired with every

[15] *Ibid., Sixth Year, Supplement for July, August and September 1951*, document S/2241.

[16] *Ibid., Supplement for 1 April through 30 June 1951*, document S/2194.

de la surveillance de la trêve de faire rapport au Conseil de sécurité sur la façon dont il aura été obéi à la présente résolution;

Prie le Secrétaire général de fournir le personnel et l'assistance supplémentaires que le Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve pourrait demander pour l'exécution de la présente résolution et des résolutions 92 (1951) et 89 (1950) du Conseil.

Adoptée à la 547e séance par 10 voix contre zéro, avec une abstention (Union des Républiques socialistes soviétiques).

Décision

A sa 549e séance, le 26 juillet 1951, le Conseil a décidé d'inviter les représentants d'Israël, de l'Egypte et de l'Irak à participer, sans droit de vote, à la discussion de la plainte d'Israël relative aux restrictions imposées par l'Egypte au passage des navires par le canal de Suez [15].

95 (1951). Résolution du 1er septembre 1951

[S/2322]

Le Conseil de sécurité,

Rappelant que, dans sa résolution 73 (1949) du 11 août 1949 relative à la conclusion de conventions d'armistice entre Israël et les Etats arabes voisins, il a attiré l'attention sur les engagements qu'avaient pris les parties à ces conventions « d'éviter tous actes ultérieurs d'hostilité »,

Rappelant en outre que, dans sa résolution 89 (1950) du 17 novembre 1950, il a rappelé aux Etats intéressés que les conventions d'armistice auxquelles ils étaient parties envisageaient « le rétablissement de la paix permanente en Palestine », et a, en conséquence, invité ces Etats et les autres Etats de la région à prendre les mesures nécessaires pour aboutir au règlement de leurs litiges,

Prenant note du rapport que le Chef d'état-major de l'Organisme des Nations Unies chargé de la surveillance de la trêve en Palestine a adressé le 12 juin 1951 au Conseil de sécurité [16],

Notant en outre que le Chef d'état-major de l'Organisme chargé de la surveillance de la trêve a rappelé que, selon la déclaration faite à Rhodes le 13 janvier 1949 par le chef de la délégation égyptienne, la délégation égyptienne

[15] *Ibid., sixième année, Supplément de juillet, août et septembre 1951*, document S/2241.

[16] *Ibid., Supplément de la période du 1er avril au 30 juin 1951*, document S/2194.

وثيقة مصدرها ارشيف الدولة (גנזך המדינה)، توصي ببناء 20 وحدة سكنية لدى تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "حارة الشيكونات "بالقرية.
تاريخ الوثيقة 22/1/1960

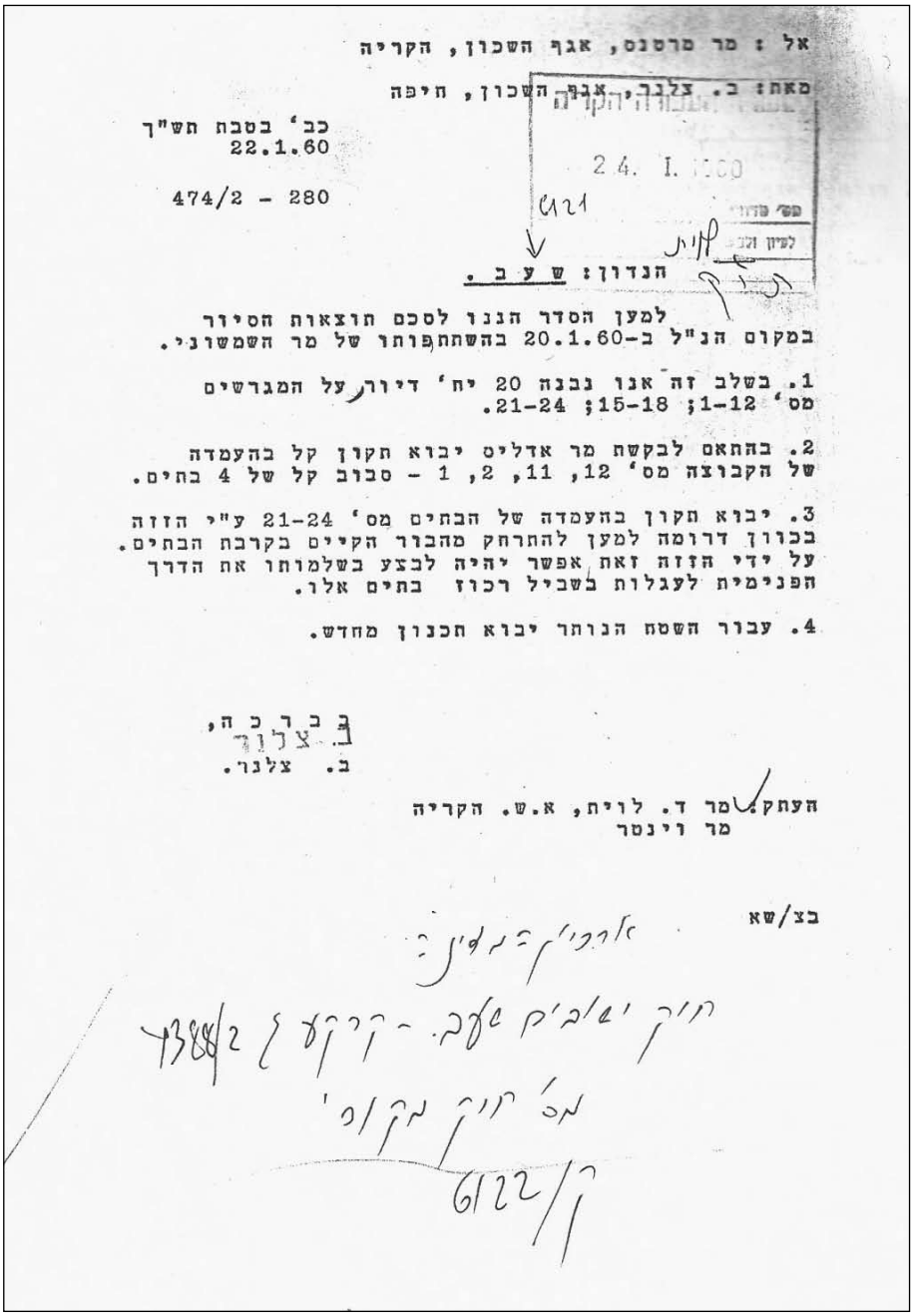

אל : מר מרסנס, אגף השכון, הקריה

מאת: ב. צלנר, אגף השכון, חיפה

כב' בטבת תש"ך
22.1.60

474/2 - 280

24. I. 1960

הנדון: ש ע ב .

למען הסדר הננו לסכם תוצאות הסיור במקום הנ"ל ב-20.1.60 בהשתתפותו של מר השמשוני.

1. בשלב זה אנו נבנה 20 יח' דיור על המגרשים מס' 1-12; 15-18; 21-24.

2. בהתאם לבקשת מר אדליס יבוא תקון קל בהעמדה של הקבוצה מס' 12, 11, 2, 1 - סבוב קל של 4 בתים.

3. יבוא תקון בהעמדה של הבתים מס' 21-24 ע"י הזזה בכוון דרומה למען להתרחק מהבור הקיים בקרבת הבתים. על ידי הזזה זאת אפשר יהיה לבצע בשלמותו את הדרך הפנימית לעגלות בשביל רכוז בתים אלו.

4. עבור השטח הנותר יבוא תכנון מחדש.

ב ב ר כ ה,
ב. צלנר.

העתק: מר ד. לויט, א.ש. הקריה
מר וינטר

בצ/שא

شعب: منظر عام للقرية، ويبدو ان تمددها المستقبلي سيصل الى تلك الجبال الوعرية المحيطة بالقرية من الجهة الغربية. التقطت هذه الصورة يوم 2011/07/24 م.